

تاريخ القراء العشرة

ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل فى القراءة

من طريق الشاطبية والدرّة

للإمامين الشاطبى وابن الجزرى

تأليف

فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى

رئيس لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر سابقاً

طبعة جديدة فيها تعليقات مفيدة

علق عليه ووضع أدلة قراءاته

الشيخ السادات السيد منصور أحمد

المدرس بالأزهر الشريف

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت: ٥١٢٠٨٤٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقل

رب

زدني

علما

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

حقوق الطبع محفوظة

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت: ٥١٢٠٨٤٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم . والصلاة والسلام على خير من نطق وتكلم ، وأنزل الله عليه « وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ » وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد

فكتاب الله دستور المسلمين الخالد على مر العصور ، هذا الكتاب العظيم خير مَنْ يَصْرِفُ فيه المسلم وقته وجهده . كيف لا وقد قال عليه الصلاة والسلام « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » وصدق الله ربنا العظيم « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا » ولما كان كتاب فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى « تاريخُ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كلٍّ فى القراءة » من خير ما أُلْفُ فى فن القراءات حيث أنه جمع فأوعى تاريخ القراء العشرة وتواتر قراءاتهم ومناهجهم فى القراءة التى نزلت على قلب البشير النذير سيدنا محمد ﷺ ، وتلقاها الصحابةُ منه عليه السلام ، ثم التابعون عن الصحابة ولا يزال يتلقاها سماعاً وأداءً بالمشافهة والتدوين الخلف عن السلف إلى يومنا هذا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

أقول : لما كان الأمر كذلك فقد وضعتُ بين يديَّ هذا الكتابُ القيمُ ، وعكفتُ على قراءته عازماً على إخراجه لأهل القرآن - أهل الله وخاصته - فى صورة بهيَّة ، ووجه بسَّام . فقمْتُ بعمل الآتى .

* تصحيح نص الكتاب من الأخطاء المطبعية ، ومقارنة نصه بنصوص

أخرى لطبعات متعددة وعند الإختلاف فيما بينها أحتكم إلى أمهات المراجع كالنشر لابن الجزرى وغيره.

* ذيلت صفحاته بتعليقات مفيدة تتصل بهذا العلم الجليل . وجُلّ التعليقات أدلة مناهج القراء من متنى : الشاطبية والدرّة للإمامين : الشاطبى، وابن الجزرى فإنّ القراءات إذا دُعِمت بالدليل رَسَخَتْ فى الذّهْن، ولا تُدْرِك القراءات إلا بحفظ متونها، فَمَنْ حفظ المتون حاز الفنون .

وإنى استسمحك - أخى قارى الكتاب - إذا وجدت هفوةً أو خطأً أن تصلحه فليستُ بمعصوم - وكلُّ بنى آدم خطاء - أسأل الله تعالى أن ينفعنى وإياك بما فيه وأن يآجرنا على قدر نيتنا، ويعفو عن سيئاتنا أنه نعم الرؤوف الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد الشفيع المشفع، والصّدوق المصدّق . وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين .

السادات السيد منصور أحمد

المدرس بالأزهر الشريف

رموز القراء العشرة في متنى: الشاطبية والدرّة أولا: رموز القراء السبعة في متن الشاطبية

الرموز الحرفية لفرد	الإمام	الراوى الأول	الراوى الثانى	الرموز الحرفية لجماعة	القراء الذين يدل عليهم هذا الرمز الحرفى
أَبَجْ	أ: نافع	ب: لقالبون	ج: لورش	ث	عاصم، وحمزة، والكسائى
دَهَزْ	د: لابن كثير	هـ: للبزي	ز: لقبيل	خ	القراء السبعة ماعدا نافعا.
حُطِىْ	ح: لأبى عمرو	ط: لدورى أبى عمرو	ى: للسوسى	ذ	ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائى
كَلَمْ	ك: لابن عامر	ل: لهشام	م: لابن ذكوان	ظ	ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائى
نَصَعْ	ن: لعاصم	ص: لشعبة	ع: لحفص	غ	أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائى
فَضَقْ رَسَتْ	ف: لخمزة ر: للكسائى	ض: لخلف س: لأبى الحارث	ق: لخلاّد ت: لدورى الكسائى	ش	حمزة، والكسائى

حق عم	ابن كثير وأبو عمرو نافع وابن عامر	سما صحبة	نافع وابن كثير وأبو عمرو حمزة والكسائى وشعبة
-------	-----------------------------------	----------	--

ثانيا رموز القراء الثلاث فى متن الدرّة

الرمز	الإمام	الراوى الأول	الراوى الثانى
أَبَجْ	أ: لأبى جعفر	ب: لابن وردان	ج: لابن جمار
حُطِىْ	ح: ليعقوب	ط: لرويس	ى: لروح
فَضَقْ	ف: لخلف العاشر	ض: لإسحاق	ق: لإدريس

نبذة مفيدة عن مؤلف الكتاب « رحمه الله تعالى »

هو عبد الفتاح بن عبد الغنى بن محمد القاضى المولود فى دمنهور
البحيرة جمهورية مصر العربية فى ١٤ / ١٠ / ١٩٠٧ م. عالم مُبرز فى
القراءات وعلومها وفى العلوم الشرعية والعربية من أفاضل علماء الأزهر،
وخيرتهم آية الدهر، ووحيد العصر.

التحق بالمعهد الأزهرى بالاسكندرية بعد أن حفظ القرآن الكريم،
وتدرج فى التعليم حتى حصل على شهادة التخصص القديم « الدكتوراة
حاليا » عام ٣٤ / ١٩٣٥ م. تتلمذ على كبار علماء عصره بالإسكندرية
والقاهرة منهم الشيخ محمد تاج الدين فى التفسير والشيخ شحادة منيسى
فى البلاغة، والشيخ حسن الشريف فى الحديث الشريف، والشيخ أمين
محمود سرور فى التوحيد. وحضر المنطق وأدب البحث على الشيوخ
الأفاضل: محمود شلتوت شيخ الأزهر، عبد الله دراز، عبد الحليم قادم
... والشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر فى صحيح البخارى.

وظائفه بالأزهر الشريف: عُيِّن مدرساً ثانوياً عقب التخرج، ورئيساً
لقسم القراءات بكلية اللغة العربية بالأزهر، ومفتشاً عاماً بالمعاهد الأزهرية،
وشيخاً للمعهد الأزهرى بدسوق، ثم المعهد الأزهرى بمدينة دمنهور،
ووكيلاً عاماً للمعاهد الأزهرية ومديراً عاماً للمعاهد الأزهرية، ثم رئيساً
لقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة.

نشاطه العلمى: عُيِّن رئيساً للجنة تصحيح المصاحف بالأزهر،
وخطيباً بمسجد الشعرائى بالقاهرة، وعضواً فى لجنة اختبار القراء بإذاعة
جمهورية مصر العربية.

من مؤلفاته: عليه من الله سبحانه الرحمة والرضوان: الوافى فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع، والإيضاح شرح الدرّة فى القراءات الثلاث، والبدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة من طريقى الشاطبية والدرّة، والقراءات فى نظر المستشرقين والملاحدة، والفرائد الحسان فى عد آى القرآن « نظم » وغير ذلك من المؤلفات القيمة المفيدة .

مرضه ووفاته: مرض بالمدينة المنورة - على ساكنها الصلاة والسلام - وسافر للقاهرة للعلاج. وتُوفى بها وقت أذان الظهر يوم الاثنين ١ / ١١ / ١٩٨٢م ودفن بالقاهرة. رحمه الله تعالى ورضى عنه. انتهى، ملخصاً من كتاب: هداية القارى إلى تجويد كلام البارى للمرصفى .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى من تبعهم بخير وإحسان إلى يوم الدين.

وبعد : فلما كان من سنة الله تبارك وتعالى الماضية في عباده أنه سبحانه لم يرسل رسولا إلا بلسان قومه بمقتضى قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [إبراهيم: ٤] . وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [الدخان: ٥٨] وكان العرب الذين أنزل إليهم القرآن الكريم مختلفي اللهجات، متعددى اللغات، متنوعى الألسن - أنزل الله تعالى كتابه على لهجات العرب ولغاتهم ليتمكنوا من قراءته، وينتفعوا بما فيه من أحكام وشرائع، إذ لو أنزله تعالى بلغة واحدة - ومن أنزل إليهم مختلفو اللغات كما سبق - لحال ذلك دون قراءته والانتفاع بهدايته، لأن الإنسان يتعذر عليه أن يتحول من لغته كما سبق - لحال ذلك دون قراءته والانتفاع بهدايته، لأن الإنسان يتعذر عليه أن يتحول من لغته التى درج عليها، ومرن لسانه على التخاطب بها. منذ نعومة أظفاره، صارت هذه اللغة طبيعة من طبائعه، وسجية من سجاياه، واختلطت بلحمه ودمه حتى لا يمكنه التقصى عنها، ولا العدول إلى غيرها، فلو كلف الله العرب مخالفة لغاتهم التى لا يستقيم لسانهم إلا عليها، ولا يتيسر نطقهم إلا بها لشق ذلك عليهم غاية المشقة.

ولكان ذلك من قبيل التكليف بما لا يدخل تحت طاقة الإنسان البشرية، وقدرته الفطرية.

ولكان ذلك منافياً ليسر الإسلام وسماحته التي تقتضى درء الحرج والمشقة عن معتنقيه.

فاقتضت رحمة الله تعالى بهذه الأمة، وإرادته وضع «أى رفع» الإصر^(١) عنها أن يخفف عليها، وأن ييسر لها حفظ كتابها، وتلاوة دستورها، للتمكن من قراءته، والتعبد بتلاوته والانتفاع بما فيه على أكمل الوجوه وأحسنها فانزل القرآن على لغات العرب المختلفة، ولهجاتهم المتنوعة، وكان الرسول ﷺ يقرؤه بهذه اللهجات ليسهل على كل قبيلة تلاوته بما يوافق لهجتها، ويلائم لغتها.

تلقى الصحابة من في رسول الله ﷺ القرآن الكريم بقراءاته ورواياته، فلم يصيغوا منه جملة، ولم يغفلوا منه كلمة، ولم يهملوا منه حرفاً بله حركة، أو سكون أو قراءة، أو رواية. ونقله عن الصحابة التابعون على هذا الوجه من الأحكام والتحرير، والإتقان والتجويد.

ثم إن جماعة من التابعين وأتباع التابعين كرّسوا حياتهم، وقصروا جهودهم على قراءة القرآن وإقراءه، وتعليمه وتلقيه، وعنوا كل العناية بضبط ألفاظه، وتجويد كلماته، وتحرير قراءاته، وتحقيق رواياته، وكان ذلك شغلهم الشاغل، وغرضهم الهادف، حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم، ويرحل إليهم، ويؤخذ عنهم، ولتصديهم لذلك كله نسبت القراءة إليهم ف قيل: قراءة فلان كذا، وقراءة فلان كذا فنسبة القراءة إليهم نسبة ملازمة ودوام، لا نسبة اختراع وابتداع^(٢).

(١) الإصر: العهد. قال تعالى ﴿وأخذتم على ذلكم إصري﴾ والإصر: الشغل كما قال تعالى ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا﴾ ... المصحح.

(٢) القراءات العشر متواترة، متصلة السند إلى رسول الله ﷺ فإذا قلنا قراءة فلان أو رواية فلان. فليس معنى ذلك أنه اخترها، وابتدعها من إنشائه ولكن لما كان يقرأ بها، ويقرؤها الناس، نسبت إليه ملازمته إياها من يوم أن تلقاها.. المصحح.

ومن هؤلاء الذين انقطعوا للتعليم والتلقين: القراء العشرة وهم (نافع وأبو جعفر المدنيان)، و(أبو عمرو، ويعقوب البصريان) و(ابن كثير المكي)، و(ابن عامر الدمشقي)، و(عاصم، وحمزة، والكسائي الكوفيون)، و(خلف البغدادى).

وقد أجمع المسلمون على تواتر قراءات هؤلاء الأئمة الأعلام. فقد نقلتها عنهم الأمم المتعاقبة، والأجيال المتلاحقة، أمة بعد أمة، وجيلاً إثر جيل إلى أن وصلت إلينا، ولا تزال الأمم تتعاهدها وترويهها وتنقلها لمن بعدها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وكل ذلك مصداق لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] وإنا عارضون عليك فى هذا الكتاب - إن شاء الله تعالى - تاريخ كل قارئ من هؤلاء العشرة، ذاكرين لكل إمام شيوخه الذين نقل عنهم، ورواته الذين رووا عنه، وأشهر من روى قراءته ومنهج كل إمام فى القراءة موجزين القول فى ذلك فنقول:

* * *

الأئمة العشرة ورواتهم

١ - نافع المدني :

* هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وكنيته أبو رويم . وقيل : أبو الحسن وقيل : أبو عبد الرحمن وهو مولى « جَعَوْنَه » وهو فى الأصل الرجل القصير، ثم سُمى به الرجل وإن لم يكن قصيراً، وكان جعونه حليف حمزة ابن عبد المطلب، وقيل : حليف العباس بن عبد المطلب .

* ونافع أحد القراء السبعة، وكان أسود اللون، شديد السواد .

* وأصله من أصبهان، وكان حسن الخلق، وسيم الوجه، وفيه دعابة . تلقى القراءة عن سبعين من التابعين منهم أبو جعفر، وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى . وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج . وقرأ أبو جعفر على مولاه عبد الله ابن عياش بن أبى ربيعة المخزومى، وعلى عبد الله بن عباس، وعلى أبى هريرة . وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبى كعب . وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت . وقرأ زيد وأبى على رسول الله ﷺ، وقرأ شيبة، ومسلم، وابن رومان على عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة وسمع شيبة القراءة من عمر بن الخطاب . وقرأ الزهرى على سعيد بن المسيب، وقرأ سعيد على ابن عباس وأبى هريرة، وقرأ الأعرج على ابن عباس، وأبى هريرة وعبد الله بن عياش بن أبى ربيعة . وقرأ ابن أبى ربيعة وابن عباس وأبو هريرة على أبى بن كعب . وقرأ ابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت . وقرأ عمر وزيد وأبى على رسول الله ﷺ .

* وقراءة نافع متواترة وليس أدل على تواترها من أنه تلقاها عن سبعين من التابعين وهى متواترة فى جميع الطبقات . ولا يقال : إنها أحادية بالنسبة للصحابة . لأنه ليس معنى نسبة القراءة إلى شخص معين - أن هذا

الشخص لا يعرف غير هذه القراءة. ولا أن هذه القراءة لم ترو عن غيره. بل المراد من إسناد القراءة إلى شخص ما أنه كان أ ضبط الناس لها، وأكثرهم قراءة وإقراء بها، وهذا لا يمنع أنه يعرف غيرها، وأنها رويت عن غيره.

* فقراءة نافع رواها عن رسول الله ﷺ كثير من الصحابة - وإن أسندت لبعض الأفراد منهم لما تقدم - ورواها عن الصحابة كثير من التابعين. ثم رواها أم عن أم إلى أن وصلت إلينا، وهذا التقرير يقال في جميع قراءات الأئمة العشرة، فلا داعي لتكراره.

* وكان نافع إمام الناس في القراءة بالمدينة. انتهت إليه رئاسة الإقراء بها. وأجمع الناس على قراءته واختياره بعد التابعين.

تصدى للإقرار والتعليم أكثر من سبعين سنة. وكان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين في بلده. قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة أى مختارة، فقليل له: قراءة نافع؟ قال نعم. وروى عنه أنه كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك. فقليل له: أتتطيب كلما قعدت تُقرئ الناس؟ فقال: إني لا أقرب الطيب ولا أمسه. ولكن رأيت فيما يرى النائم أن النبي ﷺ يقرأ في في فم ذلك الوقت يُشم من فمي هذه الرائحة. وقيل له: ما أصبَحَ وجهك وأحسنَ خلقك فقال كيف لا أكون كما ذكرتم وقد صافحني رسول الله ﷺ. وعليه قرأت القرآن في النوم. وكان زاهداً جواداً صلى في مسجد رسول الله ﷺ ستين سنة.

* قيل: لما حضرته الوفاة قال له أبنائوه: أوصنا، فقال لهم: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين.

* وكان مولده في حدود سنة سبعين من الهجرة. وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائة على الصحيح^(١).

(١) وقيل: توفي بالمدينة المنورة سنة تسع وتسعين ومائة.

* وروى القراءة عنه سماعاً وعرضاً^(١) طوائف لا يأتى عليها العد من المدينة والشام ومصر وغيرها من بلاد الإسلام.

* ومن تلقوا عنه الإمامان مالك بن أنس، والليث بن سعد.

ومنهم أبو عمرو بن العلاء، والمسيبي وعيسى بن وردان، وسليمان ابن مسلم بن جمار وإسماعيل ويعقوب ابنا جعفر.

وأشهر الرواة عن نافع المدني:

١ - قالون. ٢ - ورش.

١ - قالون: هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد ابن عمر بن عبد الله الزرقى مولى بنى زهرة، ويكنى «أبا موسى» ويلقب بقالون، وهو قارئ المدينة ونحويها. يقال إنه ربيب نافع - ابن زوجته - وقد لازم نافعاً كثيراً، وهو الذى لقبه بقالون، لجودة قراءته. فإن قالون بلغة الرومية جيد، وكان جد جده عبد الله من سبى الروم فى عهد الخليفة الثانى عمر بن الخطاب. فقدم به من أسره إلى عمر بالمدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار، فهو مولى محمد بن فيروز من الأنصار.

* ولد قالون سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة فى أيام المنصور. قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة. قيل له: كم قرأت على نافع؟ قال مالا أحصيه كثرة إلا أنى جالسته بعد الفراغ عشرين سنة، وقال: قال لى نافع: كم تقرأ على؟ اجلس إلى اصطوانة^(٢) حتى أرسل لك من يقرأ عليك.

* أخذ عن نافع القراءة التى تلقاها نافع من أبى جعفر، والقراءة التى اختارها نافع. وعرض القراءة أيضاً على عيسى بن وردان.

* وروى القراءة عنه أناس كثيرون سردهم واحداً واحداً الإمام ابن الجزرى فى طبقات القراء.

(١) ما الفرق بين أخذ القرآن عرضاً وأخذه سماعاً؟

العرض: يعرضه التلميذ على شيخه، يقرؤه عليه والشيخ يستمع .. والسماع: يسمع الشيخ التلاميذ وهم يضبطون قراءتهم على قراءته ... المصحح.

(٢) فى المعجم الوجيز لجمع اللغة العربية بالقاهرة «اصطوانة» بالسین العمود أو السارية وكل شيء ذى شكل اسطوانى يسمى اسطوانة أيضاً. وأساطين العلم أو الأدب: الثقات المبرزون فيه .. المفرد: أسطون .. المصحح.

* قال أبو محمد البغدادي: كان قالون أصم شديداً الصمم لا يسمع البوق فإذا قُرئ عليه القرآن سمعه، وكان يقرئ القراء، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب.

* وتوفي سنة عشرين ومائتين في عهد الخليفة المأمون.

٢ - ورش:

* هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، مولى لآل الزبير بن العوام، وكنيته أبو سعيد، ولقبه ورش.

* ولد سنة عشر ومائة بقفط بلد من بلاد صعيد مصر، وأصله من القيروان، ورحل إلى الإمام نافع بالمدينة. فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة، وكان أشقر، أزرق العينين أبيض اللون قصيراً وكان إلى السمن أقرب منه إلى النحافة قيل إن نافعاً لقبه بالروشان (بفتح الواو والراء طائر يشبه الحمامة) لحفة حركته وكان على قصره يلبس ثياباً قصاراً، فإذا مشى بدت رجلاه.

* وكان نافع يقول هات يا ورشان، اقرأ يا ورشان، أين الورشان؟ ثم خُفّف فقل ورش، وقيل إن الورش شيء يصنع من اللبن، لقب به لبياضه.

وهذا اللقب لزمه حتى صار لا يعرف إلا به، ولم يكن شيء أحب إليه منه. فيقول: أستاذي سمانى به.

انتهت إليه رياضة الإقراء بالديار المصرية في زمانه لا ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية، ومعرفته بالتجويد، وكان حسن الصوت جيد القراءة، لا يَمْلُهُ سامعه.

يقال إنه قرأ على نافع أربع ختمات في شهر ثم رجع إلى بلده. وله اختيار خالف فيه شيخه نافعاً.

* وتوفي ورش بمصر في أيام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة.

منهج نافع فى القراءة :

لنافع فى القراءة اختياران، أو منهجان، أقرأ قالون بأحدهما وورشا بالآخر.

منهج قالون :

- ١ - إثبات البسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله ثلاثة أوجه، (القطع، السكت، الوصل). والثلاثة من غير بسملة.
- ٢ - ضم ميم الجمع مع صلتها بواو إن كان بعدها حرف متحرك سواء كان همزة أم غيرها نحو ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦] وله القراءة بسكون الميم أيضاً، فله فى هذا الميم الوجهان الصلة والسكون.
- ٣ - قصر المد المنفصل وتوسطه نحو (يَا أَيُّهَا، وَفِي أَنْفُسِكُمْ، قُوا أَنْفُسَكُمْ). ومقدار القصر حركتان والتوسط أربع حركات.
- ٤ - تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين فى كلمة مع إدخال ألف بينهما بمقدار حركتين - سواء كانت الهمزة الثانية مفتوحة نحو ﴿ءَأَنْتُمْ﴾. أم مكسورة نحو ﴿أَنْتُمْ﴾. أم مضمومة نحو ﴿أَوْنَبُكُم﴾.

١ - قال الشاطبى : وبسمل بين السورتين (ب) سنة :-

وقال :

وَلَا بُدَّ مِنْهَا (البسملة) فِى ابْتِدَائِكَ سُورَةٍ سِوَاهَا وَفِى الْأَجْزَاءِ (*) خَيْرَ مَنْ تَلَا

وقال :

وَمَهْمَا تَصَلَّيْتُهَا أَوْ بَدَأْتُ بِرَاءَةٍ لَتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتُ مُبْسِماً

٢ - قال الشاطبى :

وَصَلَّ ضَمُّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرِّكِ (د) رَأَا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

٣ - قال الشاطبى :

إِذَا الْفَاءُ أَوْ يَأُوزُّهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ الْوَاوُ عَنْ ضَمِّ لَقَى الْهِمَزَ طَوَّلاً فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ (ب) ادْرَهْ (ط) الْبَاءُ بَخْلَفَهُمَا (ب) رَوَيْكَ (د) رَأَا وَمَخْضَلَا

٤ - قال الشاطبى : وتسهيل أخرى الهمزتين بكلمة : (سما).

(*) الأجزاء : أى من الآية الثانية بالتوبة إلى آخرها .. المصحح .

٥ - إسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين المجتمعين في كلمتين بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى والهمزة الثانية أول الكلمة الثانية وهذا إذا كانت الهمزتان متفتقتي الحركة مفتوحتين نحو ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾. فإذا كانتا متفتقتي الحركة مكسورتين نحو «هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ» أم مضمومتين وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢] فإنه يسهل الهمزة الأولى. وليس له في الهمزة الثانية في الأحوال الثلاث إلا التحقيق.

٦ - أما إذا كانت الهمزتان مختلفتي الحركة فإنه يسهل الثانية منهما بين حين إذا كانت مكسورة والأولى مفتوحة نحو «وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ». أو كانت مضمومة والأولى مفتوحة وذلك في «كُلَّمَا جَاءَ أُمَةٌ رَسُولُهَا» بالمؤمنين، ويبدلها ياء خالصة إذا كانت مفتوحة والأولى مكسورة نحو «مَنْ السَّمَاءَ آيَةً» ويبدلها واو خالصة إذا كانت مفتوحة والأولى مضمومة نحو «لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ» ويسهلها بين بين أو يبدلها واو إذا كانت مكسورة والأولى مضمومة نحو «يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى» وليس له في الأولى من المختلفتين في الأنواع المذكورة إلا التحقيق.

٥ - قال الشاطبي:

وَقَالُونَ وَالْبَزَى فِي الْفَتْحِ وَأَفْقَا
وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا
وفي غيره كَالْيَا وَكَالُوا وَسُهْلَا
وفيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مَقْفَلَا
وهذا عطف على قول الشاطبي:

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعَا
إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ

٦ - قال الشاطبي:

وتسهيل الإخري في اختلافهما (سما)
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوَاتِنَا
ونوعان منها أبدلا منهما وقل
وعن أكثر القراء تبدل واوها
تَفِيَّ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ أَبْدَلَا
فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالُوا وَسُهْلَا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْبَسَ مَعْدَلَا
وكل بهمز الكل يبدأ مفصلاً

٧ - إدغام الذال في التاء في «أَتَّخَذْتُمْ، أَخَذْتُمْ، لَاتَّخَذْتُ، أَخَذْتُ» ونحو ذلك.

٨ - تقليل ألف لفظ التوراة بخلف عنه في جميع سور القرآن الكريم.

٩ - إمالة ألف لفظ «هار» في «شَفَا جُرْفٌ هَارٍ» في سورة التوبة. ولا إمالة له إلا في هذه الكلمة.

١٠ - فتح ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة مفتوحة نحو (إِنِّي أَعْلَمُ)، أو مكسورة نحو «فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ» أو مضمومة نحو: (إِنِّي أُرِيدُ)، أو كان بعدها أداة التعريف نحو «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» على تفصيل في ذلك يعلم من كتب الفن.

١١ - إثبات بعض الياءات الزائدة - في الوصل نحو «يَوْمَ يَأْت» في هود، «ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ» في الكهف، وحصر هذه الياءات مثبت في كتب القراءات.

٧ - والدليل من ضد قول الشاطبي:

ويس أظهر... إلى: اتَّخَذْتُمَا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ (عَدَ) شَرَّ (دَ) غَفَلًا

٨ - قال الشاطبي:

وَاضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ (مَ) رُدُّ (حُ) سَنَّهُ وَقُلُّ (فَ) سَى (جَ) وَدٍ وَبِاخْلُفَ (بَ) سَلًّا

٩ - قال الشاطبي: وفي ألفات قبل راطرفِ أَتَتْ بكسرِ أَمِلْ... إلى قوله

وَهَارَ (رَ) وَى مُرٍ وَبِخْلُفَ (صَ) يَدَ حَلَا

بِدَارٍ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارَ (تَ) مُمُوا وَوَرَشَ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ (مُ) قَلًّا

١٠ - قال الشاطبي:

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعُهَا (سَمَا) فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

وقال:

وَيَنْتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ (أَ) وَلِي (حُ) كُنْ سَوَى مَا تَعَزَّلَا

وقال:

وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا فَمَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ

ودليل فتح ياء الإضافة التي بعدها أداة التعريف من ضد قول الشاطبي:

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ فَاسْكَا نَهَا (فَ) شَاشَ

١١ - قال الشاطبي: وفي الكهف نَبَغِي يَأْتِ فِي هُودَ (رُ) فَلَا (سَمَا).

منهج ورش فى القراءة:

١ - له بين كل سورتين ثلاثة أوجه، (البسملة، السكت، الوصل) والوجهان بلا بسملة. وله بين الأنفال وبراءة ما لقالون.

٢ - له فى المدين المتصل والمنفصل الإشباع بقدر ست حركات.

٣ - وله فى مد البدل نحو (آمنوا، إيماناً، أوتوا). ثلاثة أوجه القصر بمقدار حركتين، والتوسط بمقدار أربع حركات، والمد بمقدار ست حركات.

٤ - وله فى حرف اللين الواقع قبل الهمزة نحو (شيئاً، سوءة) التوسط والمد، وليس فى القراء من يقرأ بالتوسط والمد فى البدل واللين غيره.

٥ - يقرأ الهمزتين المجتمعتين فى كلمة بتسهيل الثانية منهما بين بين

١ - قال الشاطبى... وَصَلْ وَاسْكُتْ (كُـ) لُ (جـ) لَآيَاهُ (حـ) صَلَا.

٢ - يؤخذ ذلك من قول الشاطبى:

فَإِنْ يَنْفَصِلَ فَالْقَصْرُ (بـ) سَادِرَةٌ (طـ) بِالْبَا
كَجِئِ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتَّصَالَ
بِخُلْفِهِمَا (يـ) رَوِيكَ (دـ) رَأَوْمُ خَضَلَا
وَمَفْصُولُهُ فِي أَمْهَامِهِ إِلَى

وسكت الناظم عن ذكر المد المتصل لشهرة مده عند جميع القراء.

٣ - قال الشاطبى:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مَغْيَرٍ
وَوْسَطُهُ قُورَمٌ كَمَا مِنْ هَؤُلَاءِ
فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لَوْرَشٍ مُطَوَّلًا
ءِ إِلَهَةٍ أَتَى لِلْإِيمَانِ مَثَلًا

٤ - قال الشاطبى:

وَأِنْ تَسْكُنَ الْيَابِينَ فَتَجْ وَهَمْزَةٌ
بَطُولٍ وَقِصْرٍ وَصِلْ وَرَشْ وَوَقِفْهُ
بِكَلِمَةٍ أَوْ أَوْ فَوَجْهَانِ جُمْلًا
وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا
وَعَنْهُمْ سَقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرَشُهُمْ
يُؤَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلًا

ومعنى قول الناظم «وقصر» توسط اللين.

٥ - قال الشاطبى فى تسهيل الهمزة الثانية من كلمة بين بين:

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ (سَمَا).

أمثلة الهمزتين من كلمة «ءَأَنْذَرْتَهُمْ - ءَأِنَّا - أَأَنْزَلَ».

وقال فى المفتوحة المبدلة حرف مد:
وَقُلْ أَلْفَا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ
وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لَتَجْمَلًا
لَوْرَشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلًا

وتسهيل الهمزة الثانية المكسورة والمضمومة لورش دليلهما البيت السابق.

من غير إدخال وإبدالها حرف مد ألفاً إذا كانت مفتوحة... أما إذا كانت مكسورة أو مضمومة فليس له فيها إلا التسهيل.

٦ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين المتفتحتين في الحركة.

٧ - وله إبدالها حرف مد... أما الهمزتان المجتمعتان في كلمتين المختلفتان في الحركة فيقرأ الثانية منهما كقالتون.

٨ - يبدل الهمزة الساكنة حرف مد إذا كانت فاء للكلمة نحو (يؤمن) إلا ما استثنى. ويبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم وأوا إذا كانت فاء للكلمة نحو (مؤجلاً).

٩ - يضم ميم الجمع ويصلها بواو إذا كان بعدها همزة قطع نحو (وَمِنْهُمْ أُمَيُّونَ) *.

٦ - قال الشاطبي:

وَلَا خَيْرَ كَمَدٍ عِنْدَ وَرْشٍ وَقَبِيلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّعْنِهَا تَبْدَلُ
وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَالْبَغَاءُ إِنْ لَوْرْشَهُمْ بَيَاءُ خَفِيفِ الْكُسْرِ يَعْضُهُمْ تَلَا

٧ - قال الشاطبي:

وَأِنْ حَرْفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ اعْدَلَا
فَالْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ تَغْيِرُ عَنْ أَصْلِهَا بِالتَّسْهِيلِ، أَوِ الْإِبْدَالِ وَهَذَا يَجُوزُ فِي حَرْفِ
الْمَدِّ قَبْلُهَا الْإِشْبَاعُ، وَالْقَصْرُ، وَالْأَوَّلَى الْإِشْبَاعُ سِتْ حَرَكَاتٍ.

أمثلة الهمزتين من كلمتين المتفتحتين في الحركة (جاء أمرنا - السماء إن - أولياء أولئك) ودليل المختلفتين في الحركة مثل (تفئ إلى - جاء أمة - نشأ أصبناهم) انظر رقم (٦) في منهج قالون.

٨ - قال الشاطبي:

إِذَا اسْكَبْتَ فَاءَ مِنَ الْفَعْلِ هَمْزَةً فَوْرْشٌ يَرْيَهَا حَرْفٌ مَدٌّ مُبْدَلَا
سِوَى جَمَلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ وَعَنَّهُ إِنْ تَفْتَحُ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوَ مُؤْجَلَا

٩ - قال الشاطبي: وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلَاحُ لَوْرْشِهِمْ

* يقرأ «وَمِنْهُمْ أُمَيُّونَ» وهكذا أشباهها... المصحح.

١٠ - يدغم دال قد في الضاد نحو (فَقَدَ ضَلَّ)، وفي الظاء نحو (فَقَدَ ظَلَّمَ).

١١ - ويدغم تاء التانيث في الظاء نحو (كَانَتْ ظَالِمَةً).

١٢ - ويدغم الذال في التاء في (أَخَذْتُمْ) ونحوه.

١٣ - يقرأ بتقليل الألفات من ذوات الياء بخلف عنه نحو (الهدى - الهوى) ويقللها قولاً واحداً إذا وقعت بعد راء نحو (اشترى، النصارى).

١٤ - ويقلل الألفات الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة نحو (الأبرار، الأشرار. أبصارهم، ديارهم).

١٥ - يرقق الراء المفتوحة نحو (خيرا)، والمضمومة نحو (خير) بشروط دونها العلماء في الكتب*.

١٠ - قال الشاطبي: وَأَدْغَمَ وَرَشَّ ضَرَ ظَمَانَ وَأَمْتَلَا

١١ - قال الشاطبي: وَأَدْغَمَ وَرَشَّ ظَافِرًا وَمُخَوَّلًا

١٢ - مأخوذ من ضد قول الشاطبي: أَخَذْتُمْ

أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ (ع) يَاشِرَ (د) غَفَلًا

١٣ - قال الشاطبي:

وَذَوُ الرِّاءِ وَرَشَّ بَيْنَ بَيْنٍ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتُ الْيَاءِ الْخُلْفُ جُمْلًا

١٤: قال الشاطبي:

وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَاطِرْفِ أَتَتْ بِكَسْرِ أَمِلَ (ت) يَدْعَى (ح) حَمِيدًا وَتُقْبَلُ كَأَبْصَارِهِمْ وَالْذَّارِثُ الْحِمَارُ مَعَ حِمَارِكَ وَالْكَفَارِ .. إِلَى أَنْ قَالَ

وَوَرَشَّ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْلَلًا

١٥ - قال الشاطبي:

وَرَقَّقَ وَرَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءً أَوْ الْكُسْرُ مُوَصَّلًا

* - شروط ورش لترقيق الراء:

(أ) أن تكون الراء مفتوحة أو مضمومة، لأن المكسورة مرققة للجميع.

(ب) أن يكون ما قبل الراء مكسوراً أو ياء ساكنة نحو الكافرون، طيراً.

(ج) أن يجتمع الكسر قبل الراء في كلمة واحدة نحو مسفرة.

١٦ - يغلف اللامات المفتوحة إذا وقعت بعد الصاد المفتوحة نحو (الصَّلَاة). أو الساكنة نحو (يُصَلِّي)، أو وقعت بعد الطاء المفتوحة نحو (وَبَطَلَ). أو الساكنة نحو (مَطْلَع). أو وقعت بعد الظاء المفتوحة نحو (ظَلَم). أو الساكنة نحو (وَلَا يُظْلَمُونَ). وليس من القراء من يرقق الراءات ويغلف اللامات غيره.

١٧ - يشترك مع قالون في ياءات الإضافة فيفتح ما يفتحه قالون منها ويسكن ما يسكنه منها وهناك ياءات يفترقان فيها قد بينها العلماء في المصنفات.

١٨ - يشترك مع قالون في الياءات الزائدة فيثبت منها ما يثبت قالون ويحذف ما يحذفه منها إلا مواضع افترقا فيها بُيِّنَتْ في محالها.

٢ - ابن كثير المكي

* هو عبد الله بن عبد الله بن زاذان بن فيروز بن هرمز، وكنيته أبو معبد ويقال له الداري نسبة إلى بني عبد الدار، وقال بعضهم قيل له الداري لأنه كان عطافاً. والعرب تسمى العطاف داريّاً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب.

* ولد بمكة سنة خمس وأربعين، وكان طويلاً جسيماً أسمر اللون، أشهل^(١) العينين أبيض الرأس واللحية، وكان يخضبها أحياناً بالحناء،

١٦ - قال الشاطبي:

وَعَلَّظَ وَرَشٌ فَتَحَ لَامَ لَصَادَهَا أَوْ الطَّاءُ أَوْ لِلطَّاءِ قَبْلُ تَنْزُلًا
إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطْلَعٌ أَيْضًا ثُمَّ ظَلٌ وَيُوصَلًا

١٧ - انظر رقم (١٠) و (١١) في منهج قالون في القراءة. والله الموفق.

١٨ - (قلت): وله نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله فيتحرك الساكن بحركة الهمز قبله نحو قد أفلح، خلو إلى، وقالت أولاهم. فيقرأ (قد أفلح، خلولي، وقالوا لهم)

قال الشاطبي:

وَحَرَكْ لَوْرَشِ كُلِّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٌ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَأَحْذَفْهُ مُسَهَّلًا

١ - الأشهل: من اختلط سواد عينيه بزرقة.

وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً، عليه السكنية والوقار، وهو أحد القراء السبعة - وتابعي جليل - لقي من الصحابة بمكة عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك، ومجاهد بن جبر، ودرباس مولى عبد الله بن عباس. وروى عنهم.

* وتلقى القراءة عن أبي السائب عبد الله بن السائب المخزومي، وعلى أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي، وعلى درباس مولى ابن عباس. وقرأ ابن السائب على أبي بن كعب وعمر بن الخطاب وقرأ مجاهد على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس، وقرأ درباس على عبد الله بن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ أبي وزيد وعمر على رسول الله ﷺ.

* وكان قاضي الجماعة بمكة، وإمام الناس في القراءة بها، لم ينازعه فيها منازع.

وروى عنه القراءة إسماعيل بن عبد الله القسطنطيني، وإسماعيل بن مسلم، وحماد بن سلمة، والخليل بن أحمد، وسليمان بن المغيرة، وشبل ابن عباد، وعبد الملك بن جريج، وابن أبي مليكة، وسفيان بن عيينة. وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، ونقل الإمام الشافعي قراءة ابن كثير وأثنى عليها وقال: قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير وعليها وجدت أهل مكة.

* قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو: قرأت على ابن كثير، قال نعم، ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد.

* قال ابن مجاهد: ولم يزل عبد الله بن كثير هو الإمام المجتمَع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة بمكة رضى الله عنه. قيل إنه أقام مدة بالعراق ثم عاد إلى مكة ومات بها وأشهر من روى قراءته.

[١ - البزى]:

* هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة فهو منسوب إلى جده الأعلى أبى بزة واسم أبى بزة بشار، فارس من أهل همدان، أسلم على يد السائب بن أبى السائب الخزومى . والبزة الشدة، وكنية البزى أبو الحسن، ولد سنة سبعين ومائة بمكة، وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير. رواها عن عكرمة بن سليمان عن إسماعيل بن عبد الله القسطنط، وعن شبل بن عباد عن ابن كثير، ولم ينفرد البزى برواية قراءة ابن كثير بل رواها معه جمع يستحيل تواطؤهم^(١) على الكذب، لكنه كان أشهر الرواة وأميزهم وأعدلهم. وهو أستاذ محقق ضابط متقن للقراءة ثقة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤذن المسجد الحرام وإمامه أربعين سنة وقرأ عليه كثيرون منهم الحسن بن الحباب، وأبو ربيعة، وأحمد بن فرح، ومحمد بن هارون، ومحمد بن عبد الرحمن الشهير بقنبل وهو الراوى الثانى لقراءة ابن كثير. وستأتى ترجمته قريباً. وتوفى البزى بمكة سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة.

[٢ - قنبل]:

* هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد الخزومى المكي، وكنيته أبو عمرو، ولقبه قنبل. واختلف فى سبب تلقيبه بهذا اللقب، فقليل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة. وقيل لاستعماله دواء يقال له قنبل معروف عند الصيادلة لداء كان به. فلما أكثر منه عُرف به وحذفت الباء تخفيفاً.

ولد بمكة سنة خمس وتسعين ومائة، وأخذ القراءة عرضاً عن أحمد ابن محمد بن عون النبال، وأحمد البزى المتقدم ذكره، وعلى أبى الحسن أحمد القواس، على أبى الإخريط وهب بن واضح، على إسماعيل بن شبل، ومعروف بن مشكان عن ابن كثير.

(١) تواطؤهم: اجتماعهم ... المصحح.

* وكان قبل إماماً في القراءة متقناً ضابطاً - انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، وهو من أجل من روى قراءة ابن كثير وأوثقهم، وقُدِّم البزى عليه لأنه أعلى سنداً منه إذ هو مذكور فيمن تلقى عنهم قبل. قال أبو عبد الله القصاص، وكان قبل على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون على حق وصواب فيما يباشره من الحدود والأحكام. فولوها قبلًا لعلمه وفضله عندهم. وكان ذلك في وسط عمره فحُمدت سيرته.

* وروى القراءة عنه عرضاً أناس كثيرون؟ منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو من أجل أصحابه، ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، وأحمد بن موسى بن مجاهد مؤلف كتاب «السبعة» ومحمد بن أحمد بن شنبوذ وعبد الله بن جبير وهو من أقرانه.

* قيل إنه لما طعن في السن قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بعشر سنين وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة بمكة.

منهج ابن كثير في القراءة: -

١ - يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال والتوبة فكقآلون.
٢ - يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها متحرك بلا خلف عنه.

٣ - يصل هاء الضمير بواو إن كانت مضمومة وقبلها حرف ساكن

-
- ١ - قال الشاطبي:
وَبَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (ب) سُنَّةٌ (ر) جَالٌ (ن) مَوْهَا (د) رِيَّةٌ وَتَحْمَلًا
وانظر رقم (١) في منهج قآلون.
٢ - قال الشاطبي: وَصَلْ ضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحْرَكٍ (د) رَاكًا.
٣ - قال الشاطبي:
وَلَمْ يَصْلُوهَا مُضْمِرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَوْنِ وَصَلًا
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ.

وبعدها حرف متحرك نحو « مِنْهُ آيَاتٌ » ويصلها بياء إن كانت مكسورة وقبلها ساكن وبعدها متحرك نحو « فِيهِ هُدًى » .

٤ - يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل قولاً واحداً .

٥ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة من غير إدخال ألف بينهما .

٦ - يختلف راوياه في الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفتحتي الحركة فالبرزى يقرأ كقالون أعنى بإسقاط الأولى إن كانتا مفتوحتين وبتسهيلها إن كانتا مكسورتين أو مضمومتين .

٧ - وقنبل يقرأ بتسهيل الثانية أو إبدالها حرف مذكورش .

٨ - أما مختلفتا الحركة، فابن كثير من روايته يغير الثانية منهما كما يغيرها قالون وورش .

٩ - يفتح ياءات الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف (*) أو مجردة منها على تفصيل يُعلم من المؤلفات .

١٠ - يثبت بعض الياءات الزائدة وصلأً ووقفأً وقد تكفل علماء

٤ - قال الشاطبي: إذا ألف أو ياءها بعد كسرة أو الواو عن ضم لقي الهمز طولاً فإن ينفصل فالقصر (ب) بادره (ط) بالياء بخلفهما (ي) رويك (د) رأ ومخضلاً كجبي وعن سوء وشاء اتصاله ومفصوله في أمها أمره إلى

٥ - قال الشاطبي: وتسهل أخرى الهمزتين بكلمة (سما)

٦ - انظر رقم (٥) في منهج قالون في القراءة .

٧ - انظر رقم (٦) في منهج ورش في القراءة .

٨ - انظر رقم (٦) في منهج قالون في القراءة .

٩ - قال الشاطبي: فتسعون مع همز يفتح وتسعها

(سما) فتحتها إلا مواضع هملأ

وفتح ياء الإضافة التي بعدها همزة الوصل المقرونة بلام التعريف دليلها من ضد . قول الشاطبي: وفي اللام للتعريف أربع عشرة . فإسكانها (ف) باش

(*) مثل (أرطى أعز، ربى الذى يحيى) .

القراءات ببيانها.. وينبغي أن يُعلم أن الخلاف بين راويي ابن كثير: البزى وقنبل إنما هو في كلمات قليلة مبينة في كتب القراءات منشورها ومنظومها.

١١ - يقف على التاءات المرسومة في المصاحف تاء بالهاء نحو «رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ» (وَجَنَّتُ نَعِيمَ).

٣ - أبو عمرو بن العلاء البصرى

* هو زِيَّان (*) بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين ابن الحارث بن جلهمة ينتهى نسبه إلى عدنان، وهو الإمام السيد أبو عمرو التميمى المازنى البصرى أحد القراء السبعة ولد بمكة سنة سبعين وقيل سنة ثمان وستين ونشأ بالبصرة وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة، وقرأ بالكوفة والبصرة على جماعات كثيرة، فليس فى القراء السبعة أكثر شيوخاً منه سمع أنس بن مالك وغيره من الصحابة، فلذلك عُدَّ من التابعين ويوثقه أهل الحديث، ويصفونه بأنه صدوق. وقرأ على الحسن ابن أبى الحسن البصرى وعلى أبى جعفر وحמיד بن قيس الأعرج المكى وأبى العالية ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح. وعاصم بن أبى النجود. وعبد الله بن كثير. وعبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى. وعطاء بن أبى رباح. وعكرمة بن خالد المخزومى. وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر ومحمد بن محيىصن ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر. وسعيد بن جبير، وقرأ الحسن على حطان بن عبد الله الرقاشى. وأبى العالية الرياحى. وقرأ حطان على أبى موسى الأشعرى وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب وأبى بن كعب وزيد بن ثابت. وابن عباس، [وسياتى سند أبى جعفر] وقرأ حميد على مجاهد [وتقدم سنده فى قراءة ابن كثير، وتقدم سند يزيد بن رومان وشيبة فى قراءة نافع. وسند عبد الله بن كثير، وسياتى سند

١١ - قال الشاطبى: إِذَا كُنِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ (حَقًّا) (ر) ضَى وَمَعْرُلاً

(*) فى بعض المراجع «زَيَّان» .. المصحح.

عاصم ابن أبى النجود]. وقرأ عبد الله بن أبى إسحاق على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم. وقرأ عطاء على أبى هريرة وتقدم سنده، وقرأ عكرمة بن خالد على أصحاب ابن عباس. وقرأ عكرمة مولى ابن عباس على ابن عباس وقرأ ابن محيصن على درباس، ومجاهد [وتقدم سندهما] وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على أبى الأسود، وقرأ أبو الأسود على عثمان وعلى رضى الله عنهما.

* وقرأ أبو موسى الأشعري وعمر بن الخطاب وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان وعلى رضى الله عنهم على رسول الله ﷺ.

* وكان أبو عمرو لجلالته لا يُسأل عن اسمه، وكان من أشرف العرب ووجوهها. مدحه الفرزدق وغيره من الشعراء، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية. وأيام العرب والشعر. مع الصدق والثقة والأمانة والزهد والدين، قال الأصمعى: قال لى أبو عمرو: لولا أن ليس لى أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا وكذا من الحروف كذا وكذا. وروى عنه الأصمعى أيضاً أنه قال ما رأيتُ أحداً قبلى أعلم منى قال الأصمعى: وأنا لم أرَ بعده أعلم منه، وكان يونس بن حبيب النحوى يقول: لو كان هناك أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله فى كل شئ لكان ينبغي أن يؤخذ بقول أبى عمرو بن العلاء. وقال ابن كثير فى البداية والنهاية. كان أبو عمرو علامة زمانه فى القراءات والنحو والفقه. ومن كبار العلماء العاملين. وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر حتى ينسلخ إنما كان يقرأ القرآن، وقال أبو عبيدة: كانت دفاتر أبى عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها وتفرغ للعبادة وجعل على نفسه أن يختم فى كل ثلاث ليال.

* وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً أناس لا يُحصون كثرة، منهم أبو زيد سعيد بن أوس، وسلام ابن سليمان الطويل، وسهل بن يوسف، وشجاع بن أبى نصر البلخى. والعباس بن الفضل. وعبد الله بن المبارك

ويحيى بن المبارك اليزيدى، وسيبويه ويونس بن حبيب شيخاً النحاة .
وأخذ عنه النحويون بن حبيب، وسيبويه والخليل بن أحمد ويحيى
اليزيدى . وأخذ عنه الأدب وغيره طائفة منهم أبو عبيدة معمر بن المثنى
والأصمعي ومعاذ بن مسلم النحوي .

ويروى بعض المؤرخين عن أبي عمرو أنه قيل له متى يحسن بالمرء أن
يتعلم؟ فقال : ما دامت الحياة تحسن به .

* وكان نقش خاتمه «وإن امرؤ دنياه أكبر همّه - لمستمسك منها
بحبلٍ عُزُرٍ»^(١) وعن الأخفش قال : مرّ الحسن البصري بأبي عمرو وحلقته
متوافرة، والناس عكوف على درسه، فقال الحسن : من هذا؟ فقالوا :
أبو عمرو فقال الحسن : لا إله إلا الله كاد العلماء أن يكونوا أرباباً، ثم قال
الحسن : كل عز لم يوطد بعلم فإلى ذل يُقُول .

وعن سفيان بن عيينة قال رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت له
يا رسول الله قد اختلفت على القراءات، فبقراءة من تأمرني؟ فقال : اقرأ
بقراءة أبي عمرو بن العلاء . وتوفي أبو عمرو بالكوفة سنة أربع وخمسين
ومائة على قول أكثر المؤرخين وقد قارب التسعين .

* قال أبو عمرو الأسدي : لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده
لأعزيهم : فبينما أنا عندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال تعزيكم وتعزي
أنفسنا في من لا نرى شبيهاً له آخر الزمان . والله لو قسم علم أبي عمرو
وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً . والله لو رآه رسول الله
ﷺ لسره ما هو عليه .

وأشهر من روى قراءته :

١ - حفص الدوري . ٢ - السوسي .

(١) الغرور : الجهل بالأمور، والخذاع، والطمع بالباطل . يقال : غره الشيطان
وغرته الدنيا فهي غرور . . . ويقال : ما غرك بكذا ما جرأك عليه . وفي القرآن ﴿يا أيها
الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾ . وغرر به : عرضَه للهلكة . .
واغتر فلان : غفل . . . المصحح .

[١ - حفص الدورى] :

* هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان بن عدى بن صهبان الدورى الأزدي البغدادي، النحوى المقرئ الضرير راوى الإمامين، أبى عمرو والكسائى وكنيته أبو عمر. ونسب إلى الدورى، موضع ببغداد، ومحلّه بالجانب الشرقى منها.

* ولد سنة خمسين ومائة فى الدورى فى أيام المنصور. وقرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ على نافع أيضاً، وقرأ على يعقوب بن جعفر عن ابن جمار عن أبى جعفر.

وقرأ على سليم عن حمزة وعلى محمد بن سعدان عن حمزة وقرأ على الكسائى. وعلى يحيى بن المبارك اليزيدى. وهو ثقة ثبت كبير ضابط، وكان إمام القراء فى عصره، وشيخ الناس خصوصاً أهل العراق فى زمانه. وهو أول من جمع القراءات وصنف فيها. قال الأهوازى: إنه رحل فى طلب القراءات. وقرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها وسمع من ذلك شيئاً كثيراً وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه ومن مصنفاته: ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، أحكام القرآن والسنن، فضائل القرآن، أجزاء القرآن.

* وروى القراءة عنه أناس كثيرون منهم أحمد بن حرب شيخ المطوعى، وأبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن يزيد الحلوانى. والحسن بن على بن بشار بن العلاف. وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وعمر بن محمد بن برزة الأصبهاني. ومحمد بن أحمد البرمكى، ومحمد بن حمدون القطيعى، وأبو عبد الله الحداد.

* وروى عنه بعض الأحاديث ابن ماجه فى سننه، وأبو حاتم وقال: صدوق.

* قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبى عمر الدورى

وطال عمره فى القراءة والإقراء، والأخذ والتلقين . وانتفع الناس بعلمه فى سائر الآفاق حتى توفى فى شوال سنة ست وأربعين ومائتين فى عهد المتوكل .

[٢ - السوسى] :

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود . السوسى ^(١) الرقى ^(٢)، وكنيته أبو شعيب، مقرر، ضابط، محرر، ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً على أبى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى، وهو من أجل أصحابه وأكبرهم .

وروى عنه القراءة ابنه محمد، وموسى بن جرير النحوى، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسى الرقى . ومحمد بن سعيد الحرانى . وعلى بن محمد السعدى ومحمد بن إسماعيل القرشى؛ وموسى بن جمهور، وأحمد بن شعيب النسائى الحافظ وآخرون .

وتوفى بالرقعة أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين كما فى النشر لابن الجزرى .

منهج أبى عمرو فى القراءة :

١ - له بين كل سورتين البسملة، السكت، الوصل، سوى بين الأنفال وبراءة فله القطع، السكت، الوصل، وكل منها بلا بسملة .

(١) نسبة إلى سوس مدينة بالأهواز .

(٢) قال فى القاموس الرقة بفتح الراء بلد على الفرات واسطة ديار ربيعة . وآخر غربى بغداد وجهة أسفل منها بفرسخ انتهى فلعل السوسى نسب إلى شئ من هذا .

١ - قال الشاطبى : وَصَلَ وَأَسَكْتَ (ك) ل (ج) لَآيَاهُ (ح) صَلاً
وقال : وَمَهْمَا تَصَلَّيَا أَوْ بَدَأْتَ بِرَاءَةً لَتَنْزِيلُهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسِّمًا
وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا

٢ - له من رواية السوسى إدغام المتماثلين نحو (الرحيم مُلك) والمتقاربين نحو (وشهد شاهد) . والمتجانسين نحو (ربكم أعلم بكم) بشروط مخصوصة .

٣ - له فى المد المتصل التوسط من الروائتين .

٤ - وله فى المد المنفصل القصر والتوسط من رواية الدورى . والقصر فقط من رواية السوسى .

٥ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين فى كلمة مع إدخال ألف بينهما .

٦ - يسقط الهمزة الأولى من الهمزتين الواقعتين فى كلمتين المتفتحتين فى الحركة .

٧ - ويغير الهمزة الثانية من المختلفتين كما يغيرها ابن كثير .

٢ - قال الشاطبى :

وَمَا كَانَ مِنْ مِّثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلًا
كَيَعْلَمَ مَا فِيهِ هُدًى وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوُ وَأَمْرٌ تَمْثَلًا
إِذَا لَمْ يَكُنْ تَأْمِخِيرٌ أَوْ مُخَاطَبٌ أَوْ الْمَكْتَسَى تَنْوِينُهُ أَوْ مُثْقَلًا
كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تَكْرَهُ وَأَسْعَ عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمِّ مِيقَاتُ مَثَلًا

وقال الشاطبى :

وَمَهْمَا يَكُونَا كَلِمَتَيْنِ فَمَبْدُ غَمٍّ أَوَائِلُ كَلِمِ الْبَيْتِ بَعْدَ عَلَيَّ الْبُرْلَا
شَفَا لَمْ تَضُقْ نَفْسًا بِهَا رَمَ دَوَاضِنٌ ثَوَى كَانَ ذَا حَسَنِ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا
إِذَا لَمْ يَنْوِنْ أَوْ يَكُنْ تَأْمِخِيرٌ أَوْ مُخَاطَبٌ وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُثْقَلًا
فَزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ الَّذِى حَاةَ مَدْغَمٌ ... إِلَى قَوْلِهِ ... فَادِرِ الْأَصُولِ لِنَا صَلَا

٣ - انظر رقم (٤) فى منهج ابن كثير .

٤ - قال الشاطبى : فَإِنْ يَفْصِلُ الْقَصْرُ (ب) بَادِرَةً (ط) بَالِبًا بِخُلْفِهِمَا (ي) سُرُوكَ

٥ - راجع رقم (٤) فى منهج قالون فى القراءة .

٦ - قال الشاطبى :

وَأَسْقِطُ الْأَوَّلَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعَا إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَيَّ الْعَلَا
كَجَا أَمَرْنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ أَوْلِيَا أَوْلُوكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجْمَلَا

٧ - قال الشاطبى : وَتَسْهِيلِ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا (سَمَا) ... إِلَى :
وَكُلُّ بِهِمِ الرِّصْلِ يَبْدَأُ مَفْصَلًا

- ٨ - يبدل الهمزة الساكنة من رواية السوسى نحو (المؤمنون)،
(الذئب)، (اطمأنتم)، سوى ما استثناه له أهل الأداء.
- ٩ - يدغم ذال إذ فى حروف مخصوصة نحو (إذ دَخَلُوا).
- ١٠ - ودال قد فى حروف معينة نحو (فَقَدْ ظَلَم).
- ١١ - وتاء التانيث فى بعض الحروف نحو (كَذَّبَتْ ثُمُودُ).
- ١٢ - ولام هل فى (هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ) بالملك. (فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ) بالحاقة.

- ١٣ - ويدغم بعض الحروف الساكنة فى بعض الحروف القريبة منها
فى المخرج نحو قَنَبَذْتُهَا (عُذْتُ)، (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ) .
- ١٤ - يقلل الألفات من ذوات الياء إذا كانت الكلمة التى فيها الألف

-
- ٨ - قال الشاطبى: وَيُبْدِلُ لِلْسُوسَى كُلُّ مُسْكِنٍ مِنْ الهمز مدأ غير مجزوم أهملأ
إلى قوله ... وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بَيَاءٌ تَبْدَلُ
- ٩ - يؤخذ من ضد قول الشاطبى:
نعم إذ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالِ دَلْهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَأَصِيلًا مِنْ تَوَصَّلَا
فَإِظْهَارُهَا (أ) جَرَى (د) وَأَم (ن) سِيمَهَا
- ١٠ - يؤخذ من ضد قول الشاطبى:
وَقَدْ سَحَبْتُ ذِيلاً صَفَا ظِلُّ زَرْبٍ جَلْتُهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلًا
فَإِظْهَارُهَا (ن) جَمَّ (ب) دَا (د) لُ وَأَضِحَا
- ١١ - يفهم ذلك من ضد قول الشاطبى:
وَأَبْدَتْ سَنَا تُغْرِ صَفَتْ زَرْقُ ظَلَمِهِ جَمَعْنَ وَرُودًا بَارِدًا عَطَرَ الطَّلَا
فَإِظْهَارُهُ (د) رُ (ن) مَتَهُ (ب) دَوْرُهُ
- ١٢ - قال الشاطبى: وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامَ (ح) بٌ وَحُمَلًا
- ١٣ - قال الشاطبى:
وَعُذْتُ عَلَى ادْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا (ش) بَرَاهِدُ (ح) مَأْ دِوَأُورِثُمُوا (ح) بَلَا
- ١٤ - قال الشاطبى:
وَكَيْفَ أَنْتَ (فَعْلَى) وَآخِرَايَ مَا تَقْدَمُ لِلْبَصْرِى سِوَى رَاهِمَا اعْتَلَا

على وزن فَعَلَى بفتح الفاء نحو (السُّلُوى)، أو كسرهما نحو (سِيَمَاهُمْ)،
أو ضمهما نحو (المُثَلَّى).

١٥ - ويميل الألفات من ذوات الياء إذا وقعت بعد راء نحو
(اشْتَرَى)، (الذُّكْرَى)، (النَّصَارَى).

١٦ - ويميل الألفات التي وقع بعدها راء مكسورة متطرفة نحو
(وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ)، (مِنْ دِيَارِهِمْ).

١٧ - ويميل الألف التي وقعت بين راءين الثانية منهما متطرفة
مكسورة نحو «إِنْ كِتَابَ الْأَبْرَارِ» «مِنَ الْأَشْرَارِ».

١٨ - ويميل ألف لفظ (الناس) المجرور من رواية الدورى (١٩).

٢٠ - يقف على التاءات التي رسمت في المصاحف تاء محرورة
بالياء نحو «بَقِيَتْ اللهُ خَيْرٌ لَّكُمْ» «إِنَّ شَجَرَتَ الرُّقُومِ».

٢١ - يفتح ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة نحو (إِنِّي

(*) أى كسر الفاء في (فَعَلَى) وكذا ضمها.

١٥ - قال الشاطبي: وَمَا بَعْدَ رَاءٍ (شَدَّ) بَاعَ (حَ) كَمَا

١٦ - قال الشاطبي:

وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رِاطِرٍ أَتَتْ بِكُسْرِ أَمْلٍ (تُدْعَى) (حَ) حَمِيداً وَتُقْبَلُ
كَأَبْصَارِهِمْ وَالْأَدَارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعَ حَمَارِكَ وَالْكَفَارِ وَاقْتَسَ لِنَتَضَلَّ
وَمَعَ كَافَرَيْنِ الْكَافَرِينَ بَيَّانَهُ

١٧ - قال الشاطبي: وَإِضْجَاعُ ذِي رَأَيْنِ (حَ) جِ (رُ) وَأَنَّهُ كَالْأَبْرَارِ

١٨ - قال الشاطبي: ... وَخَلْفَهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِ (حَ) صَلاً

(١٩) (قلت) وله تقليل الألفات التي في رؤوس الآي في السور الاحدى

عشر: طه والنجم والمعارج وباقي أخواتها انظر رقم (١٤) في منهجه والأبيات قبله.

٢٠ - قال الشاطبي إذا كُتِبَ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثٌ قَبْلَهَا يَف (حَقًّا) (رَ) ضَى وَمَعُولًا

٢١ - قال الشاطبي:

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعَى (سَمًا) فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هَمْلًا

وَقَالَ: وَثَنَانٌ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كُسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ (أ) وَلِي (حَ) كَمْ سَوَى مَا تَعَزَّلَا

(ويفهم) فتح الياء له إذا كان بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف من ضد

قول الشاطبي: وَفِيهِ الْأَمُّ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ فَأَسْكَانَهَا (فَ) بَاشِي

وقال: وَسَبْعُ بِهِمِزِ الْوَصْلِ فَرَدَا وَفَتْحَهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي (حَقِّه)

أَعْلَمَ) أو مكسورة نحو (فَإِنَّهُ مَنِي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ) والتي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو (لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)، والتي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف نحو (هَرُونَ أَخِي أَشَدُّ). على تفصيل يُعَلِّم من كتب الفن.

٢٢ - يثبت بعض ياءات الزوائد وصلًا نحو «أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا» «ومن آياته الجوار في البحر كَالَأَعْلَامِ».

٤ - عبد الله بن عامر الشامي

* هو: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي - بتثليث الصاد (*) - نسبة إلى يحصب بن دهمان وكنيته أبو عمران. أحسن القراء السبعة وأعلامهم سنداً وُلِدَ سنة إحدى وعشرين من الهجرة. وقيل سنة ثمان منها.

* وقرأ على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي بلا خلاف عند المحققين، وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس كما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان، وقرأ أبو الدرداء وعثمان على رسول الله ﷺ وقد ثبت سماعه القرآن والحديث عن جماعة من الصحابة منهم النعمان بن بشير، ومعاوية بن أبي سفيان، وفضالة بن عبيد، فهو من التابعين: وهو إمام أهل الشام في القراءة، والذي إليه انتهت مشيخة الإقراء بها بعد وفاة أبي الدرداء أم المسلمین بالجامع الأموي سنين كثيرة في عهد عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، فكان عمر ياتم به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة.

ولجلالته في العلم والإتقان جمع له الخليفة بين القضاء والإمامة

٢٢ - قال الشاطبي: وَفِي الرُّوَصِلِ (ح) حَادٌ (ش) كُورٌ (إ) مَامَةٌ

(*) أي أن الصاد ثالث الحروف الأصلية للكلمة ... المصحح

ومشيخة الإقراء بدمشق، ودمشق حينئذ دار الخلافة ومحط رجال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول وأفاضل المسلمين.

* روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن الحارث الذمارى وهو الذى خلفه فى القيام بها والإقراء لها، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة وإسماعيل بن عبد الله بن أبى المهاجر، وسعيد بن عبد العزيز وخلاد بن يزيد بن صبيح المرى ويزيد بن أبى مالك وغيرهم وتوفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة.

وأشهر من روى قراءته:

١ - هشام. ٢ - ابن ذكوان.

[١ - هشام]:

* هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقى وكنيته أبو الوليد. ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة أيام المنصور.

* قرأ على عراك المرى وأيوب بن تميم وغيرهما عن يحيى الذمارى عن عبد الله بن عامر بسنده إلى رسول الله ﷺ. وروى الحروف عن عتبة ابن حماد، وعن أبى دحية معلى بن دحية عن نافع. وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة، ومسلم بن خالد الزنجى وغيرهم. وهو إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرؤهم ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة. وكان فصيحاً علامة واسع العلم والرواية والدراية قال عبدان الأهوازي سمعته يقول: ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة. وقال أبو على أحمد بن محمد الأصبهاني لما توفى أيوب بن تميم كانت الإمامة فى القراءة إلى رجلين هشام وابن ذكوان وقال أيضاً الأصبهاني: رزق هشام كبر السن وصحة العقل والرأى فارتحل الناس إليه فى القراءات والحديث.

* وروى عنه بعض أهل الحديث ببغداد أنه قال: سألت ربى عز

وجل سبع حوائج فقضى لى ستة ^(١) منها، ولا أدري ما هو صانع فى السابعة. سألته أن يجعلنى مصداً على رسول الله ﷺ ففعل، وسألته أن يرزقنى الحج ففعل، وسألته أن يعمرنى مائة سنة ففعل، وسألته أن يرزقنى ألف دينار حلالاً ففعل، وسألته أن يجعل الناس يفتدون إلى فى طلب العلم ففعل. وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل، وأما السابعة التى لا أدري ما هو صانع فيها فسألته أن يغفر لى ولوالدى.

* وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحلوانى. وموسى بن جمهور، والعباس بن الفضل. وأحمد بن النضر. وهارون بن موسى الأخفش.

* وروى عنه الحديث البخارى فى صحيحه وأبو داود والنسائى وابن ماجه فى سننهم وحدث عنه الترمذى وجعفر الغريانى وأبو زرعة الدمشقى قال يحيى بن معين ثقة، وقال الدارقطنى صدوق كبير المحل.

* وتوفى هشام سنة خمس وأربعين ومائتين.

[٢ - ابن ذكوان] :

* هو عبد الله بن أحمد بن بشر - ويقال بشير - ابن ذكوان بن عمرو، وكنيته أبو محمد وقيل أبو عمرو الدمشقى.

* ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة.

* أخذ القراءة عرضاً على أيوب بن تميم، قال أبو عمرو وقرأ على الكسائى حين قدم الشام، يقول ابن ذكوان : أقمت عند الكسائى سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة.

* وروى الحروف سماعاً عن إسحاق بن المسيبى عن نافع.

وهو إمام شهير ثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق. انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق بعد هشام. قال أبو زرعة الدمشقى : لم يكن

(١) فى بعض المراجع «سأ» ... المصحح.

بالعراق ولا بالشام ولا بالحجاز ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان
أقرأ عندي منه وألّف كتاب «أقسام القرآن وجوابها» وكتاب «ما يجب
على قارئ القرآن عند حركة لسانه».

* روى عنه القراءة ابنه أحمد وأحمد بن أنس وإسحاق بن داود.

وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي . وعبد الله بن عيسى
الأصبهاني ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن موسى الصوري
وهارون بن موسى الأخفش وآخرون.

* وتوفي يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين وأربعين
ومائتين رحمه الله وأثابه.

منهج ابن عامر في القراءة:

١ - له بين كل سورتين ما لأبي عمرو.

٢ - له التوسط في المدين المتصل والمنفصل.

٣ - له في الهمزة الثانية من الهمزتين الملتقيتين في كلمة (التسهيل
والتحقيق) مع الإدخال، إذا كانت مفتوحة نحو «ء أنذرتهم»، وله
التحقيق مع الإدخال وعدمه إذا كانت مكسورة نحو «ء إنكم» أو مضمومة
نحو «ء أنزل». وهذا كله لهشام أما ابن ذكوان فيقرأ كحفص.

٤ - يغير الهمز المتطرف عند الوقف على تفصيل في ذلك يُعلم من
محلّه وهذا لهشام وحده.

١ - راجع رقم (١) في منهج أبي عمرو البصري.

٢ - يفهم ذلك من ضد قول الشاطبي: فإن ينفصل... إلخ البيت.

وسكت الشاطبي عن المتصل لشهرة مدة، وتوسطه. ولا يوجد في القراء من يقصره.

٣ - قال الشاطبي:

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (ح) جُزْءٌ

(ب) هَا (ل) يَذُوقُ قَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ (ل) هُ وَلَا

وقال: وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ (ل) سِي (ح) بِيئُهُ يَخْلُفُهُمَا...

٥ - يدغم من رواية هشام ذال إذ في بعض الحروف نحو (إذ تَبَرَأَ الذين اتَّبِعُوا).

٦ - ويدغم من الروایتين الدال في التاء نحو (ومن يُردُّ ثواب)، والتاء في التاء في (لَبِثْتُ وَلَبِثْتُمْ)، حيث وقعا.

٧ - والذال في التاء في (أَخَذْتُمْ وَأَخَذَتْ واتَّخَذْتُمْ) كيف وقعت.

٨ - ويميل من رواية هشام ألف إناه في «غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ» في الأحزاب، وألف «وَمَشَارِبُ» في يس، وألف «عَابِدُونَ، وَعَابِدٌ» في سورة الكافرون وألف آتية في «تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آتِيَةٍ» في الغاشية.

٩ - يقرأ من رواية هشام لفظ «إِبْرَاهِيمَ» في بعض المواضع بفتح الهاء وألف بعدها.

٤ - قال الشاطبي: وَحَمْزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمْزَةٌ... إلى قوله:
يَقُولُ هَشَامٌ مَا تَطَّرَفَ مُسَهَّلًا وَمَعْنَى (مُسَهَّلًا) تَغْيِيرُ صُورَةِ الْهَمْزِ الْمُتَطَّرِفِ
نَحْوَ قُرْءٍ، شَيْءٍ، بِالتَّسْهِيلِ أَوْ الْإِدْجَالِ أَوْ النُّقْلِ، وَالتَّوْضِيحِ وَالتَّفْصِيلِ فِي بَابِ وَقْفِ
حَمْزَةٍ وَهَشَامٌ عَلَى الْهَمْزِ.

٥ - يؤخذ ذلك من ضد قول الشاطبي: وَأَدْغَمَ (مَ) وَلَّى وَجَدَهُ دَائِمٌ وَلَا
فَقَدْ ادْغَمَ ابْنُ ذَكْوَانَ الذَّالَ فِي الدَّالِ نَحْوَ «إِذْ دَخَلُوا»، وَأَظْهَرَهَا قَبْلَ الْخَمْسَةِ
الْبَاقِيَةِ، وَهَشَامٌ لَهُ الْادْغَامُ قَوْلًا وَاحِدًا.

٦ - يؤخذ ذلك من ضد قول الشاطبي:
(وَحَرَمِيٍّ) (نَ) صَرِيحًا مَرِيْمَ مِنْ يَرْدٍ ثَوَابَ لَبِثَتِ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَلًا
وَهَذَا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ: وَيَاسِينَ أَظْهَرَ... إلخ

٧ - وقال الشاطبي عطفًا على قوله:
وَيَاسِينَ أَظْهَرَ... إلخ: اتَّخَذْتُمَا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ (عَ) يَاشِرَ (دَ) غَفَلًا

٨ - قال الشاطبي:
إِنَاهُ (لَ) هُ (شَ) يَاف... وقال: ... مَشَارِبُ (لَ) أَمِيعَ

وقال: وَأَنِّيَّةٌ فِي هَلْ أَتَاكَ (لَ) بِأَعْدَلًا
وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ

٩ - قال الشاطبي:
وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوْ آخِرُ إِبْرَاهِيمَ (لَ) يَاحَ وَجَمَلًا
إِلَى قَوْلِهِ وَوَجْهَانِ فِيهِ لَابِنِ ذَكْوَانَ هَاهُنَا

- ١٠ - يميل من رواية ابن ذكوان الألف في الألفاظ الآتية: (جَاءَ شَاءَ) زَادَ حَيْثُ وَقَعَتْ وَكَيْفَ وَرَدَتْ، (حِمَارِكَ، الْحَرَابَ، إِكْرَاهَهُنَّ، كَمَثَلِ الْحِمَارِ، وَالْإِكْرَامِ، عِمْرَانَ).
- ١١ - يقرأ من رواية ابن ذكوان «وَأَنَّ الْيَاسَ» في الصفات بوصل الهمزة.

٥ - عاصم بن النُّجُود الكوفي

* هو عاصم بن أبي النُّجُود «بفتح النون وضم الجيم» وقيل اسم أبيه عبد الله وكنيته أبو النجود. واسم أم عاصم «بهذلة» ولذلك يقال له عاصم ابن بهذلة.

وكنيته أبو بكر: وهو أسدي كوفي، وأحد القراء السبعة، وتابعي جليل فقد حدث عن أبي رمثة رفاة التميمي، والحارث بن حسان البكري. وكان لهما صحبة. أما حديثه عن أبي رمثة فهو في مسند الإمام أحمد بن حنبل، وأما حديثه عن الحارث فهو في كتاب أبي عبيد القاسم ابن سلام.

* وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى الضرير وعلى أبي مريم زُرُّ بن حبيش بن خباشة الأسدي، وعلى أبي مرو سعد بن إلياس الشيباني.

وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود وقرأ زُرُّ والسلمى أيضاً على عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب.

وقرأ السلمى أيضاً على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلى وأبى وزيد على رسول الله ﷺ.

وعاصم هو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد أبي

١٠ - قال الشاطبي:.... وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ فِي شَاءَ مِثْلًا... فَرَادَهُمُ الْأُولَى

وقال: حِمَارِكَ وَالْحَرَابَ إِكْرَاهَهُنَّ وَالْإِكْرَامَ عِمْرَانَ (م) مثلاً

١١ - قال الشاطبي:.... وَالْيَاسَ حَذَفَ الهمز بِالْخَلْفِ مِثْلًا.

عبد الرحمن السلمى ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق . جمع بين الفصاحة والتجويد، والإتقان والتحرير، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن . قال أبو بكر بن عياش - وهو شعبة - لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان عالماً بالسنة لغوياً نحوياً فقيهاً .

وقال يحيى بن آدم : حدثنا حسن بن صالح قال : ما رأيت أحداً قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، وقال أبو بكر بن عياش : قال لى عاصم : مرضت سنتين فلما قمتُ قرأتُ القرآن فما أخطأتُ حرفاً، وقال حماد بن سلمة : رأيت حبيب بن الشهيد، ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد أيضاً ويصنع مثل صنيع شيخه عبد الله بن حبيب السلمى .

وروى القراءة عنه حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عياش، وهما أشهر الرواة عنه، وأبان بن تغلب، وحماد بن سلمة، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبو المنذر سلام بن سليمان، وسهل بن شعيب، وشيبان ابن معاوية وخلق لا يُحصى، وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد، وحمزة الزيات .

* سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال : رجل صالح خير ثقة ووثقه أبو زرعة وجماعة . وقال أبو حاتم محله الصدق، وحديثه مخرج فى الكتب الستة .

* قال شعبة : دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية « ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ » يحققها كأنه فى الصلاة، لأن تجويد القراءة صار فيه سجية .

توفى آخر سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة .

وأشهر الراوة عن عاصم :

١ - شعبة . ٢ - حفص .

[١ - شعبة] :

* هو شعبة بن عياش بن سالم الحنات الأسدي النهشلي الكوفي
وكنيته أبو بكر ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة .

عرض القرآن على عاصم أكثر من مرة وعلى عطاء بن السائب ،
وأسلم المنقري .

وعمر دهرًا طويلًا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين .

وكان إماماً كبيراً عالماً حجة من كبار أهل السنة وكان يقول : من
زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو لله لا نجالسه ولا
نكلمه .

وعرض عليه القرآن أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى ، وعبد
الرحمن بن أبي حماد ويحيى بن محمد العليمي وعروة بن محمد
الأسدي ، وسهل بن شعيب وغيرهم .

* وروى عنه الحروف سماعاً من غير عرض إسحاق بن عيسى .
وإسحاق بن يوسف الأزرق وأحمد بن جبر ، وعبد الجبار بن محمد
العطاردي وعلي بن حمزة الكسائي ويحيى بن آدم وغيرهم . ولما حضرته
الوفاة بكت أخته فقال لها ما يبكيك . انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت
فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة .

* وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة (١) .

[٢ - حفص] :

* هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي
البناز - نسبة لبيع البز أي الثياب ، وكنيته أبو عمر ، ولد سنة تسعين .

* أخذ القراءة عرضاً وتلقينا عن عاصم ، وكان ربيبه - ابن زوجته -

(١) وقيل : توفي بالكوفة سنة أربع وتسعين ومائة .. المصحح .

* قال الداني : وهو الذى أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، ونزل بغداد فاقراً بها، وجاور بمكة فاقراً بها. قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التى رويت عن قراءة عاصم هى رواية أبى عمر حفص بن سليمان.

* وقال أبو هشام الرفاعى : كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم فكان مُرجَّحاً على شعبة بضبط الحروف. وقال الذهبى : هو فى القراءة ثقةٌ ثبتٌ ضابطٌ. وقال ابن المنادى : قرأ على عاصم مراراً، وكان الأولون يَعُدُّونه فى الحفظ فوق أبى بكر بن عياش. وَيَصِفُونَهُ بضبط الحروف التى قرأها على عاصم. وقرأ الناس بها دهرًا طويلاً، وكانت القراءة التى أخذها عن عاصم ترتفع إلى على رضى الله عنه.

* روى عن حفص أنه قال : قلت لعاصم إن أبا بكر شعبة يخالفنى فى القراءة، فقال أقرأتك بما أقرأنى به أبو عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه. وأقرأت أبا بكر بما أقرأنى به زُرَّين حبيش عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

* قال الإمام ابن مجاهد : بين حفص وأبى بكر من الخُلف فى الحروف خمسمائة وعشرون حرفاً فى المشهور عنهما. وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً فى شئ من قراءته إلا فى قوله تعالى فى سورة الروم « الله الذى خلقكم من ضعف » الآية.

قرأ حفص لفظى ضعف ولفظ ضعفاً فى الآية بضم الضاد. وقرأ عاصم بالفتح وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناس كثيرون، منهم حسين بن محمد المروزى، وعمرو بن الصباح؛ وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنبارى وأبو شعيب القواس.

* وتوفى سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح.

منهج عاصم في القراءة:

١ - يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله الوقف والسكت والوصل.

٢ - يقرأ المدين المتصل والمنفصل بالتوسط بمقدار أربع حركات.

٣ - يميل شعبة عنه ألف «رَمَى» في (وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) بالأنفال وألف (أَعْمَى) في موضعي الإسرائ «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى» وألف (وَنَأَى) في «وَنَأَى بِجَانِبِهِ» في الإسرائ، وألف (رَانَ) في «كَلَّا بَلْ رَانَ» في المطففين وألف «هَارٍ» في «شَقَا جُرْفٌ هَارٍ» في التوبة، ويميل حفص عنه الألف بعد الراء في «مَجْرِيهَا».

٤ - يفتح من رواية شعبة ياء الإضافة في «مَنْ بَعْدَى اسْمُهُ أَحْمَدُ» في الصف ويُسكِّنُهَا من رواية شعبة أيضاً في «وَأُمِّي إِلَهَيْنِ» في المائدة و«أَجْرِي إِلَّا» في جميع المواضع، و«وَجْهِي لِلَّهِ» في آل عمران والأنعام. و«بَيْتِي» في «وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا» بنوح، «وَلِي دِينٍ» في «الكافرون».

١ - راجع رقم (١) في منهج أبي عمرو البصري.

٢ - انظر رقم (٢) في منهج ابن عامر في القراءة.

٣ - قال الشاطبي: رمى (صحيحة) ... وقال:

وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ (ح) كَمِ (صَحِيحَةٌ) أَوَّلًا.

وقال: نَأَى (ش) بِرَعِ (ب) مِنْ يَخْتَلَفُ وَشُعْبَةُ فِي الْإِسْرَاءِ

وقال: وَقُلْ (صَحِيحَةٌ) بَلْ رَانَ وَأَصْحَابٌ مَعْلَلًا

وقال: وَهَارٍ (ر) بَرَى (م) بِرٍ وَيُخْلِفُ (ص) بِد (ح) بَلَا

وقال: وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُوْدٍ أَنْزَلَا

٤ - قال الشاطبي: ... بَعْدَى (سِمَا) (ص) فَوَهُ وَلَا

وقال: وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكَّنَا (د) يَنْ (صَحِيحَةٌ).

وإسكان ياء (وجهي) دليله من ضد قول الشاطبي: و (عَمَّ ع) بَلَا وَجْهِي ..

عطفًا على قوله: وَالْفَتْحِ (خ) بَلَا .. كما عطف على الفتح بقوله:

وبيتي بنوح (ع) ن (ل) بوى ... ويقول أيضًا: ولي دين (ع) ن (هـ) باد.

٥ - يحذف الياء الزائدة وصلاً ووقفاً من رواية شعبة في «فَمَا آتَانِ
اللَّهُ خَيْرٌ» في النمل.

٦ - يقرأ من رواية شعبة (من لَدْنِهِ) بالكهف بإسكان الدال مع
إشمامها، ومع كسر النون والهاء وإشباع حركتها^(١).

٦ - حمزة الكوفي

* هو: حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الكوفي التيمي،
وكنيته أبو عمار، وهو الإمام الحَبَر^(٢) شيخ القراء، وأحد الأئمة
السبعة، ويعرف بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان،
ويجلب الجبن والجوز منها إلى الكوفة.

وُلد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن، فيحتمل أن يكون رأى
بعضهم فيكون من التابعين.

* قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش وعلى أبي حمزة
حمران بن أعين وعلى أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وعلى
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعلى طلحة بن مصرف، وعلى أبي
عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب.

وقرأ الأعمش وطلحة على يحيى بن وثاب الأسدي.

وقرأ يحيى على أبي شبل علقمة بن قيس وعلى ابن أخيه الأسود بن
يزيد بن قيس، وعلى زُر بن حبيش، وعلى زيد بن وهب، وعلى عبدة بن
عمرو السلماني، وعلى مسروق بن الأجدع.

٥ - قال الشاطبي: وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ (عَ) بِنِ (أ) وَلِي (ح) مَيَّ

٦ - قال الشاطبي: وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أُسْكِنَ مَشْمَةً

وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتِلَاً
وَضُمُّ وَسَكْنٌ ثُمَّ ضُمُّ لغيره وَكُلُّهُمُ فِي الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَاً

(١) القراءات فيها هكذا (من لَدْنِهِ) شعبة (من لَدْنَهُو) ابن كثير (من
لَدْنَهُ) الباقون.

(٢) الحَبَر: بفتح الحاء عالم الأمة ... المصحح

وقرأ حمران على أبي الأسود وعلى محمد الباقر، وعلى عبيد بن فضيلة.

وقرأ عبيد على علقمة، وقرأ أبو إسحاق على أبي عبد الرحمن السلمي وعلى زر بن حبيش، وعلى عاصم بن حمزة، وعلى الحارث بن عبد الله الهمداني.

وقرأ عاصم والحارث على عليّ.

وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو وغيره.

وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وقرأ علقمة والأسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن حمزة والحارث أيضاً على عبد الله بن مسعود وقرأ جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين وقرأ زين العابدين على سيد شباب أهل الجنة الحسين وقرأ الحسين على أبيه علي بن أبي طالب وقرأ عليّ وابن مسعود على رسول الله ﷺ.

✽ قال المحقق في الطبقات : كان الأعمش يُجوّد حرف ابن مسعود، وكان ابن أبي ليلى يُجوّد حرف عليّ، وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف.

وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر حروف عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان، وهذا كان اختيار حمزة.

كان حمزة إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة حجة قيماً بكتاب الله تعالى بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية حافظاً للحديث.

قال له أبو حنيفة يوماً : شيئان غلبتَا فيهما لا ننازعك في واحد منهما القرآن والفرائض. وقال سفيان الثوري : ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بآثر.

وكان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلاً يقول : هذا حَبْرُ القرآن، ورآه يوماً مقبلاً فقال : وبشر المحسنين، وكان خاشعاً متضرعاً، مثلاً يُحتذى في الصدق والورع، والعبادة والتنسك والزهد في الدنيا، ولا يأخذ على تعليم القرآن أجراً. جاءه رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفة فأعطاه جملة دراهم فردها إليه وقال له : أنا لا آخذ أجراً على القرآن، أرجو بذلك الفردوس.

قال يحيى بن معين سمعتُ محمد بن فضيل يقول : ما أحسب أن الله تعالى يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة وقال جرير بن عبد الحميد مرّ بي حمزة الزيات في يوم شديد الحر فعرضتُ عليه الماء ليشرب فأبى لأنى كنت أقرأ عليه القرآن.

* وروى عن حمزة أنه كان يقول لمن يبالغ في المد وتحقيق الهمز لا تفعل، أما علمتَ أن ما كان فوق البياض فهو بَرَص^(١)، وما كان فوق الجُعُودَة فهو قَطَط^(٢)، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة.

* وروى عنه القراءة أناسٌ لا يُحصى منهم العدّ، منهم إبراهيم بن أدهم، والحسين بن علي الجعفي، وسليم بن عيسى وهو أضبط أصحابه، وسفيان الثوري وعلي بن حمزة الكسائي، وهو أجل أصحابه، ويحيى بن زياد الفراء، ويحيى بن المبارك اليزيدي.

* وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بحلون - مدينة في آخر سواد العراق - عن ست وسبعين سنة.

* وأشهر من روى قراءته.

١ - خلف. ٢ - خلاد.

[١ - خلف]:

* هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البغدادي البزار،

(١) البرص : مرض جلدي ... المصحح.

(٢) يقال : جعد الشعرُ جُعُودَة إذا كان فيه التواء وتقبُّض فهو خلاف المترسل وشعر قَطَّ وقَطَط : إذا كان شديد الجعودة مع القصر [ويطلق عليه الناس الشعر الأكرت] ... المصحح.

وكنيته أبو محمد وهو أحد الرواة عن سليم عن حمزة . واختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة .

* ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ فى طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

* أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن حماد عن حمزة، وعن أبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى عن المفضل الضبى .

* وروى الحروف عن إسحاق المسيبى وإسماعيل بن جعفر ويحيى بن آدم، وسمع من الكسائى الحروف ولم يقرأ عليه القرآن بل سمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته فضبط ذلك عنه .

وكان ثقة كبيراً زاهداً عالماً عابداً روى عنه أنه قال : أشكل على باب فى النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته ووعيته .

* وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن إبراهيم وراقه، وأخوه إسحاق بن إبراهيم ، وإبراهيم بن على القصار، وأحمد بن يزيد الحلوانى، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، ومحمد بن إسحاق شيخ ابن شنبوذ وغيرهم .

* قال ابن أشتة : كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه فى مائة وعشرين حرفاً فى اختياره، وقد تتبع ابن الجزرى اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين بل ولا عن قراءة حمزة والكسائى وشعبة إلا فى قوله تعالى « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ » بالأنبياء فقراه كحفص [بفتح الحاء والراء وألف بعدها] .

* وتوفى خلف فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد .

[٢ - خلاد] :

* هو خلاد بن خالد الشيبانى الصيرفى الكوفى وكنيته أبو عيسى، ولد سنة تسع عشرة - وقيل سنة ثلاثين - ومائة .

* أخذ القراءة عرضاً عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم .

* وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر، وعن أبي بكر نفسه عن عاصم وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي .
 وخلاَّد إمامٌ في القراءة ثقةٌ عارفٌ محققٌ أستاذٌ مجوّدٌ ضابطٌ متقنٌ،
 وروى عنه للقراءة عرضاً أحمد بن يزيد الحلواني وإبراهيم بن علي القصار،
 وعلي بن حسين الطبري وإبراهيم بن نصر الرازي، والقاسم بن يزيد الوزان
 وهو أنبل أصحابه ، ومحمد بن الفضل، ومحمد بن سعيد البزاز، ومحمد
 بن شاذان الجوهري، وهو من أضبط أصحابه ومحمد بن عيسى الأصبهاني،
 ومحمد بن الهيثم قاضي عكبراً وهو من أجل أصحابه .
 * وتوفى خلاَّد سنة عشرين ومائتين رحمه الله وأثابه .

منهج حمزة في القراءة:

- ١ - يصل آخر كل سورة بأول تاليتها من غير بسملة بينهما .
- ٢ - يضم الهاء وصلأ ووقفأ في الألفاظ الثلاثة : (عَلَيْهِمْ ، إِلَيْهِمْ ، لَدَيْهِمْ) .
- ٣ - يسكن الهاء في : يُؤدُّهُ إِلَيْكَ ، وَتَوَلَّى مَا تَوَلَّى وَنُصِّلَهُ جَهَنَّمَ ، نُؤْتُهُ مِنْهَا ، فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ .
- ٤ - يقرأ بالأشباع في المدين المتصل والمنفصل بمقدار ست حركات .
- ٥ - يقرأ بالسكت على الُ وشئٍ ويقرأ من رواية خلف بالسكت على المفصول نحو « عَذَابٌ أَلِيمٌ » .

١ - قال الشاطبي : وَوَصَلَّكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (فَ) صَاحَةً .

٢ - قال الشاطبي : عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حمزة ولديهم جميعاً يضم الهاء وقفاً وموصلأ

٣ - قال الشاطبي : وَسَكَنَ يُؤدُّهُ مَعَ نَوَلِهِ وَنُصِّلَهُ وَنُؤْتُهُ مِنْهَا (فَ) عَاتَبَر (صَ) بِأَفِيأ (حَ) لَأَ

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقَهُ ...

٤ - يفهم من ضد قول الشاطبي : إِذَا أَلَفَ أَوَيَا وَهَآ بَعْدَ كَسْرَةٍ ... إلى قوله : فِي أُمِّهَا أَمْرَةٌ إِلَى وَسَكَتَ عَنِ الْمُتَّصِلِ لَشَهْرَةٍ الْمَدْفِيَةِ عَنْ جَمِيعِ الْقُرَاءَةِ الْعَشْرَةِ وَغَيْرِهِمْ .

٥ - قال الشاطبي :

وَعَنْ حِمَزَةٍ فِي الْوَقْفِ خَلْفَ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلْفَ فِي الرَّصْلِ سَكَنًا مُقَلَّلًا
 وَيَسَكَتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى الْأَلَامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حِمَزَةٍ تَلَا

٦ - يغير الهمز عند الوقف سواء كان في وسط الكلمة نحو (يؤمنون) أم في آخرها نحو (ينشئ) على تفصيل في ذلك (*).

٧ - يدغم من رواية خلف ذال إذ في الدال والتاء، ومن رواية خلاد في جميع حروفها ما عدا الجيم، ويدغم من الروايتين دال قد في جميع حروفها، وتاء التانيث في جميع حروفها، ويدغم لام هل في في التاء (هل ثوب الكفار) في المطففين، ولام بل في السين في «بل سئلت لكم» بيوسف وفي التاء نحو (بل تأتيهم)، ويدغم الباء المجزومة في الفاء نحو «وإن تعجب فاعجب» وهذا من رواية خلاد، ويدغم الذال في التاء في (عدت، اتخذتم، فنبذتها)، والتاء في التاء في (أورثتموها، وفي لبثت) كيف وقع.

٨ - يميل الألفات من ذوات الياء والألفات المرسومة ياء في المصاحف

(*) والتفصيل والإيضاح في باب وقف حمزة وهشام على الهمز فليرجع إليه ضرورة - والله الموفق.

٦ - قال الشاطبي: وَحَمَزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمِزَةٌ إِذَا كَانَ وَسَطًا أَوْ تَطَرَفَ مَنْزِلًا

إلى قوله: فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا.

٧ - قال الشاطبي: وأدغم (ض) نكاً وأصلاً توم ذره... وإدغام خيلاد دال (قد) في جميع حروفها ما عدا الجيم من ضد: وأظهر (ر) يا (ق) قوله وأصيف جلاً وإدغام تاء التانيث يفهم من ضد قول الشاطبي: فأظهره (د) (ر) منه (ب) بدوره وقال الشاطبي: الأبل وهل تروى لنا ظعن زينب سمر نواها طلع ضر وميتلاً فأدغمها (ر) أو وأدغم (ف) باضلاً...

وقال الشاطبي: وإدغام باء الجزم في الفاء (ق) بد (ر) سا (ح) حميداً وقال: وعدت على إدغامه ونبتتها (ش) هواهد (ح) حماد وأورثتمو (ح) حلاً (ل) ه (ش) برعه... وإدغام (لبثت) من ضد قول الشاطبي:

(و) (حرمي) (ن) صر صاد مريم من يرد ثواب لبث الفرد والجمع وصلاً ٨ - قال الشاطبي: وحمزة منهم والكسائي بعده أما لا ذوات الياء حيث تاصلاً وتثنية الأسماء تكشفها وإن رددت إليك الفعل صادقت منها هدي واشتراه والهوى وهداهم... وقال:

وكيف الثلاثي غير زاغت بما ضير أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملاً وحاقي وزاغوا جاء شاء وزاد (ق) نزل... وقال:

وإضجاع ذي راءين (ح) ج (ر) وآته كالأبرار والتقليل (ج) مادل (ف) يضللاً

نحو (الْهُدَى اشْتَرَى، النَّصَارَى)، ويميل الألفات في (خَابَ، خَافُوا، طَابَ، ضَاقَتْ، وَحَاقَ، زَاغَ، جَاءَ، شَاءَ، زَادَ)، ويقلل الألفات الواقعة بين راءين ثانيتهما متطرفة مكسورة نحو (إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ، مِنَ الْأَشْرَارِ).

٩ - يسكن ياءات الإضافة في «قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا» بإبراهيم، (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا) بالزمر ونحو ذلك وقد حصرها العلماء.

١٠ - يثبت الياء الزائدة في «أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ» في النمل، «رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِيَ رَبَّنَا» بإبراهيم.

٧ - الكسائي الكوفي

* هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من ولد بهمن بن فيروز مولى بني أسد وهو من أهل الكوفة ثم استوطن بغداد. وكنيته أبو الحسن ولقبه الكسائي، لُقِبَ به لأنه أحرم في كساء، وهو أحد القراء السبعة.

* أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبي ليلى وتقدم سنده، وعيسى بن عمر الهمداني، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش «شعبة». وعن إسماعيل بن جعفر وعن زائدة بن قدامة وقرأ عيسى بن عمر على عاصم وطلحة بن مصرف والأعمش وتقدم سندهم وكذلك أبو بكر بن عياش.

وقرأ إسماعيل بن جعفر على شيبه بن نصاح ونافع وتقدم سندهما. وقرأ أيضاً إسماعيل على سليمان بن محمد بن مسلم بن جمار وعيسى بن وردان وسيأتي سندهما. وقرأ زائدة بن قدامة على الأعمش وتقدم سنده.

٩ - قال الشاطبي: وفي اللام للتعريف أربع عشرة فإسكانها (ف) باش وعهدي (ف) سي علا

إلى قوله...

مع الأنبياء ربي وفي الأعراف (ك) حملاً

١٠ - قال الشاطبي: ... تمدوني (سما) (ف) هريقاً...

وقال: ودعائي (ف) سي (ج) منا (ح) ملو (هـ) بديه

* وكان الكسائي إمام الناس في القراءة في زمانه : وأعلمهم بها ، وأضبطهم لها . وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة .

* قال أبو عبيد في كتاب القراءات : كان الكسائي يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً . وليس هناك أضبط للقراءة ولا أقوم بها من الكسائي .

وقال ابن مجاهد : اختار الكسائي من قراءة حمزة ومن قراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة ، وكان إمام الناس في القراءة في عصره .

وكان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم ، وينقطنون مصاحفهم من قراءته .

وقال إسماعيل جعفر المدني وهو من كبار أصحاب نافع : ما رأيت أقرأ لكتاب الله تعالى من الكسائي .

* قال أبو بكر بن الأنباري : اجتمعت في الكسائي أمور : كان أعلم الناس بالنحو ، وأوحدهم في الغريب ، وأوحد الناس في القرآن ، فكانوا يكثررون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ .

* قال بعض العلماء : كان الكسائي إذا قرأ القرآن أو تكلم كأن ملكاً ينطق على فيه .

* وقال يحيى بن معين : ما رأيت بعينَيَّ هاتين أصدق لهجة من الكسائي .

وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً أناس لا يُحصَى عددهم ، منهم أحمد بن جبير وأحمد بن منصور البغدادي وحفص بن عمر الدوري وأبو الحارث الليث بن خالد وعبد الله بن أحمد بن ذكوان وأبو عبيد القاسم بن سلام وقتيبة بن مهران والمغيرة بن شبيب ويحيى بن آدم وخلف بن هشام

البنار، وأبو حيوة شريح بن يزيد ويحيى بن يزيد الفراء. وروى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

وكما كان الكسائي إماماً في القراءات كان إماماً في النحو واللغة، قال الفضيل بن شاذان: لما عرض الكسائي القراءة على حمزة خرج إلى البدو فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضرة وقد علم اللغة.

* وقال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي. وقال غيره. انتهت إلى الكسائي طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة، وكان يؤدب ولدي الرشيد الأمين والمأمون.

* وفي تاريخ ابن كثير: أخذ الكسائي عن الخليل صناعة النحو فسأله يوماً عن أخذ العلم فقال له الخليل من بوادي الحجاز، فرحل الكسائي إلى هناك فكتب عن العرب شيئاً كثيراً، ثم عاد إلى الخليل فوجده قد مات، وتصدر مكانه يونس، فجرت بينهما مناظرات أقر يونس للكسائي فيها بالفضل وأجلسه في موضعه.

* وتوفي الكسائي على أصح الأقوال سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة وهو صحبة هارون الرشيد بقرية «رَبْوِيَّة» من أعمال الري، متوجهين إلى خراسان ومات معه في المكان المذكور محمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة.

* فقال الرشيد: دفنا الفقه والنحو في الري في يوم واحد. وفي رواية أنه قال: اليوم دفنا الفقه والعربية.

* ورأى بعض العلماء الكسائي في المنام فقال له ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لي بالقرآن، فقال له ماذا فعل بحمزة؟ قال له ذاك في عليين. ما نراه إلا كما نرى الكوكب.

* وللکسائي مؤلفات في القراءات والنحو ذكر العلماء أسماءها ولكن لم نرها، ولم نعرف شيئاً عنها، منها كتاب «معاني القرآن»،

و(كتاب القراءات)، و(كتاب النوادر)، و(كتاب النحو)، و(كتاب
الهجاء)، و(كتاب مقطوع القرآن وموصوله)، و(كتاب المصادر)،
و(كتاب الحروف)، و(كتاب الهاءات)، و(كتاب أشعار).

* وأشهر من روى عن الكسائي:

١ - الليث. ٢ - حفص الدوري.

[١ - الليث]:

* هو الليث بن خالد المروزي البغدادي وكنيته أبو الحارث.

عرض القراءة على الكسائي وهو من جلة أصحابه.

وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحوال وعن اليزيدي.

وهو ثقةٌ حاذقٌ ضابطٌ للقراءة، محققٌ لها، قال أبو عمرو الداني كان
الليث من جلة أصحاب الكسائي.

وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء،
ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان وغيرهم.

* وتوفي سنة أربعين ومائتين.

[٢ - حفص الدوري]:

فقد تقدم الكلام عليه في ترجمة أبي عمرو بن العلاء البصري، لأنه
روى عنه وعن الكسائي، فلنكتف بذكره هناك عن ذكره هنا والله تعالى
أعلم.

منهج الكسائي في القراءة:

١ - يبسمل بين كل سورتين إلا بين (الأنفال والتوبة) فيقف أو
يسكت أو يصل.

٢ - يوسط المدين المتصل والمنفصل بمقدار أربع حركات.

١ - قال الشاطبي: وَيَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (بُ) سَنَةً

(ر) جَال (ن) حَمُوهَا (د) رِيَّةٌ وَتَحْمَلَا
وَقَالَ: وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً لَتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتُ مَبْسَمَلًا
وَلَأَبْدُ مِنْهَا فِي أَبْتَدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مِنْ تَلَا

٣ - يدغم ذال إذ فيما عدا الجيم، ويدغم دال قد وتاء التانيث ولام هل وبل في حروف كل منها، ويدغم الباء المجزومة في الفاء نحو (قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبَعَكَ مِنْهُمْ) . ويدغم الفاء المجزومة في الباء في «إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمْ» في سبأ . ويدغم من رواية الليث اللام المجزومة في الذال في (يَفْعَلْ ذَلِكَ)، حيث وقع هذا اللفظ . ويدغم الذال في التاء في (عُدْتُ)، (فَنَبَذْتُهَا)، (اتَّخَذْتُمْ)، (أَخَذْتُمْ) ويدغم الثاء في التاء في (أَوْرَثْتُمُوهَا، لَبِثْتُ، لَبِثْتُمْ) .

٤ - يميل ما يميله حمزة من الألفات ويزيد عليه إمالة بعض الألفاظ كما وُضِحَ في كتب القراءات .

٥ - يميل ما قبل هاء التانيث عند الوقف نحو رحمة، الملائكة بشروط مخصوصة(*) .

- ٢ - ارجع إلى رقم (٢) في منهج عاصم في القراءة .
 ٣ - قال الشاطبي: .. وأظهر (ر) ياً (ق)وله وأصف جلا... يفهم الإدغام له من الضد وكذا إدغام دال (قيد) في حروفها يؤخذ من ضد قوله : فأظهرها (ن)جم (ب)دا (د)ل وأضحا .
 ودليله لإدغام تاء التانيث من ضد قوله : فأظهرها (د)ر (ن)مته (ب)دوره .. أما ادغامه اللام الساكنة في لفظي (هل ، وبل) في أحرفهما الثمانية فمأخوذ من قول الشاطبي : فأدغمها (ر) او وأدغم (ق)اضل وإدغام الباء المجزومة في الفاء من قوله : وأدغام باء الجزم في الفاء قد (ر)سا (ح)ميدا... والفاء في الباء من قوله :... ونخسف بهم (ر) أعوا .
 وإدغام اللام المجزومة في الذال من قوله : ومع جزمه يفعل بذلك (س)لموا... وإدغام الذال في التاء في الألفاظ المذكورة له لقول الشاطبي : وعدت على إدغامه ونبذتها (ش)راهد (ح)ماد وأورثتموا (ح)لا (ل)ه (ش)رعه... ومن ضد قوله . اتخذتموا
 أخذتم وفي الأفراد (ع)بشر (د)غفلا ومن ضد قوله : ويأسين أظهر... إلى قوله ... لبث الفرد والجمع وصلا
 ٤ - انظر رقم (٨) في منهج الامام حمزة في القراءة .
 ٥ - قال الشاطبي : وفي هاء تانيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي... إلخ الباب...

(*) انظر هذه الشروط في باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقف... المصحح .

٦ - يقف على التاءات المفتوحة نحو (شَجَرَت، بَقِيَّت، جَنَّت) بالهاء.

٧ - يَسْكُن ياء الإضافة في (قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا) بإبراهيم، (يَا عِبَادِي الَّذِينَ)، بالانكسوت والزمر.

٨ - يثبتُ الياءَ الزائدة في (يَوْمَ يَأْتِ) في هود، و (مَا كُنَّا نَبْغِ) في الكهف في حال الوصل.

٨ - أبو جعفر المدني

* هو: يزيد بن القعقاع الخزومي المدني وكنيته أبو جعفر. أحد القراء العشرة، من التابعين عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة. وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب، وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت. وقيل إن أبا جعفر (قرأ على زيد نفسه فقد صحَّ أنه أتى به إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ) فمسحت على رأسه، ودعت له بالخير. وأنه صلى بآبَن عمر بن الخطاب. وقرأ زيد بن ثابت وأبى بن كعب على رسول الله ﷺ).

وكان أبو جعفر إمام أهل المدينة في القراءة مع كمال الثقة وتمام الضبط. قال الأصمعي: قال ابن زياد: لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنن من أبي جعفر وكان يُقدَّم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. وسمع في الحديث عمر بن الخطاب ومروان بن الحكم. وقال أبو عبد الرحمن النسائي. يزيد بن القعقاع ثقة، وقال الإمام مالك بن أنس: كان أبو جعفر القارئ رجلاً صالحاً يُفتي الناس بالمدينة وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صادق الحديث.

وروى ابن جمار عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود

٦ - قال الشاطبي: إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ فَبِالْهَاءِ قَفْ (حَقَّار) ضَى وَمُعَوَّلَاً

٧ - قال الشاطبي: وَقُلْ لِعِبَادِي (كَ) بَانَ (ش) بِرَعَاً وَفِي النَّدَا (ح) مِى (ش) بَاعٌ..

٨ - قال الشاطبي: ... وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ (ر) فَلَا (سَمَا)

عليه السلام. واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال: إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأُرَوِّضَ بِهِ نَفْسِي عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ وَسُورَةٍ مِنْ طَوَالِ الْمَفْصَلِ، ثُمَّ يَدْعُو عَقِبَهَا لِنَفْسِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ وَلِكُلِّ مَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ، وَقَرَأَ بِقِرَاءَتِهِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ. وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ: شَهِدْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَقَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَجَاءَهُ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ فِي مَشِيخَةٍ مِنْ جُلُسَائِهِ فَأَكْبُوا عَلَيْهِ يَصْرُخُونَ بِهِ فَلَمْ يَجِبْهُمْ فَقَالَ شَيْبَةَ - وَكَانَ حَتْنُهُ ^(١) عَلَى ابْنَةِ أَبِي جَعْفَرٍ - أَلَا أُرِيكُمْ عَجَبًا؟ قَالُوا بَلَى فَكَشَفَ عَنْ صَدْرِهِ فَإِذَا دَوَّارَةٌ بِيضَاءٍ مِثْلُ اللَّبَنِ فَقَالَ أَبُو حَازِمٍ وَأَصْحَابُهُ هَذَا وَاللَّهِ نُورُ الْقُرْآنِ. وَقَالَ نَافِعٌ: لَمَّا غُسِّلَ أَبُو جَعْفَرٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ نَظَرُوا مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى فُؤَادِهِ مِثْلَ وَرَقَةِ الْمُصْحَفِ فَمَا شَكَّ أَحَدٌ مِنْ حُضَرَاءِ نُورِ الْقُرْآنِ.

وَرَأَاهُ سُلَيْمَانُ الْعَمْرِيُّ فِي الْمَنَامِ عَلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهُ: أَقْرِي إِخْوَانِي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَنِي مِنَ الشَّهَدَاءِ الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ. وَرَأَاهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمَنَامِ عَلَى صُورَةٍ حَسَنَةٍ فَقَالَ لَهُ: بَشِّرْ أَصْحَابِي وَكُلَّ مَنْ قَرَأَ بِقِرَاءَتِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَهُمْ. وَأَجَابَ فِيهِمْ دَعْوَتِي، وَمُرَّهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الرُّكَعَاتِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ كَيْفَ اسْتَطَاعُوا.

وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ نَافِعُ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ، وَعِيسَى بْنُ وَرْدَانَ، وَسُلَيْمَانُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ جَمَازٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمٍ، وَأَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ وَغَيْرُهُمْ.

* وَتَوَفَّى أَبُو جَعْفَرٍ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً عَلَى الْأَصْح.

* وَأَشْهَرُ رَوَاتِهِ عِيسَى بْنُ وَرْدَانَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ جَمَازٍ.

[١ - عِيسَى بْنُ وَرْدَانَ] :

* هُوَ عِيسَى بْنُ وَرْدَانَ الْمَدَنِيُّ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْحَارِثِ، وَيَلْقَبُ بِالْحَذَاءِ.

(١) الْحَتْنُ: كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ كَأَبِيهَا، وَأَخِيهَا وَكَذَلِكَ زَوْجُ الْبَنَتِ، أَوِ الْأَخْتُ..... الْمُصْحَح.

من قدماء أصحاب نافع، ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر. عرض القرآن على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع.

* قال الداني: هو من جُلَّة أصحاب نافع وقَدَمَائِهِم، وقد شاركه في الإسناد. وهو إمامٌ مقرئٌ حاذقٌ، وراوٍ محققٌ ضابطٌ.

وعرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر وقالون، ومحمد بن عمر.

قال المحقق ابن الجزرى: وتوفى فيما أحسب في حدود الستين ومائة.

انتهى.

[٢ - ابن جماز]:

* هو سليمان بن محمد بن مسلم بن جَمَّاز - بالجيم والزاي مع تشديد الميم - الزهرى المدنى، وكنيته أبو الربيع.

* روى القراءة عرضاً على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع، وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع، ثم عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران. وهو مقرئٌ جليل، ضابطٌ نبيل، مقصود في قراءة نافع وأبي جعفر.

* قال ابن الجزرى في الغاية: مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب.

وقال في النشر: وتوفى بُعِيدَ سنة سبعين ومائة. انتهى... غفر الله

له.

منهج أبي جعفر في القراءة^(١):

١ - يقرأ بالبسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله الأوجه الثلاثة المعروفة.

(١) أصل قراءة أبي جعفر قراءة نافع.. قال ابن الجزرى: «وَرَمَزَهُمْ ثُمَّ الرَوَاةُ كَأَصْلِهِمْ فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَإِلَّا فَأَهْمِلَا».

١ - قال ابن الجزرى: وَيَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (أ) ثَمَّةً. والأوجه الثلاثة بين الأنفال وبراءة موافق فيها جميع القراء. إلا حمزة فَيُمتنع له السكت بينهما.

٢ - يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها حرف متحرك همزاً كان أم غيره .

٣ - يسكن الهاء في (يُؤدَّة . نُؤْلُهُ ، وَنُصْلُهُ ، نُؤْتُهُ ، قَالَقَهُ) .

٤ - يقرأ بقصر المنفصل ، وتوسط المتصل بقدر أربع حركات .

٥ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاقيتين في كلمة مع إدخال ألف بينهما سواء كانت الهمزة مفتوحة أم مكسورة أم مضمومة .

٦ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاقيتين في كلمتين المتفقتين في الحركة ... أما المختلفتان فيهما فيغير ثانيتهما كما يُغيرها نافع وابن كثير وأبو عمرو .

٧ - يبدل الهمز الساكن مطلقاً سواء كان فاءً للكلمة أو عيناً أو لاماً لها .

٨ - يدغم الذال في التاء في (أَخَذْتُمْ وبابه) - ويدغم التاء في التاء في (لَبِثْتُ وَلَبِثْتُمْ) ، والذال في التاء في (عُدْتُ) .

٩ - يقرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين مع الغنة نحو (من خَيْرٍ ، من غُفُورٍ) ، (عَلِيمٌ خَبِيرٌ) ، (عَزِيزٌ غَفُورٌ) .

٢ - قال ابن الجزرى : وَصَلَ ضَمُّ مِيمِ الْجَمْعِ (أ) ضَلَّ

٣ - قال ابن الجزرى : وَسَكَنَ يُوْدَّةَ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتُهُ وَالْقَهْ (آ) لَ ...

٤ - قال ابن الجزرى : وَمَدَّهُمْ وَسَطٌ وَمَا انْفَصَلَ اقْصَرَنَ (أ) لَا (ح) ز ...

٥ - قال ابن الجزرى : وَسَهَّلَنَ يَمَدُّ (أ) تَى

٦ - قال ابن الجزرى : وَحَالَ اتِّفَاقِ سَهْلِ الثَّانِ (إ) ذُ (ط) بِرَأ ...

٧ - قال ابن الجزرى : ... وَأَبْدَلَنَ (إ) ذَا غَيْرِ أَنْبِثُهُمْ وَنَبِثُهُمْ فَلَا إِلَى آخِرِ

باب الهمز المفرد في متن الدرة المضية .

٨ - دليل الادغام من ضد قول ابن الجزرى إلا في (عُدْتُ) :

أَخَذْتُ (ط) لَ أَوْرَثْتُمْ (ح) مَأْ (ف) بَدَلَبِثْتُ عَنْهُمَا وَأَدْغَمْتُ مَعَ عُدْتُ (أ) بَ

وهذا معطوف على قوله : وَأَظْهَرَ إِذْ مَعَ قِدَوْتَاءِ مُؤْنِثِ (أ) لَا (ح) ز ...

٩ - قال ابن الجزرى : وَبِخَاوَعٍ بَيْنِ الْإِخْفَاءِ سِوَى يُنْغِضُ يَكُنْ مُنْخَقِ (أ) لَا

- ١٠ - يقف على كلمة «أَبَتْ» بالهاء حيث وردت .
- ١١ - يفتح ما يفتحه قالون من ياءات الإضافة ويسكن ما يسكنه منها إلا ما استثنى .
- ١٢ - يوافق قالون في إثبات بعض الياءات الزائدة وصلاً . ويوافق ورشاً في إثبات بعضها . وينفرد بإثبات البعض الآخر كما هو مفصل في الكتب .
- ١٣ - يقرأ بضم تاء «لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا» في جميع المواضع . [بالقرآن الكريم] .
- ١٤ - يسكت على كل حرف من حروف الهجاء الواقعة في أوائل السور مثل «الْم» «كَهَيْعَص» سكتة لطيفة من غير تنفس .
- ١٥ - يقرأ «وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا» بالإسراء بالياء المضمومة في مكان النون المفتوحة، ويفتح الراء .

- ١٠ - قال ابن الجزرى: وقف يا أبةً بالها (أ) لا (ح) م... .
- ١١ - قال ابن الجزرى: كَقَالُونَ (أ) ذَلِي دِينَ سَكَنَ وَإِخْوَتِي وَرَبِّ افْتَحْ (أ) صلاً... .
- ١٢ - أشار ابن الجزرى إلى الياءات الزائدة التى يحذفها أبو جعفر وقفاً ويشبها وصلاً فقال: ... كَرُوسِ الْآيِ وَ (أ) نُحِبُّ مُوصِلاً
يُؤَافِقُ مَا فِي الْحَرْزِ (*) فِي الدَّاعِ وَأَتَقُو نَ تَسْتَلِنَ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنَ مَعَ وَلَا
وَأَشْتَرِ كَتُمُونَ الْبَادِ تَخْزُونَ قَدْ هَذَا نِ وَأَتَبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِي وَصُلاً
دَعَائِي وَخَافُونِي
وقال ابن الجزرى: ... وَقَدْ زَادَ فَاتِحاً يُرَدِّنَ بِحَالِيهِ وَتَتَبِعَنَّ (أ) لَا
كما بين ابن الجزرى اثبات ياء (دَعَائِي رَبَّنَا) بإبراهيم حالة الوصل فقال: ...
دُعَاء (أ) تَلِ
- ١٣ - قال ابن الجزرى: ... وَأَيْنَ اضْمُمُ مَلَائِكَةً اسْجُدُوا... .
- ١٤ - قال ابن الجزرى: حُرُوفُ التَّهْجَى أَفْصَلُ يَسْكُتُ كَمَا أَلْفُ (أ) لَا
- ١٥ - قال ابن الجزرى: نُخْرِجُ (أ) نَجْلَى (ح) حَوَى أَلْيَا وَضَمَّ افْتَحْ (أ) لَا... .

(*) الحرز: متن الشاطبى: حرز الأمانى ووجه التهانى فى القراءات السبع للإمام الشاطبى... المصحح .

١٦ - يقرأ «وَلَا يَتَالُ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ» في النور بتاء مفتوحة بعد الياء وبعد التاء همزة مفتوحة مع فتح اللام وتشديد ها.

١٧ - يقرأ . (تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) في «المؤمنون» والنحل بتاء مفتوحة مكان النون المضمومة.

١٨ - يقرأ، (وَلَتُصْنَعَنَّ عَلَى عَيْنِي) بسكون اللام وجزم العين في (وَلَتُصْنَعَنَّ).

١٩ - يقرأ «اصْطَفَى الْبَنَاتِ» في الصافات بوصل الهمزة ، ويبتدى بها مكسورة.

٢٠ - يقرأ «بُنْصَبٍ» في «ص» بضم النون والصاد.

٩ - يعقوب الحضرمي البصري

* هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري وكنيته أبو محمد، أحد القراء العشرة.

* أخذ القراءة عرضاً على أبي المنذر سلام بن سليمان الطويل المزني، وعن شهاب شريفة. وأبى يحيى، ومهدى بن ميمون، وأبى الأشهب جعفر ابن حيان العطاردي. وقيل: إنه قرأ على أبى عمرو نفسه، وسمع الحروف من حمزة والكسائي. وقرأ سلام على عاصم الكوفي وعلى أبى عمرو وتقديم سندهما، وقرأ سلام أيضاً على عاصم الجحدري البصري. وعلى يونس بن عبيد بن دينار البصري. وقرأ كل منهما على الحسن البصري، وتقديم سنده، وقرأ الجحدري أيضاً على سليمان بن قتة التيمي البصري، وقرأ على عبد الله بن عباس وقرأ شهاب على أبى عبد الله هارون بن موسى

١٦ - قال ابن الجزري: وَلَا يَتَالُ (أ) عَلَمٌ

١٧ - قال ابن الجزري: وَتَسْقِيكُمْ أَفْتَحِ (ح) بِمِ وَأَنْثِ (إ) ذَا...

١٨ - قال ابن الجزري: ... سَكَنَ لِتُصْنَعَنَّ وَأَجْزَمِ كُنْخَلْفَهُ (أ) سَنَى...

١٩ - قال ابن الجزري: ... وَصَلِ اصْطَفَى (أ) صَلَّهُ اعْتَلَى

٢٠ - قال ابن الجزري: ... نَصَبَ صَا دَهْ اضْمَمِ (أ) لَا.

الأعور النحوى، وعلى المعلى بن عيسى. وقرأ هارون على عاصم الجحدري وأبى عمرو بسندهما. وقرأ هارون أيضاً على عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمي، (وهو أبو جَدُّ يعقوب)، وقرأ على يحيى بن يَعْمَر ونصر بن عاصم بسندهما وقرأ المعلى على عاصم الجحدري بسنده، وقرأ مهدي على شعيب بن حجاب وقرأ على أبى العالية الرياحي، وتقدم سنده، وقرأ أبو الأشهب على أبى رجاء عمران بن ملحان العطاردي، وقرأ أبو رجاء على أبى موسى الأشعري، وقرأ أبو موسى على رسول الله ﷺ.

قال فى النشر: (وهذا سند فى غاية من العلو والصحة).

* وكان يعقوب أعلم الناس فى زمانه بالقراءات، والعربية، والرواية، وكلام العرب، والفقهاء انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبى عمرو، وكان إمام جامع البصرة سنين.

* قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم من رأيت بالحروف واختلاف القراءات، ومذاهبها، وعللها ومذاهب النحاة وهو أروى الناس لحروف القرآن، وحديث الفقهاء. قال الحافظ أبو عمرو الدانى وأتمَّ بيعقوب فى اختياره عامة البصريين بعد أبى عمرو، فهم أو أكثرهم على مذهبه.

قال الدانى: وسمعت طاهر بن غلبون يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب.

ثم روى الدانى عن شيخه الخاقانى عن محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني أنه قال: وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بالبصرة، وكذلك أدركناهم.

وكان يعقوب فاضلاً تقياً. ورعاً زاهداً، سُرِقَ رداؤه وهو فى الصلاة وردَّ إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة.

* وروى عنه القراءة خلقٌ كثير، منهم زيد بن أخيه أحمد. وعمر السراج، وأبو بشر القطان. ومسلم بن سفيان المفسر، ومحمد بن المتوكل

المعروف برويس، وروح بن عبد المؤمن، وأبو حاتم السجستاني، وأيوب بن المتوكل، وأحمد بن محمد الزجاج، وأحمد شاذان وأبو عمر الدورى، وروى عنه حرف أبى عمرو بن العلاء حمدان بن محمد الساجى، وحدث عنه أبو حفص الفلاس وأبو قلابه، ومحمد بن عباد، قال ابن أبى حاتم: سئل أبى وأحمد بن حنبل عنه فقال كل منهما: صدوق. قال أبو الحسن ابن المنادى: (فى أول كتاب الإيجاز والاقتصار فى القراءات الثمان): كان يعقوب أقرأ أهل زمانه وكان لا يَلْحَن فى كلامه وكان السجستاني أحد غلمانه.

ولبعضهم فيه: أبوه من القراء كان وجدّه:

ويعقوب فى القراء كالكوكب الدرّى

تَفَرَّدَهُ مَحْضُ الصَّوَابِ وَوَجْهُهُ

فَمَنْ مِثْلُهُ فى وَقْتِهِ وَإِلَى الْحَشْرِ

* وله كتاب سماه «الجامع» جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات، ونسب كل حرف إلى من قرأ به وكتاب وقف التمام وكان يأخذ أصحابه بعد آى القرآن العزيز فإن أخطأ أحدهم فى العدّ أقامه.

* وتوفى سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة، ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جدّه وجدّ أبيه. رحمهم الله أجمعين.

* وأشهر رواته:

١ - رويس. ٢ - روح.

[١ - رويس]:

* وهو محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصرى، وكنيته أبو عبد الله، ولقبه رويس أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمى، وهو من أحذق أصحابه. قال الزهرى: سألت أبا حاتم عن رويس. هل قرأ على يعقوب؟ قال نعم قرأ معناه، وختم عليه ختمات. وهو مقرئ حاذق، وإمام فى القراءة ماهر مشهور بالضبط والإتقان. وروى عنه القراءة عرضاً أناس كثيرون. منهم محمد بن هارون التمار، وأبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيرى الشافعى.

* وتوفى بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

[٢ - رَوْحُ:]

* هو روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوى، وكنيته أبو الحسن. عرض على يعقوب الحضرمي وهو من أجل أصحابه وأوثقهم، وروى الحروف عن أحمد بن موسى، وعبد الله بن معاذ، وهما عن أبي عمرو البصري. وروح مقرئ جليل ثقة مشهور ضابط، روى عنه البخارى فى صحيحه. وعرض عليه القراءة الطيب بن حمدان القاضى، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفى. وحمد بن الحسن بن زياد، وأحمد بن يزيد الحلوانى، وعبد الله بن محمد الزعفرانى، ومسلم بن مسلمة، والحسن بن مسلم ورجال غيرهم.

* وتوفى سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين.

منهج يعقوب فى القراءة (*):

١ - له ما بين كل سورتين ما لأبى عمرو من الأوجه.

٢ - يقرأ من رواية رويس لفظ «الصَّراط» كيف وقع فى القرآن معرفاً أو منكراً بالسين.

٣ - يقرأ بضم هاء كل ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة، نحو (فِيهِمْ، عَلَيْهِمْ). ويضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو (عَلَيْهِنَّ، فِيهِنَّ) ويضم كل هاء ضمير مثنى

(*) أصل قراءة يعقوب قراءة أبى عمرو البصرى قال ابن الجزرى: ورمزهم ثم الرواة كأصلهم

فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَإِلَّا فَأَهْمَلَا

١ - راجع رقم (١) فى منهج أبى عمرو البصرى.

٢ - قال ابن الجزرى: وبِالسَّيْنِ (ط) ب

٣ - قال ابن الجزرى: ... وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ (ح) بَلَلَا

عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسَكَّنَ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمٌ أَنْ تَزَلَ (ط) بَابُ إِلَّا مَنْ يُؤْلَهُمْ فَلَا

إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو (فِيهِمَا). ويقرأ من رواية رويس بضم هاء ضمير الجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة ولكن حذفت الياء لعارض جزم أو بناء نحو (أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ، فَاسْتَفْتَهُمْ).

٤ - يقرأ بالإدغام كالسوسى فى بعض الحروف المتماثلة نحو (وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ) بالنساء. (لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا) بالنمل. (أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ) بها.

٥ - يقرأ من رواية رويس باختلاس هاء الكناية - أى بالنطق بالهاء مكسورة كسراً كاملاً من غير إشباع - فى لفظ «بِيَدِهِ» حيث وقع.

٦ - يقرأ بقصر المد المنفصل، وتوسط المد المتصل بقدر أربع حركات.

٧ - يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثانى الهمزتين من كلمة من غير إدخال.

٨ - يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثانى الهمزتين من كلمتين المتفتحتين فى الحركة... أما المختلفتان فيهما فيقرأ بتغيير ثانيتهما كما يقرأ أبو عمرو.

٤ - قال ابن الجزرى: وَبِالصَّاحِبِ ادْغَمَ (حُ) طَ وَأَنسَابَ (ط) بَ نَسَبَ

بَحَكَ نَذَكَرَكَ إِنَّكَ جَعَلْتَ خَلْفَ ذَا وَلَا
بَنَخَلَ قَبْلَ مَعَ أَنَّهُ النُّجْمُ مَعَ ذَهَبَ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوْ لَا
... وَقَالَ: ... تُمِدُّونَ (ح) بوى ...

٥ - قال ابن الجزرى: وَفِي يَدِهِ اقْصُرَ (ط) بَل ...

٦ - قال ابن الجزرى: وَمَدَّهُمْ وَسَطَ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنَّ (أ) لَا (ح) ز ...

٧ - قال ابن الجزرى: ... وَسَهَّلَنَّ بِمَدِّ (أ) تَى وَالْقَصْرُ فِى الْبَابِ (ح) لَلَا

٨ - قال ابن الجزرى: وَحَالَ اتَّفَاقُ سَهْلٍ الثَّانِ (إ) ذَ (ط) بِرَا

وانظر قراءته للهمزة الثانية فى المختلفتين رقم (٧) بمنهج أبى عمرو فى القراءة

٩ - يقف على هذه الألفاظ بهاء السكت: (فِيمَ، عَمَ، مِمَ، لِمَ، بِمَ، وَهُوَ، وَهِيَ، عَلَيْهِنَ، لَدَى، إِلَى، يَا أَسْفَى، يَا حَسْرَتَى، ثُمَّ).

١٠ - يسكن بعض ياءات الإضافة. ويفتح بعضها.

١١ - يثبت الياءات الزائدة في رءوس الآى وصلاً ووقفاً نحو (فَلَا تَفْضَحُونَ. فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ)، كما يثبت غيرها مما لم يكن في رءوس الآى (مثل يَأْقُرِمِ اتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ - يَوْمَ يَدْعُ الدَّاع - وَمَنْ يَهْدِي فَهُوَ الْمُهْتَدِ).

١٢ - يقرأ «إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ» بكسر همزة «إِنَّ» فى الموضعين.

١٣ - يقرأ «يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ يَشَاءُ» بالياء فى «يَرْفَعُ وَيَشَاءُ» فى موضع النون فيهما.

١٤ - يقرأ «فَيَسُبُّوا اللَّهَ عُدُوًّا» فى الأنعام بضم العين والبدال وتشديد الواو المفتوحة.

٩ - قال ابن الجزرى: ... وَلَمْ (ح) بِلاَ
وَسَائِرُهَا كَالْبِزْرِ مَعَ هُوَ وَهِيَ وَعَنْدَ هـ نَحْوُ عَلَيْهِنَ إِلَيْهِ رَوَى الْمَلَأَ
وَذَوْنْدَبَةَ مَعَ ثُمَّ (ط) بِب ...

معنى (وسائرها كالبر) .. أى وقف رويس بهاء السكت على الألفاظ التى وقف عليها البزى بخلف عنه والتى أشار إليها الشاطبي بقوله:

وَفِيهِمْ وَهِيَ قِفٌ وَعَمَهُ لِمَهُ بِمَهُ بِخَلْفٍ عَنِ الْبِزْرِ وَأَدْفَعُ مُجَهَّلًا

ومعنى (وَذَوْنْدَبَةَ) ما يَتَفَجَّعُ وَيَتَوَجَّعُ بِهِ وَهُوَ [يَا أَسْفَاهُ، يَا وَيْلَتَاهُ، يَا حَسْرَتَاهُ]

١٠ - قال ابن الجزرى: ... وَأَسْكُنَ الْبَابَ (ح) مِلًّا

سَوَى عِنْدَ لَامِ الْعَرَفِ إِلَّا النَّدَاءَ غَيَّرَ سِرَ مَحْيَايَ مِنْ يَغْدَى اسْمُهُ وَأَحْذَرْنَ وَلَا

عِبَادَى لَا (ي) سَمَوُ وَقَوْمِي افْتَحَنَ لَهُ وَقُلْ لِعِبَادِي (ط) بِب (ق) شَا

١١ - قال ابن الجزرى: وَتَثَبْتُ فِي الْحَالِينَ لَا يَتَقَى بِيَوْمٍ سِفْ جِزْ كِرُوسِ الْآى
وقال: ... عِبَادَى أَتَقَرُّوا (ط) حَمِي ... وقال: وَعَاتَانِ نَمَلٍ (ي) سِرَ وَصَلِ ...

أى حذف روح عن يعقوب ياء (فَمَا آتَانِ اللَّهُ، بِالنَّمْلِ وَصَلَا ...

١٢ - قال ابن الجزرى: ... وَأَنْ أَكْثَرَ مَعَا (ح) بَائِزٍ (أ) لَعْلًا

١٣ - ١٤ - قال ابن الجزرى: هُنَا دَرَجَاتِ النَّوْنِ يَجْعَلُ وَيُعَدِّخَا

طَبَا دَرَسَتْ وَأَضْمَمَ عُدُوًّا (ح) لَى حَلَا

١٥ - يقرأ « مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقْضِيَ إِلَيْكَ وَحْيَهُ » فى طه بالنون المفتوحة فى موضع الياء المضمومة، مع كسر الضاد ونصب الياء فى (نَقْضِي) ونصب الياء فى (وَحْيَهُ).

١٦ - يقرأ (وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا) فى التوبة بنصب التاء.

١٠ - خلف بن هشام البزار البغدادي

تقدمت ترجمته عقب ترجمة حمزة الزيات باعتباره راوياً عن حمزة؛ فلنترجم هنا لراوييه إسحاق وإدريس، لأنه هنا إمام نظراً لاختياره.

[١ - إسحاق]:

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن المروزي ثم البغدادي الوراق وكنيته أبو يعقوب وهو راوى خلف فى اختياره. قرأ على خلف اختياره، وقام به بعده.

وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم، وكان إسحاق قِيماً بالقراءة ثقةً فيها، ضابطاً لها وإن كان لا يَعْرِف من القراءات إلا اختيار خلف.

وقرأ عليه ابنه محمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطي، وعلى بن موسى الثقفي، وابن شنبوذ.

وتوفى سنة ست وثمانين ومائتين.

[٢ - إدريس]:

* هو إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي وكنيته أبو الحسن.

قرأ على خلف البزار روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب الشمونى وهو إمام متقن ثقة، سئل عنه الدارقطني فقال: هو ثقة وفوق الثقة بدرجة.

* روى عنه القراءة سماعاً أحمد بن مجاهد، وعرضاً أناس كثيرون، منهم محمد بن أحمد بن شنبوذ، وموسى بن عبيد الله الخاقاني، ومحمد

١٥ - قال ابن الجزرى: وَيَقْضَى بِنُونٍ سَمٍّ وَإِنْصَبَ كَوْحِيَهُ لِيَعْقُوبَهُمْ

١٦ - قال ابن الجزرى: وَكَلِمَةُ فَإِنْصَبَ ثَانِيَا ضَمَّ مِيمٍ يَدْ حَمَزُ الْكُلِّ (حُ) ز...

ابن إسحاق البخاري، وأحمد بن بويان، وأبو بكر النقاش، والحسن بن سعيد المطوعي ومحمد بن عبيد الله الرازي.

* توفي يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة والله أعلم.

منهج خلف في القراءة (١)

١ - يصل آخر السورة بأول التالية من غير بسملة كحمزة.

٢ - يقرأ بتوسط المدين المتصل والمنفصل.

٣ - يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع وكيف ورد إذا كان قبل السين واو نحو (وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ) أو فاء نحو (فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ).

وعلى الجملة قراءته لا تخرج عن قراءة حمزة والكسائي في جميع القرآن إلا في قوله تعالى: «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ» في الأنبياء فإنه قرأ (وَحَرَامٌ) كحفص.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من كتابة هذا المؤلف مساء يوم الأحد ١٣ من شهر صفر سنة ألف وثلاثمائة وتسعين ١٣٩٠ من الهجرة الموافق ١٩ من إبريل سنة ألف وتسعمائة وسبعين ١٩٧٠ من الميلاد.

* * *

تم التعليق عليه، ووضع أدلة قراءاته يوم الثلاثاء

٢٦ / رمضان المعظم ١٤٢٢ هـ - ١١ / ١٢ / ٢٠٠١ م

على يد أفقر العباد إلى الله: السادات السيد منصور، المدرس بالأزهر الشريف

(١) أصلُ قراءة خلف العاشر قراءة حمزة الزيات قال في ذلك ابن الجزري:

ورمزهم ثم الرواة كأصلهم فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَالْأَفْهَمُ

١ - انظر رقم (١) في منهج حمزة في القراءة.

٢ - قال ابن الجزري: ومذهبهم وسط..

المراد من (ومذهبهم) المتصل ففيه التوسط للأئمة الثلاثة.

٣ - قال ابن الجزري: وسَلْ مَعَ قَسَلٍ (ف) شَأ...

- وقال ابن الجزري: (ح) رَامَ (ف) شَأ...

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤١	١- شعبة ت ١٩٣ هـ.....	٣	مقدمة المصحح.....
٤١	٢- حفص ت ١٨٠ هـ.....	٥	رموز القراء العشرة.....
٤٣	منهج عاصم في القراءة.....	٦	نبذة عن المؤلف.....
٤٤	٦- حمزة الكوفي ت ١٥٦ هـ.....	٨	مقدمة المؤلف.....
٤٦	١- خلف ت ٢٢٩ هـ.....	١١	١- الإمام نافع ت ١٦٩ هـ.....
٤٧	٢- خلاد ت ٢٢٠ هـ.....	١٣	١- قالون ت ٢٢٠ هـ.....
٤٨	منهج حمزة في القراءة.....	١٤	٢- ورش ت ١٩٧ هـ.....
٥٠	٧- الكسائي الكوفي ت ١٨٩ هـ.....	١٥	منهج نافع في القراءة.....
٥٣	١- الليث ت ٢٤٠ هـ.....	١٥	منهج قالون في القراءة.....
٥٣	٢- أبو حفص الدوري ت ٢٤٦ هـ.....	١٨	منهج ورش في القراءة.....
٥٣	منهج الكسائي في القراءة.....	٢	٢- ترجمة ابن كثير المكي
٥٥	٨- أبو جعفر المدني ت ١٣٠ هـ.....	٢١	ت ١٢٠ هـ.....
٥٦	١- عيسى بن وردان ت ١٦٠ هـ.....	٢٣	١- البزى ت ٢٥٠ هـ.....
٥٧	٢- ابن جماز ت ١٧٠ هـ.....	٢٣	٢- قنبل ٢٩١ هـ.....
٥٧	منهج أبي جعفر في القراءة.....	٢٤	منهج ابن كثير في القراءة.....
٦٠	٩- يعقوب الحضرمي البصري	٣	٣- أبو عمرو بن العلاء المصري
٦٠	ت ٢٠٥ هـ.....	٢٦	ت ١٥٤ هـ.....
٦٢	١- رويس : ٢٣٨ هـ.....	٢٩	١- حفص الدوري ت ٢٤٦ هـ.....
٦٣	٢- روح : ٢٣٥ هـ.....	٣٠	٢- السوسي ت ٢٦١ هـ.....
٦٣	منهج يعقوب في القراءة.....	٣٠	منهج أبي عمرو في القراءة.....
٦٦	١٠- خلف بن هشام البزار البغدادي	٤	٤- عبد الله بن عامر الشامي
٦٦	ت ٢٢٩ هـ.....	٣٤	ت ١١٨ هـ.....
٦٦	١- إسحاق ت ٢٨٦ هـ.....	٣٥	١- هشام ت ٢٤٥ هـ.....
٦٦	٢- إدريس : ٢٩٢ هـ.....	٣٦	٢- ابن ذكوان ت ٢٤٢ هـ.....
٦٧	منهج خلف في القراءة.....	٣٧	منهج ابن عامر في القراءة.....
٦٨	فهرس الكتاب.....	٥	٥- عاصم بن أبي النجود الكوفي
		٣٩	ت ١٢٧ هـ.....

رقم الأيداع ٢٠٠٢/٩٣٤٦

الترقيم الدولي T.S.B.N 977-315-049-6

ÊÇÑí ÇáÑÇÁ ÇáÚÔÑÉ
60843
211.8 Þ Ç Ê

تاريخ القراء العشرة

ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل فى القراءة

من طريق الشاطبية والدارة

للإمامين الشاطبى وابن الجزرى

تأليف

فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى

رئيس لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر سابقاً

طبعة جديدة فيها تعليقات مفيدة

علق عليه ووضع أدلة قراءاته

الشيخ السادات السيد منصور أحمد

المدرس بالأزهر الشريف

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت: ٥١٢٠٨٤٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقل

رب

زدني

علما

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

حقوق الطبع محفوظة

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت: ٥١٢٠٨٤٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم . والصلاة والسلام على خير من نطق وتكلم ، وأنزل الله عليه « وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ » وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد

فكتاب الله دستور المسلمين الخالد على مر العصور ، هذا الكتاب العظيم خير مَنْ يَصْرِفُ فيه المسلم وقته وجهده . كيف لا وقد قال عليه الصلاة والسلام « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » وصدق الله ربنا العظيم « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا » ولما كان كتاب فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى « تاريخُ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كلِّ فى القراءة » من خير ما أُلْفُ فى فن القراءات حيث أنه جمع فأوعى تاريخ القراء العشرة وتواتر قراءاتهم ومناهجهم فى القراءة التى نزلت على قلب البشير النذير سيدنا محمد ﷺ ، وتلقاها الصحابةُ منه عليه السلام ، ثم التابعون عن الصحابة ولا يزال يتلقاها سماعاً وأداءً بالمشافهة والتدوين الخلف عن السلف إلى يومنا هذا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

أقول : لما كان الأمر كذلك فقد وضعتُ بين يديَّ هذا الكتابُ القيمُ ، وعكفتُ على قراءته عازماً على إخراجه لأهل القرآن - أهل الله وخاصته - فى صورة بهيئة ، ووجه بسام . فقامتُ بعمل الآتى .

* تصحيح نص الكتاب من الأخطاء المطبعية ، ومقارنة نصه بنصوص

أخرى لطبعات متعددة وعند الإختلاف فيما بينها أحتكم إلى أمهات المراجع كالنشر لابن الجزرى وغيره .

* ذيلت صفحاته بتعليقات مفيدة تتصل بهذا العلم الجليل . وجُلّ التعليقات أدلة مناهج القراء من متنى : الشاطبية والذرة للإمامين : الشاطبى، وابن الجزرى فإن القراءات إذا دُعِمت بالدليل رَسَخَتْ فى الذّهْن، ولا تُدْرِك القراءات إلا بحفظ متونها، فَمَنْ حفظ المتون حاز الفنون .

وإنى استسمحك - أخى قارى الكتاب - إذا وجدت هفوةً أو خطأً أن تصلحه فليستُ بمعصوم - وكلُّ بنى آدم خطاء - أسأل الله تعالى أن ينفعنى وإياك بما فيه وأن يأجرنا على قدر نيتنا، ويعفو عن سيئاتنا أنه نعم الرؤوف الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد الشفيح المشفع، والصدوق المصدق . وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين .

السادات السيد منصور أحمد

المدرس بالأزهر الشريف

رموز القراء العشرة في متنى: الشاطبية والدرة أولا: رموز القراء السبعة في متن الشاطبية

الرموز الحرفية لفرد	الإمام	الراوى الأول	الراوى الثانى	الرموز الحرفية لجماعة	القراء الذين يدل عليهم هذا الرمز الحرفى
أَبَجْ	أ: لنافع	ب: لقالون	ج: لورش	ث	عاصم، وحمزة، والكسائى
دَهَزْ	د: لابن كثير	هـ: للبزى	ز: لقنبل	خ	القراء السبعة ماعدا نافعا.
حُطِىْ	ح: لأبى عمرو	ط: لدورى أبى عمرو	ى: للسوسى	ذ	ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائى
كَلَمْ	ك: لابن عامر	ل: لهشام	م: لابن ذكوان	ظ	ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائى
نَصَعْ	ن: لعاصم	ص: لشعبة	ع: لحفص	غ	أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائى
فَضَقْ رَسَتْ	ف: لخمزة ر: للكسائى	ض: لخلف س: لأبى الحارث	ق: لخلاص ت: لدورى الكسائى	ش	حمزة، والكسائى

حق عم	ابن كثير وأبو عمرو نافع وابن عامر	سما صحبة	نافع وابن كثير وأبو عمرو حمزة والكسائى وشعبة
-------	-----------------------------------	----------	--

ثانيا رموز القراء الثلاث فى متن الدرّة

الرمز	الإمام	الراوى الأول	الراوى الثانى
أَبَجْ	أ: لأبى جعفر	ب: لابن وردان	ج: لابن جمار
حُطِىْ	ح: ليعقوب	ط: لرويس	ى: لروح
فَضَقْ	ف: لخلف العاشر	ض: لإسحاق	ق: لإدريس

نبذة مفيدة عن مؤلف الكتاب « رحمه الله تعالى »

هو عبد الفتاح بن عبد الغنى بن محمد القاضى المولود فى دمنهور
البحيرة جمهورية مصر العربية فى ١٤ / ١٠ / ١٩٠٧ م. عالم مُبرز فى
القراءات وعلومها وفى العلوم الشرعية والعربية من أفاضل علماء الأزهر،
وخيرتهم آية الدهر، ووحيد العصر.

التحق بالمعهد الأزهرى بالاسكندرية بعد أن حفظ القرآن الكريم،
وتدرج فى التعليم حتى حصل على شهادة التخصص القديم « الدكتوراة
حاليا » عام ٣٤ / ١٩٣٥ م. تتلمذ على كبار علماء عصره بالإسكندرية
والقاهرة منهم الشيخ محمد تاج الدين فى التفسير والشيخ شحادة منيسى
فى البلاغة، والشيخ حسن الشريف فى الحديث الشريف، والشيخ أمين
محمود سرور فى التوحيد. وحضر المنطق وأدب البحث على الشيوخ
الأفاضل: محمود شلتوت شيخ الأزهر، عبد الله دراز، عبد الحليم قادم
... والشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر فى صحيح البخارى.

وظائفه بالأزهر الشريف: عُيِّن مدرساً ثانوياً عقب التخرج، ورئيساً
لقسم القراءات بكلية اللغة العربية بالأزهر، ومفتشاً عاماً بالمعاهد الأزهرية،
وشيخاً للمعهد الأزهرى بدسوق، ثم المعهد الأزهرى بمدينة دمنهور،
ووكيلاً عاماً للمعاهد الأزهرية ومديراً عاماً للمعاهد الأزهرية، ثم رئيساً
لقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة.

نشاطه العلمى: عُيِّن رئيساً للجنة تصحيح المصاحف بالأزهر،
وخطيباً بمسجد الشعرانى بالقاهرة، وعضواً فى لجنة اختبار القراء بإذاعة
جمهورية مصر العربية.

من مؤلفاته: عليه من الله سبحانه الرحمة والرضوان: الوافى فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع، والإيضاح شرح الدرّة فى القراءات الثلاث، والبدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة من طريقى الشاطبية والدرّة، والقراءات فى نظر المستشرقين والملاحدة، والفرائد الحسان فى عد آى القرآن « نظم » وغير ذلك من المؤلفات القيمة المفيدة .

مرضه ووفاته: مرض بالمدينة المنورة - على ساكنها الصلاة والسلام - وسافر للقاهرة للعلاج. وتُوفّي بها وقت أذان الظهر يوم الاثنين ١ / ١١ / ١٩٨٢م ودفن بالقاهرة. رحمه الله تعالى ورضى عنه. انتهى، ملخصاً من كتاب: هداية القارى إلى تجويد كلام البارى للمرصفى .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى من تبعهم بخير وإحسان إلى يوم الدين.

وبعد : فلما كان من سنة الله تبارك وتعالى الماضية في عباده أنه سبحانه لم يرسل رسولاَ إلا بلسان قومه بمقتضى قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [إبراهيم: ٤] . وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [الدخان: ٥٨] وكان العرب الذين أنزل إليهم القرآن الكريم مختلفي اللهجات، متعددى اللغات، متنوعى الألسن - أنزل الله تعالى كتابه على لهجات العرب ولغاتهم ليتمكنوا من قراءته، وينتفعوا بما فيه من أحكام وشرائع، إذ لو أنزله تعالى بلغة واحدة - ومن أنزل إليهم مختلفو اللغات كما سبق - لحال ذلك دون قراءته والانتفاع بهدايته، لأن الإنسان يتعذر عليه أن يتحول من لغته كما سبق - لحال ذلك دون قراءته والانتفاع بهدايته، لأن الإنسان يتعذر عليه أن يتحول من لغته التى درج عليها، ومرن لسانه على التخاطب بها . منذ نعومة أظفاره، صارت هذه اللغة طبيعة من طبائعه، وسجية من سجاياه، واختلطت بلحمه ودمه حتى لا يمكنه التقصى عنها، ولا العدول إلى غيرها، فلو كلف الله العرب مخالفة لغاتهم التى لا يستقيم لسانهم إلا عليها، ولا يتيسر نطقهم إلا بها لشق ذلك عليهم غاية المشقة .

ولكان ذلك من قبيل التكليف بما لا يدخل تحت طاقة الإنسان البشرية، وقدرته الفطرية.

ولكان ذلك منافياً ليسر الإسلام وسماحته التي تقتضى درء الحرج والمشقة عن معتنقيه.

فاقتضت رحمة الله تعالى بهذه الأمة، وإرادته وضع «أى رفع» الإصر^(١) عنها أن يخفف عليها، وأن ييسر لها حفظ كتابها، وتلاوة دستورها، للتمكن من قراءته، والتعبد بتلاوته والانتفاع بما فيه على أكمل الوجوه وأحسنها فانزل القرآن على لغات العرب المختلفة، ولهجاتهم المتنوعة، وكان الرسول ﷺ يقرؤه بهذه اللهجات ليسهل على كل قبيلة تلاوته بما يوافق لهجتها، ويلئم لغتها.

تلقى الصحابة من في رسول الله ﷺ القرآن الكريم بقراءاته ورواياته، فلم يصيغوا منه جملة، ولم يغفلوا منه كلمة، ولم يهملوا منه حرفاً بله حركة، أو سكون أو قراءة، أو رواية. ونقله عن الصحابة التابعون على هذا الوجه من الإحكام والتحرير، والإتقان والتجويد.

ثم إن جماعة من التابعين وأتباع التابعين كرّسوا حياتهم، وقصروا جهودهم على قراءة القرآن وإقراءه، وتعليمه وتلقيه، وعنوا كل العناية بضبط ألفاظه، وتجويد كلماته، وتحرير قراءاته، وتحقيق رواياته، وكان ذلك شغلهم الشاغل، وغرضهم الهادف، حتى صاروا في ذلك أئمة يُقتدى بهم، ويرحل إليهم، ويؤخذ عنهم، ولتصديهم لذلك كله نسبت القراءة إليهم ف قيل: قراءة فلان كذا، وقراءة فلان كذا فنسبة القراءة إليهم نسبة ملازمة ودوام، لا نسبة اختراع وابتداع^(٢).

(١) الإصر: العهد. قال تعالى ﴿وأخذتم على ذلكم إصري﴾ والإصر: الشغل كما قال تعالى ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا﴾ ... المصحح.

(٢) القراءات العشر متواترة، متصلة السند إلى رسول الله ﷺ فإذا قلنا قراءة فلان أو رواية فلان. فليس معنى ذلك أنه اخترها، وابتدعها من إنشائه ولكن لما كان يقرأ بها، ويقرؤها الناس، نسبت إليه ملازمته إياها من يوم أن تلقاها.. المصحح.

ومن هؤلاء الذين انقطعوا للتعليم والتلقين : القراء العشرة وهم (نافع وأبو جعفر المدنيان)، و(أبو عمرو، ويعقوب البصريان) و(ابن كثير المكي)، و(ابن عامر الدمشقي)، و(عاصم، وحمزة، والكسائي الكوفيون)، و(خلف البغدادي).

وقد أجمع المسلمون على تواتر قراءات هؤلاء الأئمة الأعلام. فقد نقلتها عنهم الأم المتعاقبة، والأجيال المتلاحقة، أمة بعد أمة، وجيلاً إثر جيل إلى أن وصلت إلينا، ولا تزال الأم تتعاهدها وترويها وتنقلها لمن بعدها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وكل ذلك مصداق لقوله تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] وإنا عارضون عليك في هذا الكتاب - إن شاء الله تعالى - تاريخ كل قارئ من هؤلاء العشرة، ذاكرين لكل إمام شيوخه الذين نقل عنهم، ورواته الذين رروا عنه، وأشهر من روى قراءته ومنهج كل إمام في القراءة موجزين القول في ذلك فنقول :

* * *

الأئمة العشرة ورواتهم

١ - نافع المدني :

* هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وكنيته أبو رويم . وقيل : أبو الحسن وقيل : أبو عبد الرحمن وهو مولى « جَعَوْنَه » وهو فى الأصل الرجل القصير، ثم سُمى به الرجل وإن لم يكن قصيراً، وكان جعونه حليف حمزة ابن عبد المطلب، وقيل : حليف العباس بن عبد المطلب .

* ونافع أحد القراء السبعة، وكان أسود اللون، شديد السواد .

* وأصله من أصبهان، وكان حسن الخلق، وسيم الوجه، وفيه دعاية . تلقى القراءة عن سبعين من التابعين منهم أبو جعفر، وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى . وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج . وقرأ أبو جعفر على مولاه عبد الله ابن عياش بن أبى ربيعة المخزومى، وعلى عبد الله بن عباس، وعلى أبى هريرة . وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبى كعب . وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت . وقرأ زيد وأبى على رسول الله ﷺ، وقرأ شيبة، ومسلم، وابن رومان على عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة وسمع شيبة القراءة من عمر بن الخطاب . وقرأ الزهرى على سعيد بن المسيب، وقرأ سعيد على ابن عباس وأبى هريرة، وقرأ الأعرج على ابن عباس، وأبى هريرة وعبد الله بن عياش بن أبى ربيعة . وقرأ ابن أبى ربيعة وابن عباس وأبو هريرة على أبى بن كعب . وقرأ ابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت . وقرأ عمر وزيد وأبى على رسول الله ﷺ .

* وقراءة نافع متواترة وليس أدل على تواترها من أنه تلقاها عن سبعين من التابعين وهى متواترة فى جميع الطبقات . ولا يقال : إنها أحادية بالنسبة للصحابة . لأنه ليس معنى نسبة القراءة إلى شخص معين - أن هذا

الشخص لا يعرف غير هذه القراءة. ولا أن هذه القراءة لم ترو عن غيره. بل المراد من إسناد القراءة إلى شخص ما أنه كان أضبط الناس لها، وأكثرهم قراءة وإقراء بها، وهذا لا يمنع أنه يعرف غيرها، وأنها رويت عن غيره.

* فقراءة نافع رواها عن رسول الله ﷺ كثير من الصحابة - وإن أسندت لبعض الأفراد منهم لما تقدم - ورواها عن الصحابة كثير من التابعين. ثم رواها أم عن أم إلى أن وصلت إلينا، وهذا التقرير يقال في جميع قراءات الأئمة العشرة، فلا داعي لتكراره.

* وكان نافع إمام الناس في القراءة بالمدينة. انتهت إليه رئاسة الإقراء بها. وأجمع الناس على قراءته واختياره بعد التابعين.

تصدى للإقرار والتعليم أكثر من سبعين سنة. وكان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين في بلده. قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة أى مختارة، فقليل له: قراءة نافع؟ قال نعم. وروى عنه أنه كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك. فقليل له: أتتطيب كلما قعدت تُقرئ الناس؟ فقال: إني لا أقرب الطيب ولا أمسه. ولكن رأيت فيما يرى النائم أن النبي ﷺ يقرأ في في فم ذلك الوقت يُشم من فمي هذه الرائحة. وقيل له: ما أصبَحَ وجهك وأحسنَ خلقك فقال كيف لا أكون كما ذكرتم وقد صافحني رسول الله ﷺ. وعليه قرأت القرآن في النوم. وكان زاهداً جواداً صلى في مسجد رسول الله ﷺ ستين سنة.

* قيل: لما حضرته الوفاة قال له أبنائوه: أوصنا، فقال لهم: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين.

* وكان مولده في حدود سنة سبعين من الهجرة. وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائة على الصحيح^(١).

(١) وقيل: توفي بالمدينة المنورة سنة تسع وتسعين ومائة.

* وروى القراءة عنه سماعاً وعرضاً^(١) طوائف لا يأتى عليها العد من المدينة والشام ومصر وغيرها من بلاد الإسلام.

* ومن تلقوا عنه الإمامان مالك بن أنس، والليث بن سعد.

ومنهم أبو عمرو بن العلاء، والمسيبي وعيسى بن وردان، وسليمان ابن مسلم بن جمار وإسماعيل ويعقوب ابنا جعفر.

وأشهر الرواة عن نافع المدني:

١ - قالون. ٢ - ورش.

١ - قالون: هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد ابن عمر بن عبد الله الزرقى مولى بنى زهرة، ويكنى «أبا موسى» ويلقب بقالون، وهو قارئ المدينة ونحويها. يقال إنه ربيب نافع - ابن زوجته - وقد لازم نافعاً كثيراً، وهو الذى لقبه بقالون، لجودة قراءته. فإن قالون بلغة الرومية جيد، وكان جد جده عبد الله من سبى الروم فى عهد الخليفة الثانى عمر بن الخطاب. فقدم به من أسره إلى عمر بالمدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار، فهو مولى محمد بن فيروز من الأنصار.

* ولد قالون سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة فى أيام المنصور. قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة. قيل له: كم قرأت على نافع؟ قال مالا أحصيه كثرة إلا أنى جالسته بعد الفراغ عشرين سنة، وقال: قال لى نافع: كم تقرأ على؟ اجلس إلى اصطوانة^(٢) حتى أرسل لك من يقرأ عليك.

* أخذ عن نافع القراءة التى تلقاها نافع من أبى جعفر، والقراءة التى اختارها نافع. وعرض القراءة أيضاً على عيسى بن وردان.

* وروى القراءة عنه أناس كثيرون سردهم واحداً واحداً الإمام ابن الجزرى فى طبقات القراء.

(١) ما الفرق بين أخذ القرآن عرضاً وأخذه سماعاً؟

العرض: يعرضه التلميذ على شيخه، يقرؤه عليه والشيخ يستمع .. والسماع: يسمع الشيخ التلاميذ وهم يضبطون قراءتهم على قراءته ... المصحح.

(٢) فى المعجم الوجيز لجمع اللغة العربية بالقاهرة «اصطوانة» بالسین العمود أو السارية وكل شيء ذى شكل اسطوانى يسمى اسطوانة أيضاً. وأساطين العلم أو الأدب: الثقات المبرزون فيه .. المفرد: أسطون .. المصحح.

* قال أبو محمد البغدادي: كان قالون أصم شديداً الصمم لا يسمع البوق فإذا قُرئ عليه القرآن سمعه، وكان يقرئ القراء، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب.

* وتوفي سنة عشرين ومائتين في عهد الخليفة المأمون.

٢ - ورش:

* هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، مولى لآل الزبير بن العوام، وكنيته أبو سعيد، ولقبه ورش.

* ولد سنة عشر ومائة بقفط بلد من بلاد صعيد مصر، وأصله من القيروان، ورحل إلى الإمام نافع بالمدينة. فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة، وكان أشقر، أزرق العينين أبيض اللون قصيراً وكان إلى السمن أقرب منه إلى النحافة قيل إن نافعاً لقبه بالروشان (بفتح الواو والراء طائر يشبه الحمامة) لحفة حركته وكان على قصره يلبس ثياباً قصاراً، فإذا مشى بدت رجلاه.

* وكان نافع يقول هات يا ورشان، اقرأ يا ورشان، أين الورشان؟ ثم خُفّف فقل ورش، وقيل إن الورش شيء يصنع من اللبن، لقب به لبياضه.

وهذا اللقب لزمه حتى صار لا يعرف إلا به، ولم يكن شيء أحب إليه منه. فيقول: أستاذي سمانى به.

انتهت إليه رياضة الإقراء بالديار المصرية في زمانه لا ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية، ومعرفته بالتجويد، وكان حسن الصوت جيد القراءة، لا يَمْلُهُ سامعه.

يقال إنه قرأ على نافع أربع ختمات في شهر ثم رجع إلى بلده. وله اختيار خالف فيه شيخه نافعاً.

* وتوفي ورش بمصر في أيام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة.

منهج نافع فى القراءة :

لنافع فى القراءة اختياران، أو منهجان، أقرأ قالون بأحدهما وورشا بالآخر.

منهج قالون :

- ١ - إثبات البسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله ثلاثة أوجه، (القطع، السكت، الوصل). والثلاثة من غير بسملة.
- ٢ - ضم ميم الجمع مع صلتها بواو إن كان بعدها حرف متحرك سواء كان همزة أم غيرها نحو ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦] وله القراءة بسكون الميم أيضاً، فله فى هذا الميم الوجهان الصلة والسكون.
- ٣ - قصر المد المنفصل وتوسطه نحو (يَا أَيُّهَا، وَفِي أَنْفُسِكُمْ، قُوا أَنْفُسَكُمْ). ومقدار القصر حركتان والتوسط أربع حركات.
- ٤ - تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين فى كلمة مع إدخال ألف بينهما بمقدار حركتين - سواء كانت الهمزة الثانية مفتوحة نحو ﴿ءَأَنْتُمْ﴾. أم مكسورة نحو ﴿أَنْتُمْ﴾. أم مضمومة نحو ﴿أَوْنَبُكُم﴾.

١ - قال الشاطبى : وبسمل بين السورتين (ب) سنة :-

وقال :

وَلَا بُدَّ مِنْهَا (البسملة) فِى ابْتِدَائِكَ سُورَةٍ سَوَاهَا وَفِى الْأَجْزَاءِ (*) خَيْرٌ مِّن تَلَا

وقال :

وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأْتَ بِرَاءَةٍ لِّتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتُ مُبْسِماً

٢ - قال الشاطبى :

وَصَلَّ ضَمَّ مِيمَ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرِّكِ (د) رَأَا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

٣ - قال الشاطبى :

إِذَا الْفُ أَوْ يَأْؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ الْوَاوُ عَنْ ضَمِّ لَقِيَ الْهِمَزَ طَوَّلاً فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ (ب) ادْرَهْ (ط) الْبَا بَخْلَفَهُمَا (ب) رَوِيكَ (د) رَأَا وَمَخْضَلَا

٤ - قال الشاطبى : وتسهيل أخرى الهمزتين بكلمة : (سما).

(*) الأجزاء : أى من الآية الثانية بالتوبة إلى آخرها .. المصحح .

٥ - إسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى والهمزة الثانية أول الكلمة الثانية وهذا إذا كانت الهمزتان متفتقتي الحركة مفتوحتين نحو ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ . فإذا كانتا متفتقتي الحركة مكسورتين نحو « هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ » أم مضمومتين وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ ﴾ [الأحقاف : ٣٢] فإنه يسهل الهمزة الأولى . وليس له في الهمزة الثانية في الأحوال الثلاث إلا التحقيق .

٦ - أما إذا كانت الهمزتان مختلفتي الحركة فإنه يسهل الثانية منهما بين حين إذا كانت مكسورة والأولى مفتوحة نحو « وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ » . أو كانت مضمومة والأولى مفتوحة وذلك في « كُلَّمَا جَاءَ أُمَةٌ رَسُولُهَا » بالمؤمنين ، ويبدلها ياء خالصة إذا كانت مفتوحة والأولى مكسورة نحو « مَنْ السَّمَاءِ آيَةٌ » ويبدلها واو خالصة إذا كانت مفتوحة والأولى مضمومة نحو « لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ » ويسهلها بين بين أو يبدلها واو إذا كانت مكسورة والأولى مضمومة نحو « يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى » وليس له في الأولى من المختلفتين في الأنواع المذكورة إلا التحقيق .

٥ - قال الشاطبي :

وَقَالُونَ وَالْبَزَى فِي الْفَتْحِ وَأَفْقَا
وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا
وفي غيره كَالْيَا وَكَالُوا وَسُهْلَا
وفيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مَقْفَلَا
وهذا عطف على قول الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعَا
إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ

٦ - قال الشاطبي :

وتسهيل الإخرى في اختلافهما (سما)
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوَاتِنَا
ونوعان منها أبدلا منهما وقل
وعن أكثر القراء تبدل واوها
تَفِيَّ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ أَبْدَلَا
فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالُوا وَسُهْلَا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْبَسَ مَعْدَلَا
وكل بهمز الكل يبدأ مفصلاً

٧ - إدغام الذال في التاء في «أَتَّخَذْتُمْ، أَخَذْتُمْ، لَا تَخَذْتُ، أَخَذْتُ» ونحو ذلك.

٨ - تقليل ألف لفظ التوراة بخلف عنه في جميع سور القرآن الكريم.

٩ - إمالة ألف لفظ «هار» في «شَفَا جُرْفٌ هَارٍ» في سورة التوبة. ولا إمالة له إلا في هذه الكلمة.

١٠ - فتح ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة مفتوحة نحو (إِنِّي أَعْلَمُ)، أو مكسورة نحو «فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ» أو مضمومة نحو: (إِنِّي أُرِيدُ)، أو كان بعدها أداة التعريف نحو «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» على تفصيل في ذلك يعلم من كتب الفن.

١١ - إثبات بعض الياءات الزائدة - في الوصل نحو «يَوْمَ يَأْت» في هود، «ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ» في الكهف، وحصر هذه الياءات مثبت في كتب القراءات.

٧ - والدليل من ضد قول الشاطبي:

ويس أظهر... إلى: اتَّخَذْتُمَا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ (عَدَ) شَرَّ (دَ) غَفَلًا

٨ - قال الشاطبي:

وَاضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ (مَ) رُدُّ (حُ) سَنَّهُ وَقُلُّ (فَ) سَى (جَ) وَدٍ وَبِاخْلُفَ (بَ) سَلًّا

٩ - قال الشاطبي: وفي ألفات قبل راطرفِ أَتَتْ بكسرِ أَمِلْ... إلى قوله

وَهَارَ (رَ) وَى مُرٍ وَبِخْلُفَ (صَ) يَدِ حَلَا

بِدَارٍ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارَ (تَ) مُمُّوا وَوَرَشَ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ (مُ) قَلًّا

١٠ - قال الشاطبي:

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعُهَا (سَمَا) فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

وقال:

وَيَنْتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ يَفْتَحُ (أَ) وَلِي (حُ) كُمْ سَوَى مَا تَعَزَّلَا

وقال:

وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا فَمَنْ نَافِعَ فَافْتَحْ

ودليل فتح ياء الإضافة التي بعدها أداة التعريف من ضد قول الشاطبي:

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ فَاسْكَا نَهَا (فَ) شَاشَ

١١ - قال الشاطبي: وفي الكهف نَبَغِي يَأْتِ فِي هُودَ (رُ) فَلَا (سَمَا).

منهج ورش فى القراءة:

١ - له بين كل سورتين ثلاثة أوجه، (البسملة، السكت، الوصل) والوجهان بلا بسملة. وله بين الأنفال وبراءة ما لقالون.

٢ - له فى المدين المتصل والمنفصل الإشباع بقدر ست حركات.

٣ - وله فى مد البدل نحو (آمنوا، إيماناً، أوتوا). ثلاثة أوجه القصر بمقدار حركتين، والتوسط بمقدار أربع حركات، والمد بمقدار ست حركات.

٤ - وله فى حرف اللين الواقع قبل الهمزة نحو (شيئاً، سوءة) التوسط والمد، وليس فى القراء من يقرأ بالتوسط والمد فى البدل واللين غيره.

٥ - يقرأ الهمزتين المجتمعتين فى كلمة بتسهيل الثانية منهما بين بين

١ - قال الشاطبى... وَصَلْ وَاسْكُتْ (كُـ) لُ (جـ) لَآيَاهُ (حـ) صَلَا.

٢ - يؤخذ ذلك من قول الشاطبى:

فَإِنْ يَنْفَصِلَ فَالْقَصْرُ (بـ) سَادِرَةٌ (طـ) بِالْبَا
كَجِئِ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتَّصَالَ
بِخُلْفِهِمَا (يـ) رَوِيكَ (دـ) رَأَوْمُ خُضَلَا
وَمَفْصُولُهُ فِي أَمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

وسكت الناظم عن ذكر المد المتصل لشهرة مده عند جميع القراء.

٣ - قال الشاطبى:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مَغْيَرٍ
وَوَسْطُهُ قُورٌ كَمَا مِنْ هَؤُلَا
فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لَوْرُشٍ مُطَوَّلًا
ءِ إِلَهَةٍ أَتَى لِلْإِيمَانِ مَثَلًا

٤ - قال الشاطبى:

وَأِنْ تَسْكُنَ الْيَابِينَ فَتَجْ وَهَمْزَةٌ
بَطُولٍ وَقِصْرٍ وَصِلْ وَرْشٌ وَوَقْفُهُ
بِكَلِمَةٍ أَوْ أَوْ فَوَجْهَانِ جُمْلًا
وَعِنْدَ سَكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا
وَعَنْهُمْ سَقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ
يُؤَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلًا

ومعنى قول الناظم «وقصر» توسط اللين.

٥ - قال الشاطبى فى تسهيل الهمزة الثانية من كلمة بين بين:

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ (سَمَا).

أمثلة الهمزتين من كلمة «ءَأَنْذَرْتَهُمْ - ءَأِنَّا - أَأَنْزَلْ».

وَقَالَ فِي الْمَفْتُوحَةِ الْمُبْدَلَةِ حَرْفٍ مَدٍّ: وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لَتَجْمُلًا
وَقُلُ الْفَاعِلِ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لَوْرُشٌ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلًا

وتسهيل الهمزة الثانية المكسورة والمضمومة لورش دليلهما البيت السابق.

من غير إدخال وبإبدالها حرف مد ألفاً إذا كانت مفتوحة... أما إذا كانت مكسورة أو مضمومة فليس له فيها إلا التسهيل.

٦ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين المتفتحتين في الحركة.

٧ - وله إبدالها حرف مد... أما الهمزتان المجتمعتان في كلمتين المختلفتان في الحركة فيقرأ الثانية منهما كقالون.

٨ - يبدل الهمزة الساكنة حرف مد إذا كانت فاء للكلمة نحو (يؤمن) إلا ما استثنى. ويبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم وأوا إذا كانت فاء للكلمة نحو (مؤجلاً).

٩ - يضم ميم الجمع ويصلها بواو إذا كان بعدها همزة قطع نحو (وَمِنْهُمْ أُمَيُّونَ) *.

٦ - قال الشاطبي:

وَلَا خَيْرَ كَمَدٍ عِنْدَ وَرْشٍ وَقَبِيلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّعْنِهَا تَبْدَلُ
وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَالْبَغَاءُ إِنْ لَوْرْشَهُمْ بَيَاءُ خَفِيفِ الْكُسْرِ يَعْضُهُمْ تَلَا

٧ - قال الشاطبي:

وَأِنْ حَرْفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ أَغْدَلَا
فَالْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ تَغْيِرُ عَنْ أَصْلِهَا بِالتَّسْهِيلِ، أَوِ الْإِبْدَالِ وَهَذَا يَجُوزُ فِي حَرْفِ
الْمَدِّ قَبْلَهَا الْإِشْبَاعُ، وَالْقَصْرُ، وَالْأَوَّلَى الْإِشْبَاعُ سِتْ حَرَكَاتٍ.

أمثلة الهمزتين من كلمتين المتفتحتين في الحركة (جاء أمرنا - السماء إن - أولياء أولئك) ودليل المختلفتين في الحركة مثل (تفئ إلى - جاء أمة - نشأ أصبناهم) انظر رقم (٦) في منهج قالون.

٨ - قال الشاطبي:

إِذَا اسْكَبْتَ فَاءَ مِنَ الْفَعْلِ هَمْزَةً فَوْرْشُ يَرْيَهَا حَرْفٌ مَدٌّ مُبْدَلَا
سِوَى جَمَلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ وَعَنَّهُ إِنْ تَفْتَحُ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوَ مُؤْجَلَا

٩ - قال الشاطبي: وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلَاحُ لَوْرْشِهِمْ

* يقرأ «وَمِنْهُمْ أُمَيُّونَ» وهكذا أشباهها... المصحح.

١٠ - يدغم دال قد فى الضاد نحو (فَقَدَ ضَلَّ)، وفى الظاء نحو (فَقَدَ ظَلَّمَ).

١١ - ويدغم تاء التانيث فى الظاء نحو (كَانَتْ ظَالِمَةً).

١٢ - ويدغم الذال فى التاء فى (أَخَذْتُمْ) ونحوه.

١٣ - يقرأ بتقليل الألفات من ذوات الياء بخلف عنه نحو (الهدى - الهوى) ويقللها قولاً واحداً إذا وقعت بعد راء نحو (اشترى، النصارى).

١٤ - ويقلل الألفات الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة نحو (الأبرار، الأشرار. أبصارهم، ديارهم).

١٥ - يرقق الراء المفتوحة نحو (خيرا)، والمضمومة نحو (خير) بشروط دونها العلماء فى الكتب*.

١٠ - قال الشاطبى: وَأَدْغَمَ وَرَشَّ ضَرَّ ظَمَّانَ وَأَمْتَلَا

١١ - قال الشاطبى: وَأَدْغَمَ وَرَشَّ ظَافِرًا وَمُخَوَّلًا

١٢ - مأخوذ من ضد قول الشاطبى: أَخَذْتُمُ

أَخَذْتُمْ وَفَى الْإِفْرَادِ (ع) يَاشِرَ (د) غَفَلًا

١٣ - قال الشاطبى:

وَذَوُ الرِّاءِ وَرَشَّ بَيْنَ بَيْنٍ وَفَى أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتُ الْيَاءِ الْخُلْفُ جُمْلًا

١٤: قال الشاطبى:

وَفَى أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَاطِرِفٍ أَتَتْ بِكَسْرِ أَمَلٍ (ت) يَدْعَى (ح) حَمِيدًا وَتُقْبَلًا كَأَبْصَارِهِمْ وَالْدَّارِثُ الْحِمَارِ مَعَ حِمَارِكَ وَالْكَفَارِ .. إِلَى أَنْ قَالَ

وَوَرَشَّ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْلَلًا

١٥ - قال الشاطبى:

وَرَقَّقَ وَرَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءً أَوْ الْكُسْرُ مُوَصَّلًا

* - شروط ورش لترقيق الراء:

(أ) أن تكون الراء مفتوحة أو مضمومة، لأن المكسورة مرققة للجميع.

(ب) أن يكون ما قبل الراء مكسوراً أو ياء ساكنة نحو الكافرون، طيراً.

(ج) أن يجتمع الكسر قبل الراء فى كلمة واحدة نحو مسفرة.

١٦ - يغلف اللامات المفتوحة إذا وقعت بعد الصاد المفتوحة نحو (الصَّلَاة). أو الساكنة نحو (يُصَلِّي)، أو وقعت بعد الطاء المفتوحة نحو (وَبَطَلَ). أو الساكنة نحو (مَطْلَع). أو وقعت بعد الظاء المفتوحة نحو (ظَلَم). أو الساكنة نحو (وَلَا يُظْلَمُونَ). وليس من القراء من يرقق الراءات ويغلف اللامات غيره.

١٧ - يشترك مع قالون في ياءات الإضافة فيفتح ما يفتحه قالون منها ويسكن ما يسكنه منها وهناك ياءات يفترقان فيها قد بينها العلماء في المصنفات.

١٨ - يشترك مع قالون في الياءات الزائدة فيثبت منها ما يثبت قالون ويحذف ما يحذفه منها إلا مواضع افترقا فيها بُيِّنَتْ في محالها.

٢ - ابن كثير المكي

* هو عبد الله بن عبد الله بن زاذان بن فيروز بن هرمز، وكنيته أبو معبد ويقال له الداري نسبة إلى بني عبد الدار، وقال بعضهم قيل له الداري لأنه كان عطاراً. والعرب تسمى العطار دارياً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب.

* ولد بمكة سنة خمس وأربعين، وكان طويلاً جسيماً أسمر اللون، أشهل^(١) العينين أبيض الرأس واللحية، وكان يخضبها أحياناً بالحناء،

١٦ - قال الشاطبي:

وَعَلَّظَ وَرَشٌ فَتَحَ لَامَ لَصَادَهَا أَوْ الطَّاءُ أَوْ لِلطَّاءِ قَبْلُ تَنْزُلًا
إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطْلَعٍ أَيْضًا ثُمَّ ظَلٌ وَيُوصَلًا

١٧ - انظر رقم (١٠) و (١١) في منهج قالون في القراءة. والله الموفق.

١٨ - (قلت): وله نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله فيتحرك الساكن بحركة الهمز قبله نحو قد أفلح، خلو إلى، وقالت أولاهم. فيقرأ (قد أفلح، خلولي، وقالوا لهم)

قال الشاطبي:

وَحَرَكَ لَوْرَشٍ كُلِّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٌ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَأَحْذَفُهُ مُسَهَّلًا

١ - الأشهل: من اختلط سواد عينيه بزرقة.

وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً، عليه السكنية والوقار، وهو أحد القراء السبعة - وتابعي جليل - لقي من الصحابة بمكة عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك، ومجاهد بن جبر، ودرباس مولى عبد الله بن عباس. وروى عنهم.

* وتلقى القراءة عن أبي السائب عبد الله بن السائب المخزومي، وعلى أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي، وعلى درباس مولى ابن عباس. وقرأ ابن السائب على أبي بن كعب وعمر بن الخطاب وقرأ مجاهد على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس، وقرأ درباس على عبد الله بن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ أبي وزيد وعمر على رسول الله ﷺ.

* وكان قاضي الجماعة بمكة، وإمام الناس في القراءة بها، لم ينازعه فيها منازع.

وروى عنه القراءة إسماعيل بن عبد الله القسطنطيني، وإسماعيل بن مسلم، وحماد بن سلمة، والخليل بن أحمد، وسليمان بن المغيرة، وشبل ابن عباد، وعبد الملك بن جريج، وابن أبي مليكة، وسفيان بن عيينة. وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، ونقل الإمام الشافعي قراءة ابن كثير وأثنى عليها وقال: قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير وعليها وجدت أهل مكة.

* قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو: قرأت على ابن كثير، قال نعم، ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد.

* قال ابن مجاهد: ولم يزل عبد الله بن كثير هو الإمام المجتمَع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة بمكة رضى الله عنه. قيل إنه أقام مدة بالعراق ثم عاد إلى مكة ومات بها وأشهر من روى قراءته.

[١ - البزى]:

* هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة فهو منسوب إلى جده الأعلى أبى بزة واسم أبى بزة بشار، فارس من أهل همدان، أسلم على يد السائب بن أبى السائب الخزومى . والبزة الشدة، وكنية البزى أبو الحسن، ولد سنة سبعين ومائة بمكة، وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير. رواها عن عكرمة بن سليمان عن إسماعيل بن عبد الله القسطنط، وعن شبل بن عباد عن ابن كثير، ولم ينفرد البزى برواية قراءة ابن كثير بل رواها معه جمع يستحيل تواطؤهم^(١) على الكذب، لكنه كان أشهر الرواة وأميزهم وأعدلهم. وهو أستاذ محقق ضابط متقن للقراءة ثقة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤذن المسجد الحرام وإمامه أربعين سنة وقرأ عليه كثيرون منهم الحسن بن الحباب، وأبو ربيعة، وأحمد بن فرح، ومحمد بن هارون، ومحمد بن عبد الرحمن الشهير بقنبل وهو الراوى الثانى لقراءة ابن كثير. وستأتى ترجمته قريباً. وتوفى البزى بمكة سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة.

[٢ - قنبل]:

* هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد الخزومى المكي، وكنيته أبو عمرو، ولقبه قنبل. واختلف فى سبب تلقيبه بهذا اللقب، فقليل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة. وقيل لاستعماله دواء يقال له قنبل معروف عند الصيادلة لداء كان به. فلما أكثر منه عُرف به وحذفت الباء تخفيفاً.

ولد بمكة سنة خمس وتسعين ومائة، وأخذ القراءة عرضاً عن أحمد ابن محمد بن عون النبال، وأحمد البزى المتقدم ذكره، وعلى أبى الحسن أحمد القواس، على أبى الإخريط وهب بن واضح، على إسماعيل بن شبل، ومعروف بن مشكان عن ابن كثير.

(١) تواطؤهم: اجتماعهم ... المصحح.

* وكان قبل إماماً في القراءة متقناً ضابطاً - انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، وهو من أجل من روى قراءة ابن كثير وأوثقهم، وقُدِّم البزى عليه لأنه أعلى سنداً منه إذ هو مذكور فيمن تلقى عنهم قبل. قال أبو عبد الله القصاع، وكان قبل على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون على حق وصواب فيما يباشره من الحدود والأحكام. فولوها قبلًا لعلمه وفضله عندهم. وكان ذلك في وسط عمره فحُمدت سيرته.

* وروى القراءة عنه عرضاً أناس كثيرون؟ منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو من أجل أصحابه، ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، وأحمد بن موسى بن مجاهد مؤلف كتاب «السبعة» ومحمد بن أحمد بن شنبوذ وعبد الله بن جبير وهو من أقرانه.

* قيل إنه لما طعن في السن قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بعشر سنين وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة بمكة.

منهج ابن كثير في القراءة: -

١ - يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال والتوبة فكقآلون.
٢ - يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها متحرك بلا خلف عنه.

٣ - يصل هاء الضمير بواو إن كانت مضمومة وقبلها حرف ساكن

-
- ١ - قال الشاطبي:
وَبَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (ب) سُنَّةٌ (ر) جَالٌ (ن) مَوْهَا (د) رِيَّةٌ وَتَحْمَلًا
وانظر رقم (١) في منهج قآلون.
٢ - قال الشاطبي: وَصَلْ ضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحْرَكٍ (د) رَاكًا.
٣ - قال الشاطبي:
وَلَمْ يَصْلُوهَا مُضْمِرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَوْنِ وَصَلًا
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ.

وبعدها حرف متحرك نحو « مِنْهُ آيَاتٌ » ويصلها بياء إن كانت مكسورة وقبلها ساكن وبعدها متحرك نحو « فِيهِ هُدًى » .

٤ - يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل قولاً واحداً .

٥ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة من غير إدخال ألف بينهما .

٦ - يختلف راويها في الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفتحتي الحركة فالبرزى يقرأ كقالون أعنى بإسقاط الأولى إن كانتا مفتوحتين وبتسهيلها إن كانتا مكسورتين أو مضمومتين .

٧ - وقبل يقرأ بتسهيل الثانية أو إبدالها حرف مذكورش .

٨ - أما مختلفتا الحركة، فابن كثير من روايته يغير الثانية منهما كما يغيرها قالون وورش .

٩ - يفتح ياءات الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف (*) أو مجردة منها على تفصيل يُعلم من المؤلفات .

١٠ - يثبت بعض الياءات الزائدة وصلًا ووقفًا وقد تكفل علماء

٤ - قال الشاطبي: إذا ألف أو ياءها بعد كسرة أو الواو عن ضم لقي الهمز طولاً فإن ينفصل فالقصر (ب) بادره (ط) بالياء بخلفهما (ي) رويك (د) رأ ومخضلاً كجبي وعن سوء وشاء اتصاله ومفصوله في أمها أمره إلى

٥ - قال الشاطبي: وتسهيل أخرى الهمزتين بكلمة (سما)

٦ - انظر رقم (٥) في منهج قالون في القراءة .

٧ - انظر رقم (٦) في منهج ورش في القراءة .

٨ - انظر رقم (٦) في منهج قالون في القراءة .

٩ - قال الشاطبي: فتسعون مع همز يفتح وتسعها

(سما) فتحها إلا مواضع هملأ

وفتح ياء الإضافة التي بعدها همزة الوصل المقرونة بلام التعريف دليلها من ضد . قول الشاطبي: وفي اللام للتعريف أربع عشرة . فإسكانها (ف) باش

(*) مثل (أرطى أعز، ربى الذى يحيى) .

القراءات ببيانها.. وينبغي أن يُعلم أن الخلاف بين راويي ابن كثير: البزى وقنبل إنما هو في كلمات قليلة مبينة في كتب القراءات منشورها ومنظومها.

١١ - يقف على التاءات المرسومة في المصاحف تاء بالهاء نحو «رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ» (وَجَنَّتُ نَعِيمَ).

٣ - أبو عمرو بن العلاء البصرى

* هو زِيَّان (*) بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين ابن الحارث بن جلهمة ينتهى نسبه إلى عدنان، وهو الإمام السيد أبو عمرو التميمى المازنى البصرى أحد القراء السبعة ولد بمكة سنة سبعين وقيل سنة ثمان وستين ونشأ بالبصرة وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة، وقرأ بالكوفة والبصرة على جماعات كثيرة، فليس فى القراء السبعة أكثر شيوخاً منه سمع أنس بن مالك وغيره من الصحابة، فلذلك عُدَّ من التابعين ويوثقه أهل الحديث، ويصفونه بأنه صدوق. وقرأ على الحسن ابن أبى الحسن البصرى وعلى أبى جعفر وحמיד بن قيس الأعرج المكى وأبى العالية ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح. وعاصم بن أبى النجد. وعبد الله بن كثير. وعبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى. وعطاء بن أبى رباح. وعكرمة بن خالد المخزومى. وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر ومحمد بن محيىصن ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر. وسعيد بن جبير، وقرأ الحسن على حطان بن عبد الله الرقاشى. وأبى العالية الرياحى. وقرأ حطان على أبى موسى الأشعرى وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب وأبى بن كعب وزيد بن ثابت. وابن عباس، [وسياتى سند أبى جعفر] وقرأ حميد على مجاهد [وتقدم سنده فى قراءة ابن كثير، وتقدم سند يزيد بن رومان وشيبة فى قراءة نافع. وسند عبد الله بن كثير، وسياتى سند

١١ - قال الشاطبى: إِذَا كُنِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ (حَقًّا) (ر) ضَى وَمُعَوَّلًا

(*) فى بعض المراجع «زبان» .. المصحح.

عاصم ابن أبى النجود]. وقرأ عبد الله بن أبى إسحاق على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم. وقرأ عطاء على أبى هريرة وتقدم سنده، وقرأ عكرمة بن خالد على أصحاب ابن عباس. وقرأ عكرمة مولى ابن عباس على ابن عباس وقرأ ابن محيصن على درباس، ومجاهد [وتقدم سندهما] وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على أبى الأسود، وقرأ أبو الأسود على عثمان وعلى رضى الله عنهما.

* وقرأ أبو موسى الأشعري وعمر بن الخطاب وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان وعلى رضى الله عنهم على رسول الله ﷺ.

* وكان أبو عمرو لجلالته لا يُسأل عن اسمه، وكان من أشرف العرب ووجوهها. مدحه الفرزدق وغيره من الشعراء، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية. وأيام العرب والشعر. مع الصدق والثقة والأمانة والزهد والدين، قال الأصمعي: قال لى أبو عمرو: لولا أن ليس لى أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا وكذا من الحروف كذا وكذا. وروى عنه الأصمعي أيضاً أنه قال ما رأيتُ أحداً قبلى أعلم منى قال الأصمعي: وأنا لم أرَ بعده أعلم منه، وكان يونس بن حبيب النحوى يقول: لو كان هناك أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله فى كل شئ لكان ينبغي أن يؤخذ بقول أبى عمرو بن العلاء. وقال ابن كثير فى البداية والنهاية. كان أبو عمرو علامة زمانه فى القراءات والنحو والفقه. ومن كبار العلماء العاملين. وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر حتى ينسلخ إنما كان يقرأ القرآن، وقال أبو عبيدة: كانت دفاتر أبى عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها وتفرغ للعبادة وجعل على نفسه أن يختم فى كل ثلاث ليال.

* وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً أناس لا يُحصون كثرة، منهم أبو زيد سعيد بن أوس، وسلام ابن سليمان الطويل، وسهل بن يوسف، وشجاع بن أبى نصر البلخى. والعباس بن الفضل. وعبد الله بن المبارك

ويحيى بن المبارك اليزيدى، وسيبويه ويونس بن حبيب شيخاً النحاة .
وأخذ عنه النحويون بن حبيب، وسيبويه والخليل بن أحمد ويحيى
اليزيدى . وأخذ عنه الأدب وغيره طائفة منهم أبو عبيدة معمر بن المثنى
والأصمعي ومعاذ بن مسلم النحوي .

ويروى بعض المؤرخين عن أبي عمرو أنه قيل له متى يحسن بالمرء أن
يتعلم؟ فقال : ما دامت الحياة تحسن به .

* وكان نقش خاتمه «وإن امرؤ دنياه أكبر همّه - لمستمسك منها
بحبلٍ عُزُرٍ»^(١) وعن الأخفش قال : مرّ الحسن البصري بأبي عمرو وحلقته
متوافرة، والناس عكوف على درسه، فقال الحسن : من هذا؟ فقالوا :
أبو عمرو فقال الحسن : لا إله إلا الله كاد العلماء أن يكونوا أرباباً، ثم قال
الحسن : كل عز لم يوطد بعلم فإلى ذل يُقُول .

وعن سفيان بن عيينة قال رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت له
يا رسول الله قد اختلفت على القراءات، فبقراءة من تأمرني؟ فقال : اقرأ
بقراءة أبي عمرو بن العلاء . وتوفي أبو عمرو بالكوفة سنة أربع وخمسين
ومائة على قول أكثر المؤرخين وقد قارب التسعين .

* قال أبو عمرو الأسدي : لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده
لأعزيهم : فبينما أنا عندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال تعزيكم وتعزي
أنفسنا في من لا نرى شبيهاً له آخر الزمان . والله لو قسم علم أبي عمرو
وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً . والله لو رآه رسول الله
ﷺ لسره ما هو عليه .

وأشهر من روى قراءته :

١ - حفص الدوري . ٢ - السوسي .

(١) الغرور : الجهل بالأمور، والخذاع، والطمع بالباطل . يقال : غره الشيطان
وغرته الدنيا فهي غرور . . . ويقال : ما غرك بكذا ما جرأك عليه . وفي القرآن ﴿يا أيها
الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾ . وغرر به : عرضَه للهلكة . . .
واغتر فلان : غفل . . . المصحح .

[١ - حفص الدورى] :

* هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان بن عدى بن صُهبان الدورى الأزدي البغدادي، النحوى المقرئ الضرير راوى الإمامين، أبى عمرو والكسائى وكنيته أبو عمر. ونسب إلى الدورى، موضع ببغداد، ومحلّه بالجانب الشرقى منها.

* ولد سنة خمسين ومائة فى الدورى فى أيام المنصور. وقرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ على نافع أيضاً، وقرأ على يعقوب بن جعفر عن ابن جمار عن أبى جعفر.

وقرأ على سليم عن حمزة وعلى محمد بن سعدان عن حمزة وقرأ على الكسائى. وعلى يحيى بن المبارك اليزيدى. وهو ثقة ثبت كبير ضابط، وكان إمام القراء فى عصره، وشيخ الناس خصوصاً أهل العراق فى زمانه. وهو أول من جمع القراءات وصنف فيها. قال الأهوازى: إنه رحل فى طلب القراءات. وقرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها وسمع من ذلك شيئاً كثيراً وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه ومن مصنفاته: ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، أحكام القرآن والسنن، فضائل القرآن، أجزاء القرآن.

* وروى القراءة عنه أناس كثيرون منهم أحمد بن حرب شيخ المطوعى، وأبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن يزيد الحلوانى. والحسن بن على بن بشار بن العلاف. وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وعمر بن محمد بن برزة الأصبهاني. ومحمد بن أحمد البرمكى، ومحمد بن حمدون القطيعى، وأبو عبد الله الحداد.

* وروى عنه بعض الأحاديث ابن ماجه فى سننه، وأبو حاتم وقال: صدوق.

* قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبى عمر الدورى

وطال عمره فى القراءة والإقراء، والأخذ والتلقين . وانتفع الناس بعلمه فى سائر الآفاق حتى توفى فى شوال سنة ست وأربعين ومائتين فى عهد المتوكل .

[٢ - السوسى] :

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود . السوسى ^(١) الرقى ^(٢)، وكنيته أبو شعيب، مقرر، ضابط، محرر، ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً على أبى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى، وهو من أجل أصحابه وأكبرهم .

وروى عنه القراءة ابنه محمد، وموسى بن جرير النحوى، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسى الرقى . ومحمد بن سعيد الحرانى . وعلى بن محمد السعدى ومحمد بن إسماعيل القرشى؛ وموسى بن جمهور، وأحمد بن شعيب النسائى الحافظ وآخرون .

وتوفى بالرقعة أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين كما فى النشر لابن الجزرى .

منهج أبى عمرو فى القراءة :

١ - له بين كل سورتين البسملة، السكت، الوصل، سوى بين الأنفال وبراءة فله القطع، السكت، الوصل، وكل منها بلا بسملة .

(١) نسبة إلى سوس مدينة بالأهواز .

(٢) قال فى القاموس الرقة بفتح الراء بلد على الفرات واسطة ديار ربيعة . وآخر غربى بغداد وجهة أسفل منها بفرسخ انتهى فلعل السوسى نسب إلى شئ من هذا .

١ - قال الشاطبى : وَصَلَ وَأَسَكْتَ (ك) لُ (ج) بِلَايَاهُ (ح) صَلَا
وَقَالَ : وَمَهْمَا تَصَلَّيَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لَتَنْزِيلُهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسِّمًا
وَلَا بَدْءُ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا

٢ - له من رواية السوسى إدغام المتماثلين نحو (الرحيم مُلك) والمتقاربين نحو (وشهد شاهد) . والمتجانسين نحو (ربكم أعلم بكم) بشروط مخصوصة.

٣ - له فى المد المتصل التوسط من الروايتين .

٤ - وله فى المد المنفصل القصر والتوسط من رواية الدورى . والقصر فقط من رواية السوسى .

٥ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين فى كلمة مع إدخال ألف بينهما .

٦ - يسقط الهمزة الأولى من الهمزتين الواقعتين فى كلمتين المتفتحتين فى الحركة .

٧ - ويغير الهمزة الثانية من المختلفتين كما يغيرها ابن كثير .

٢ - قال الشاطبى :

وَمَا كَانَ مِنْ مِّثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلًا
كَيْعَلَمَ مَا فِيهِ هُدًى وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوُ وَأَمْرٌ تَمْثَلًا
إِذَا لَمْ يَكُنْ تَأْمِخِيرٌ أَوْ مُخَاطَبٌ أَوْ الْمَكْتَسَى تَنْوِينُهُ أَوْ مُثْقَلًا
كَكُنْتَ تَرَابًا أَنْتَ تَكْرَهُ وَأَسْعَ عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمِّمِقَاتُ مَثَلًا

وقال الشاطبى :

وَمَهْمَا يَكُونَا كَلِمَتَيْنِ فَمَبْدُ غَمٍّ أَوَائِلُ كَلِمِ الْبَيْتِ بَعْدَ عَلَيَّ الْبُورَا
شَفَا لَمْ تَضُقْ نَفْسًا بِهَا رَمَ دَوَاضِنِ ثَوَى كَانَ ذَا حَسَنِ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا
إِذَا لَمْ يَنْوُنْ أَوْ يَكُنْ تَأْمِخَاتِبٌ وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُثْقَلًا
فَزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ الَّذِى حَاةَ مَدْغَمٍ ... إِلَى قَوْلِهِ ... فَادِرِ الْأَصُولِ لِنَا صَلَا

٣ - انظر رقم (٤) فى منهج ابن كثير .

٤ - قال الشاطبى : فَإِنْ يَفْصِلُ الْقَصْرُ (ب) بَادِرَةً (ط) بَالِبًا بِخُلْفِهِمَا (ي) سُرُوكَ

٥ - راجع رقم (٤) فى منهج قالون فى القراءة .

٦ - قال الشاطبى :

وَأَسْقَطُ الْأَوَّلَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعَا إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَيَّ الْعَلَا
كَجَا أَمَرْنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ أَوْلِيَا أَوْلُوكَ أَنْوَاعَ اتِّفَاقٍ تَجْمَلَا

٧ - قَالَ الشَّاطِبِيُّ : وَتَسْهِيلِ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا (سَمَا) ... إِلَى :
وَكُلُّ بِهِمِ الْوَصْلِ يَبْدَأُ مَفْصَلًا

- ٨ - يبدل الهمزة الساكنة من رواية السوسى نحو (المؤمنون)،
(الذئب)، (اطمأنتم)، سوى ما استثناه له أهل الأداء.
- ٩ - يدغم ذال إذ فى حروف مخصوصة نحو (إذ دَخَلُوا).
- ١٠ - ودال قد فى حروف معينة نحو (فَقَد ظَلَم).
- ١١ - وتاء التانيث فى بعض الحروف نحو (كَذَّبَتْ ثُمُودُ).
- ١٢ - ولام هل فى (هَل تَرَى مِنْ فُطُور) بالملك. (فَهَل تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ) بالحاقة.

- ١٣ - ويدغم بعض الحروف الساكنة فى بعض الحروف القريبة منها
فى المخرج نحو قَنَبَذْتُهَا (عُذْتُ)، (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ).
- ١٤ - يقلل الألفات من ذوات الياء إذا كانت الكلمة التى فيها الألف

- ٨ - قال الشاطبى: وَيُبَدِّلُ لِلسُّوسَى كُلُّ مُسْكِنٍ مِنْ الهمز مدأ غير مجزوم أهملأ
إلى قوله ... وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بَيَاءٌ تَبَدَّلَا
- ٩ - يؤخذ من ضد قول الشاطبى:
نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالٍ دَلَّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَأَصِيلًا مِنْ تَوَصَّلَا
فَإِظْهَارُهَا (أ) جَرَى (د) وَأَم (ن) سَمِيْمَهَا
- ١٠ - يؤخذ من ضد قول الشاطبى:
وَقَدْ سَحَبْتُ ذِيلاً صَفَا ظِلُّ زَرْبٍ جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلَا
فَإِظْهَارُهَا (ن) جَمَّ (ب) دَا (د) لُ وَأَضِحَا
- ١١ - يفهم ذلك من ضد قول الشاطبى:
وَأَبْدَتْ سَنَا تُغْرِ صَفَتْ زَرْقُ ظَلَمِهِ جَمَعْنَ وَرُودًا بَارِدًا عَطَرَ الطَّلَا
فَإِظْهَارُهُ (د) رُ (ن) مَتَهُ (ب) دَوْرُهُ
- ١٢ - قال الشاطبى: وَفِي هَل تَرَى الإِدْغَامَ (ح) بٌ وَحُمَلَا
- ١٣ - قال الشاطبى:
وَعُذْتُ عَلَى ادْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا (ش) سَوَاهِدُ (ح) سَمَا دِيَاوَرْتُمُوا (ح) سَلَا
- ١٤ - قال الشاطبى:
وَكَيْفَ أَنْتَ (فَعْلَى) وَآخِرَايَ مَا تَقْدَمُ لِلْبَصْرِى سِوَى رَاهِمَا اعْتَلَا

على وزن فَعَلَى بفتح الفاء نحو (السُّلَى)، أو كسرهما نحو (سِيَمَاهُمْ)،
أو ضمهما نحو (المُثْلَى).

١٥ - ويميل الألفات من ذوات الياء إذا وقعت بعد راء نحو
(اشْتَرَى)، (الذُّكْرَى)، (النَّصَارَى).

١٦ - ويميل الألفات التي وقع بعدها راء مكسورة متطرفة نحو
(وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ)، (مِنْ دِيَارِهِمْ).

١٧ - ويميل الألف التي وقعت بين راءين الثانية منهما متطرفة
مكسورة نحو «إِنْ كِتَابَ الْأَبْرَارِ» «مِنَ الْأَشْرَارِ».

١٨ - ويميل ألف لفظ (الناس) المجرور من رواية الدورى (١٩).

٢٠ - يقف على التاءات التي رسمت في المصاحف تاء محرورة
بالياء نحو «بَقِيَتُْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ» «إِنَّ شَجَرَتَ الرُّقُومِ».

٢١ - يفتح ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة نحو (إِنِّي

(*) أى كسر الفاء في (فَعَلَى) وكذا ضمها.

١٥ - قال الشاطبي: وَمَا بَعْدَ رَاءٍ (شَدَّ) بَاعَ (حَ) كَمَا

١٦ - قال الشاطبي:

وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رِاطِرٍ أَتَتْ بِكَسْرِ أَمْلٍ (تُدْعَى) بِحَمِيدٍ وَتُقْبَلُ
كَأَبْصَارِهِمْ وَالْأَدَارُ ثُمَّ الْحِمَارُ مَعَ حَمَارِكَ وَالْكَفَارِ وَاقْتَسَ لِنَتَضَلَّ
وَمَعَ كَافَرَيْنِ الْكَافَرِينَ بَيَّانَهُ

١٧ - قال الشاطبي: وَإِضْجَاعُ ذِي رَأَيْنِ (حَ) جِ (رُ) وَأَتَهُ كَالْأَبْرَارِ

١٨ - قال الشاطبي: ... وَخَلْفَهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِ (حَ) صِلَا

(١٩) (قلت) وله تقليل الألفات التي في رؤوس الآي في السور الاحدى

عشر: طه والنجم والمعارج وباقي أخواتها انظر رقم (١٤) في منهجه والأبيات قبله.

٢٠ - قال الشاطبي إذا كُتِبَ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثٌ قَبْلَهَا يَف (حَقًّا) (رَضَى) وَمَعُولًا

٢١ - قال الشاطبي:

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعَى (سَمًا) فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هَمْلًا

وَقَالَ: وَثَنَانٌ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ (أ) وَلِي (حَ) كَمْ سَوَى مَا تَعَزَّلَا

(ويفهم) فتح الياء له إذا كان بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف من ضد

قول الشاطبي: وَفِيهِ الْأَمُّ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ فَأَسْكَانَهَا (فَ) بِأَشْيٍ

وقال: وَسَبْعُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ فَرَدَا وَفَتْحَهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي (حَقُّه)

أَعْلَمَ) أو مكسورة نحو (فَإِنَّهُ مَنَى إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ) والتي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو (لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)، والتي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف نحو (هَرُونَ أَخِي أَشَدُّ). على تفصيل يُعَلِّم من كتب الفن.

٢٢ - يثبت بعض ياءات الزوائد وصلًا نحو «أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا» «ومن آياته الجوار في البحر كَالَأَعْلَامِ».

٤ - عبد الله بن عامر الشامي

* هو: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي - بتثليث الصاد (*) - نسبة إلى يحصب بن دهمان وكنيته أبو عمران. أحسن القراء السبعة وأعلامهم سنداً وُلِدَ سنة إحدى وعشرين من الهجرة. وقيل سنة ثمان منها.

* وقرأ على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي بلا خلاف عند المحققين، وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس كما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان، وقرأ أبو الدرداء وعثمان على رسول الله ﷺ وقد ثبت سماعه القرآن والحديث عن جماعة من الصحابة منهم النعمان بن بشير، ومعاوية بن أبي سفيان، وفضالة بن عبيد، فهو من التابعين: وهو إمام أهل الشام في القراءة، والذي إليه انتهت مشيخة الإقراء بها بعد وفاة أبي الدرداء أم المسلمین بالجامع الأموي سنين كثيرة في عهد عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، فكان عمر ياتم به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة.

ولجلالته في العلم والإتقان جمع له الخليفة بين القضاء والإمامة

٢٢ - قال الشاطبي: وَفِي الْوَصْلِ (ح) حَادَّ (ش) كُورَ (إ) مَامَهُ

(*) أي أن الصاد ثالث الحروف الأصلية للكلمة ... المصحح

ومشيخة الإقراء بدمشق، ودمشق حينئذ دار الخلافة ومحط رجال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول وأفاضل المسلمين.

* روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن الحارث الذمارى وهو الذى خلفه فى القيام بها والإقراء لها، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعه بن يزيد، وجعفر بن ربيعة وإسماعيل بن عبد الله بن أبى المهاجر، وسعيد بن عبد العزيز وخلاد بن يزيد بن صبيح المرى ويزيد بن أبى مالك وغيرهم وتوفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة.

وأشهر من روى قراءته:

١ - هشام. ٢ - ابن ذكوان.

[١ - هشام]:

* هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقى وكنيته أبو الوليد. ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة أيام المنصور.

* قرأ على عراك المرى وأيوب بن تميم وغيرهما عن يحيى الذمارى عن عبد الله بن عامر بسنده إلى رسول الله ﷺ. وروى الحروف عن عتبة ابن حماد، وعن أبى دحية معلى بن دحية عن نافع. وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة، ومسلم بن خالد الزنجى وغيرهم. وهو إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرؤهم ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة. وكان فصيحاً علامة واسع العلم والرواية والدراية قال عبدان الأهوازي سمعته يقول: ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة. وقال أبو على أحمد بن محمد الأصبهاني لما توفى أيوب بن تميم كانت الإمامة فى القراءة إلى رجلين هشام وابن ذكوان وقال أيضاً الأصبهاني: رزق هشام كبر السن وصحة العقل والرأى فارتحل الناس إليه فى القراءات والحديث.

* وروى عنه بعض أهل الحديث ببغداد أنه قال: سألت ربى عز

وجل سبع حوائج فقضى لى ستة ^(١) منها، ولا أدرى ما هو صانع فى السابعة. سألته أن يجعلنى مصداً على رسول الله ﷺ ففعل، وسألته أن يرزقنى الحج ففعل، وسألته أن يعمرنى مائة سنة ففعل، وسألته أن يرزقنى ألف دينار حلالاً ففعل، وسألته أن يجعل الناس يفتدون إلى فى طلب العلم ففعل. وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل، وأما السابعة التى لا أدرى ما هو صانع فيها فسألته أن يغفر لى ولوالدى.

* وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحلوانى. وموسى بن جمهور، والعباس بن الفضل. وأحمد بن النضر. وهارون بن موسى الأخفش.

* وروى عنه الحديث البخارى فى صحيحه وأبو داود والنسائى وابن ماجه فى سننهم وحدث عنه الترمذى وجعفر الغريانى وأبو زرعة الدمشقى قال يحيى بن معين ثقة، وقال الدارقطنى صدوق كبير المحل.

* وتوفى هشام سنة خمس وأربعين ومائتين.

[٢ - ابن ذكوان] :

* هو عبد الله بن أحمد بن بشر - ويقال بشير - ابن ذكوان بن عمرو، وكنيته أبو محمد وقيل أبو عمرو الدمشقى.

* ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة.

* أخذ القراءة عرضاً على أيوب بن تميم، قال أبو عمرو وقرأ على الكسائى حين قدم الشام، يقول ابن ذكوان : أقمت عند الكسائى سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة.

* وروى الحروف سماعاً عن إسحاق بن المسيبى عن نافع.

وهو إمام شهير ثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق. انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق بعد هشام. قال أبو زرعة الدمشقى : لم يكن

(١) فى بعض المراجع «ستاً» ... المصحح.

بالعراق ولا بالشام ولا بالحجاز ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان
أقرأ عندي منه وألّف كتاب «أقسام القرآن وجوابها» وكتاب «ما يجب
على قارئ القرآن عند حركة لسانه».

* روى عنه القراءة ابنه أحمد وأحمد بن أنس وإسحاق بن داود.

وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي . وعبد الله بن عيسى
الأصبهاني ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن موسى الصوري
وهارون بن موسى الأخفش وآخرون .

* وتوفي يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين وأربعين
ومائتين رحمه الله وأثابه .

منهج ابن عامر في القراءة :

١ - له بين كل سورتين ما لأبي عمرو .

٢ - له التوسط في المدين المتصل والمنفصل .

٣ - له في الهمزة الثانية من الهمزتين الملتقيتين في كلمة (التسهيل
والتحقيق) مع الإدخال، إذا كانت مفتوحة نحو «ء أنذرتهم»، وله
التحقيق مع الإدخال وعدمه إذا كانت مكسورة نحو «ء إنكم» أو مضمومة
نحو «ء أنزل» . وهذا كله لهشام أما ابن ذكوان فيقرأ كحفص .

٤ - يغير الهمز المتطرف عند الوقف على تفصيل في ذلك يُعلم من
محلّه وهذا لهشام وحده .

١ - راجع رقم (١) في منهج أبي عمرو البصري .

٢ - يفهم ذلك من ضد قول الشاطبي : فإن ينفصل ... إلخ البيتين .

وسكت الشاطبي عن المتصل لشهرة مدة، وتوسطه . ولا يوجد في القراء من يقصره .

٣ - قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (ح) جُزْءٌ

(ب) هَا (ل) يَذُوقُ قَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ (ل) هُ وَلَا

وقال : وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ (ل) سِي (ح) بِيئُهُ يَخْلُفُهُمَا ...

٥ - يدغم من رواية هشام ذال إذ في بعض الحروف نحو (إذ تَبَرَأَ الذين اتَّبِعُوا).

٦ - ويدغم من الروایتين الدال في التاء نحو (ومن يُردُّ ثواب)، والتاء في التاء في (لَبِثْتُ وَلَبِثْتُمْ)، حيث وقعا.

٧ - والذال في التاء في (أَخَذْتُمْ وَأَخَذَتْ واتَّخَذْتُمْ) كيف وقعت.

٨ - ويميل من رواية هشام ألف إناه في «غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ» في الأحزاب، وألف «وَمَشَارِبُ» في يس، وألف «عَابِدُونَ، وَعَابِدٌ» في سورة الكافرون وألف آتية في «تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آتِيَةٍ» في الغاشية.

٩ - يقرأ من رواية هشام لفظ «إِبْرَاهِيمَ» في بعض المواضع بفتح الهاء وألف بعدها.

٤ - قال الشاطبي: وَحَمْزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمْزَةٌ... إلى قوله:
يَقُولُ هَشَامٌ مَا تَطَّرَفَ مُسَهَّلًا وَمَعْنَى (مُسَهَّلًا) تَغْيِيرُ صُورَةِ الْهَمْزِ الْمُتَطَّرِفِ
نَحْوَ قُرْءٍ، شَيْءٍ، بِالتَّسْهِيلِ أَوْ الْإِدْجَالِ أَوْ النُّقْلِ، وَالتَّوْضِيحِ وَالتَّفْصِيلِ فِي بَابِ وَقْفِ
حَمْزَةٍ وَهَشَامٌ عَلَى الْهَمْزِ.

٥ - يؤخذ ذلك من ضد قول الشاطبي: وَأَدْغَمَ (مَ)وَلَّى وَجَدَهُ دَائِمٌ وَلَا
فَقَدْ ادْغَمَ ابْنُ ذَكْوَانَ الذَّالَ فِي الدَّالِ نَحْوَ «إِذْ دَخَلُوا» وَأَظْهَرَهَا قَبْلَ الْخَمْسَةِ
الْبَاقِيَةِ، وَهَشَامٌ لَهُ الْادْغَامُ قَوْلًا وَاحِدًا.

٦ - يؤخذ ذلك من ضد قول الشاطبي:
(وَحَرَمِيٍّ) (نَ)صِرَ صَادَ مَرِيْمَ مِنْ يَرْدِ ثَوَابَ لَبِثَتِ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَلًا
وَهَذَا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ: وَيَاسِينَ أَظْهَرَ... إلخ

٧ - وقال الشاطبي عطفًا على قوله:
وَيَاسِينَ أَظْهَرَ... إلخ: اتَّخَذْتُمَا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ (عَ)بَاشَرَ (دَ)غَفَلًا

٨ - قال الشاطبي:
إِنَاهُ (لَ)هُ (شَ)بَاف... وقال: ... مَشَارِبُ (لَ)أَمِيعَ

وقال: وَأَنِّيَّةٌ فِي هَلْ أَتَاكَ (لَ)بُاعِدًا
وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ

٩ - قال الشاطبي:
وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوْ آخِرُ إِبْرَاهِيمَ (لَ)بَاحَ وَجَمَلًا
إِلَى قَوْلِهِ وَوَجْهَانِ فِيهِ لَابِنِ ذَكْوَانَ هَاهُنَا....

- ١٠ - يميل من رواية ابن ذكوان الألف في الألفاظ الآتية: (جَاءَ شَاءَ) زَادَ حَيْثُ وَقَعَتْ وَكَيْفَ وَرَدَتْ، (حِمَارِكَ، الْحَرَابَ، إِكْرَاهَهُنَّ، كَمَثَلِ الْحِمَارِ، وَالْإِكْرَامِ، عِمْرَانَ).
- ١١ - يقرأ من رواية ابن ذكوان «وَأَنَّ الْيَاسَ» في الصافات بوصل الهمزة.

٥ - عاصم بن النُّجُود الكوفي

* هو عاصم بن أبي النُّجُود «بفتح النون وضم الجيم» وقيل اسم أبيه عبد الله وكنيته أبو النجود. واسم أم عاصم «بهذلة» ولذلك يقال له عاصم ابن بهذلة.

وكنيته أبو بكر: وهو أسدي كوفي، وأحد القراء السبعة، وتابعي جليل فقد حدث عن أبي رمثة رفاعة التميمي، والحارث بن حسان البكري. وكان لهما صحبة. أما حديثه عن أبي رمثة فهو في مسند الإمام أحمد بن حنبل، وأما حديثه عن الحارث فهو في كتاب أبي عبيد القاسم ابن سلام.

* وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى الضرير وعلى أبي مريم زُرُّ بن حبيش بن خباشة الأسدي، وعلى أبي مرو سعد بن إلياس الشيباني.

وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود وقرأ زُرُّ والسلمى أيضاً على عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب.

وقرأ السلمى أيضاً على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلى وأبى وزيد على رسول الله ﷺ.

وعاصم هو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد أبي

١٠ - قال الشاطبي: وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ فِي شَاءَ مِثْلًا ... فَزَادَهُمُ الْأَوَّلِي

وقال: حِمَارِكَ وَالْحَرَابَ إِكْرَاهَهُنَّ وَالْإِكْرَامَ عِمْرَانَ (م) مثلاً

١١ - قال الشاطبي: وَالْيَاسَ حَذَفَ الهمز بِالْخَلْفِ مِثْلًا.

عبد الرحمن السلمى ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق . جمع بين الفصاحة والتجويد، والإتقان والتحرير، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن . قال أبو بكر بن عياش - وهو شعبة - لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان عالماً بالسنة لغوياً نحوياً فقيهاً .

وقال يحيى بن آدم : حدثنا حسن بن صالح قال : ما رأيت أحداً قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، وقال أبو بكر بن عياش : قال لى عاصم : مرضت سنتين فلما قمتُ قرأتُ القرآن فما أخطأتُ حرفاً، وقال حماد بن سلمة : رأيت حبيب بن الشهيد، ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد أيضاً ويصنع مثل صنيع شيخه عبد الله بن حبيب السلمى .

وروى القراءة عنه حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عياش، وهما أشهر الرواة عنه، وأبان بن تغلب، وحماد بن سلمة، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبو المنذر سلام بن سليمان، وسهل بن شعيب، وشيبان ابن معاوية وخلق لا يُحصى، وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد، وحمزة الزيات .

* سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال : رجل صالح خير ثقة ووثقه أبو زرعة وجماعة . وقال أبو حاتم محله الصدق، وحديثه مخرج فى الكتب الستة .

* قال شعبة : دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية « ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ » يحققها كأنه فى الصلاة، لأن تجويد القراءة صار فيه سجية .

توفى آخر سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة .

وأشهر الراوة عن عاصم :

١ - شعبة . ٢ - حفص .

[١ - شعبة] :

* هو شعبة بن عياش بن سالم الحنات الأسدي النهشلي الكوفي
وكنيته أبو بكر ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة .

عرض القرآن على عاصم أكثر من مرة وعلى عطاء بن السائب ،
وأسلم المنقري .

وعمر دهرًا طويلًا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين .

وكان إماماً كبيراً عالماً حجة من كبار أهل السنة وكان يقول : من
زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو لله لا نجالسه ولا
نكلمه .

وعرض عليه القرآن أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى ، وعبد
الرحمن بن أبي حماد ويحيى بن محمد العليمي وعروة بن محمد
الأسدي ، وسهل بن شعيب وغيرهم .

* وروى عنه الحروف سماعاً من غير عرض إسحاق بن عيسى .
وإسحاق بن يوسف الأزرق وأحمد بن جبر ، وعبد الجبار بن محمد
العطاردي وعلي بن حمزة الكسائي ويحيى بن آدم وغيرهم . ولما حضرته
الوفاة بكت أخته فقال لها ما يبكيك . انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت
فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة .

* وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة (١) .

[٢ - حفص] :

* هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي
البزاز - نسبة لبيع البز أي الثياب ، وكنيته أبو عمر ، ولد سنة تسعين .

* أخذ القراءة عرضاً وتلقينا عن عاصم ، وكان ربيبه - ابن زوجته -

(١) وقيل : توفي بالكوفة سنة أربع وتسعين ومائة .. المصحح .

* قال الداني : وهو الذى أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، ونزل بغداد فاقراً بها، وجاور بمكة فاقراً بها. قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التى رويت عن قراءة عاصم هى رواية أبى عمر حفص بن سليمان.

* وقال أبو هشام الرفاعى : كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم فكان مُرجَّحاً على شعبة بضبط الحروف. وقال الذهبى : هو فى القراءة ثقةٌ ثبتٌ ضابطٌ. وقال ابن المنادى : قرأ على عاصم مراراً، وكان الأولون يُعَدُّونه فى الحفظ فوق أبى بكر بن عياش. ويَصِفُونَهُ بضبط الحروف التى قرأها على عاصم. وقرأ الناس بها دهرًا طويلاً، وكانت القراءة التى أخذها عن عاصم ترتفع إلى على رضى الله عنه.

* روى عن حفص أنه قال : قلت لعاصم إن أبا بكر شعبة يخالفنى فى القراءة، فقال أقرأتك بما أقرأنى به أبو عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه. وأقرأت أبا بكر بما أقرأنى به زُرَّين حبيش عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

* قال الإمام ابن مجاهد : بين حفص وأبى بكر من الخُلف فى الحروف خمسمائة وعشرون حرفاً فى المشهور عنهما. وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً فى شئ من قراءته إلا فى قوله تعالى فى سورة الروم « الله الذى خلقكم من ضعف » الآية.

قرأ حفص لفظى ضعف ولفظ ضعفاً فى الآية بضم الضاد. وقرأ عاصم بالفتح وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناس كثيرون، منهم حسين بن محمد المروزى، وعمرو بن الصباح؛ وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنبارى وأبو شعيب القواس.

* وتوفى سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح.

منهج عاصم في القراءة:

١ - يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله الوقف والسكت والوصل.

٢ - يقرأ المدين المتصل والمنفصل بالتوسط بمقدار أربع حركات.

٣ - يميل شعبة عنه ألف «رَمَى» في (وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) بالأنفال وألف (أَعْمَى) في موضعي الإسرائ «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى» وألف (وَنَأَى) في «وَنَأَى بِجَانِبِهِ» في الإسرائ، وألف (رَانَ) في «كَلَّا بَلْ رَانَ» في المطففين وألف «هَارٍ» في «شَقَا جُرْفٌ هَارٍ» في التوبة، ويميل حفص عنه الألف بعد الراء في «مَجْرِيهَا».

٤ - يفتح من رواية شعبة ياء الإضافة في «مَنْ بَعْدَى اسْمُهُ أَحْمَدُ» في الصف ويُسكِّنُها من رواية شعبة أيضاً في «وَأُمِّي إِلَهَيْنِ» في المائدة و«أَجْرِي إِلَّا» في جميع المواضع، و«وَجْهِي لِلَّهِ» في آل عمران والأنعام. و«بَيْتِي» في «وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا» بنوح، «وَلِي دِينٍ» في «الكافرون».

١ - راجع رقم (١) في منهج أبي عمرو البصري.

٢ - انظر رقم (٢) في منهج ابن عامر في القراءة.

٣ - قال الشاطبي: رمي (صحيحة) ... وقال:

وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ (ح) كَمِ (صَحِيحَةٌ) أَوَّلًا.

وقال: نَأَى (ش) بِرَعِ (ب) مِنْ يَخْتَلَفُ وَشُعْبَةُ فِي الْإِسْرَاءِ

وقال: وَقُلْ (صَحِيحَةٌ) بَلْ رَانَ وَأَصْحَبٌ مَعْلَلًا

وقال: وَهَارٍ (ر) بَرَى (م) بِرٍ وَيُخْلِفُ (ص) بِد (ح) بَلَا

وقال: وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُوْدٍ أَنْزَلَا

٤ - قال الشاطبي: ... بَعْدَى (سِمَا) (ص) فَوَهُ وَلَا

وقال: وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكَّنَا (د) يَنْ (صَحِيحَةٌ).

وإسكان ياء (وجهي) دليله من ضد قول الشاطبي: و (عَمَّ ع) بَلَا وَجْهِي...

عطفًا على قوله: وَالْفَتْحِ (خ) بَلَا... كما عطف على الفتح بقوله:

وبيتي بنوح (ع) ن (ل) بوى... ويقول أيضًا: وَلِي دِينٍ (ع) ن (هـ) بَاد.

٥ - يحذف الياء الزائدة وصلاً ووقفاً من رواية شعبة في «فَمَا آتَانِ
اللَّهُ خَيْرٌ» في النمل.

٦ - يقرأ من رواية شعبة (من لَدْنِهِ) بالكهف بإسكان الدال مع
إشمامها، ومع كسر النون والهاء وإشباع حركتها^(١).

٦ - حمزة الكوفي

* هو: حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الكوفي التيمي،
وكنيته أبو عمار، وهو الإمام الحَبَر^(٢) شيخ القراء، وأحد الأئمة
السبعة، ويعرف بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان،
ويجلب الجبن والجوز منها إلى الكوفة.

وُلِدَ سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن، فيحتمل أن يكون رأى
بعضهم فيكون من التابعين.

* قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش وعلى أبي حمزة
حمران بن أعين وعلى أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وعلى
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعلى طلحة بن مصرف، وعلى أبي
عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب.

وقرأ الأعمش وطلحة على يحيى بن وثاب الأسدي.

وقرأ يحيى على أبي شبل علقمة بن قيس وعلى ابن أخيه الأسود بن
يزيد بن قيس، وعلى زُر بن حبيش، وعلى زيد بن وهب، وعلى عبدة بن
عمرو السلماني، وعلى مسروق بن الأجدع.

٥ - قال الشاطبي: وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ (عَ) بِنِ (أ) وَلِي (ح) مَيَّ

٦ - قال الشاطبي: وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أُسْكِنَ مَشْمَةً

وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتِلَاً
وَضُمُّ وَسَكْنٌ ثُمَّ ضُمُّ لغيره وَكُلُّهُمَّ فِي الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَاً

(١) القراءات فيها هكذا (من لَدْنِهِ) شعبة (من لَدْنَهُو) ابن كثير (من
لَدْنَهُ) الباقون.

(٢) الحَبَر : بفتح الحاء عالم الأمة ... المصحح

وقرأ حمران على أبي الأسود وعلى محمد الباقر، وعلى عبيد بن فضيلة.

وقرأ عبيد على علقمة، وقرأ أبو إسحاق على أبي عبد الرحمن السلمي وعلى زر بن حبيش، وعلى عاصم بن حمزة، وعلى الحارث بن عبد الله الهمداني.

وقرأ عاصم والحارث على عليّ.

وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو وغيره.

وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وقرأ علقمة والأسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن حمزة والحارث أيضاً على عبد الله بن مسعود وقرأ جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين وقرأ زين العابدين على سيد شباب أهل الجنة الحسين وقرأ الحسين على أبيه علي بن أبي طالب وقرأ عليّ وابن مسعود على رسول الله ﷺ.

✽ قال المحقق في الطبقات: كان الأعمش يُجوّد حرف ابن مسعود، وكان ابن أبي ليلى يُجوّد حرف عليّ، وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف.

وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر حروف عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان، وهذا كان اختيار حمزة.

كان حمزة إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة حجة قيماً بكتاب الله تعالى بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية حافظاً للحديث.

قال له أبو حنيفة يوماً: شيئان غلبتني فيهما لا ننازعك في واحد منهما القرآن والفرائض. وقال سفيان الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بآثر.

وكان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلاً يقول : هذا حَبْرُ القرآن، ورآه يوماً مقبلاً فقال : وبشر المحسنين، وكان خاشعاً متضرعاً، مثلاً يُحتذى في الصدق والورع، والعبادة والتنسك والزهد في الدنيا، ولا يأخذ على تعليم القرآن أجراً. جاءه رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفة فأعطاه جملة دراهم فردها إليه وقال له : أنا لا آخذ أجراً على القرآن، أرجو بذلك الفردوس.

قال يحيى بن معين سمعتُ محمد بن فضيل يقول : ما أحسب أن الله تعالى يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة وقال جرير بن عبد الحميد مرّ بي حمزة الزيات في يوم شديد الحر فعرضتُ عليه الماء ليشرب فأبى لأنى كنت أقرأ عليه القرآن.

* وروى عن حمزة أنه كان يقول لمن يبالغ في المد وتحقيق الهمز لا تفعل، أما علمتَ أن ما كان فوق البياض فهو بَرَص^(١)، وما كان فوق الجُعُودَة فهو قَطَط^(٢)، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة.

* وروى عنه القراءة أناسٌ لا يُحْصِيهِمُ العدّ، منهم إبراهيم بن أدهم، والحسين بن علي الجعفي، وسليم بن عيسى وهو أضبط أصحابه، وسفيان الثوري وعلي بن حمزة الكسائي، وهو أجل أصحابه، ويحيى بن زياد الفراء، ويحيى بن المبارك اليزيدي.

* وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بحلون - مدينة في آخر سواد العراق - عن ست وسبعين سنة.

* وأشهر من روى قراءته.

١ - خلف. ٢ - خلاد.

[١ - خلف]:

* هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البغدادي البزار،

(١) البرص : مرض جلدي ... المصحح.

(٢) يقال : جَعَدَ الشَّعْرُ جُعُودَةً إذا كان فيه التَّوَاء وتَقَبُّضٌ فهو خلاف المترسل وشعر قَطٌّ وَقَطَطٌ : إذا كان شديد الجعودة مع القِصْر [ويطلق عليه الناس الشعر الأكرت] ... المصحح.

وكنيته أبو محمد وهو أحد الرواة عن سليم عن حمزة . واختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة .

* ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ فى طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

* أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن حماد عن حمزة، وعن أبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى عن المفضل الضبى .

* وروى الحروف عن إسحاق المسيبى وإسماعيل بن جعفر ويحيى بن آدم، وسمع من الكسائى الحروف ولم يقرأ عليه القرآن بل سمعه يقرأ القرآن إلى خاتمة فضبط ذلك عنه .

وكان ثقة كبيراً زاهداً عالماً عابداً روى عنه أنه قال : أشكل على باب فى النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته ووعيته .

* وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن إبراهيم وراقه، وأخوه إسحاق بن إبراهيم ، وإبراهيم بن على القصار، وأحمد بن يزيد الحلوانى، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، ومحمد بن إسحاق شيخ ابن شنبوذ وغيرهم .

* قال ابن أشتة : كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه فى مائة وعشرين حرفاً فى اختياره، وقد تتبع ابن الجزرى اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين بل ولا عن قراءة حمزة والكسائى وشعبة إلا فى قوله تعالى « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ » بالأنبياء فقراه كحفص [بفتح الحاء والراء وألف بعدها] .

* وتوفى خلف فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد .

[٢ - خلاد] :

* هو خلاد بن خالد الشيبانى الصيرفى الكوفى وكنيته أبو عيسى، ولد سنة تسع عشرة - وقيل سنة ثلاثين - ومائة .

* أخذ القراءة عرضاً عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم .

* وروى القراءة عن حسين بن على الجعفى عن أبى بكر، وعن أبى بكر نفسه عن عاصم وعن أبى جعفر محمد بن الحسن الرواسى .
 وخلاَّد إمامٌ فى القراءة ثقةٌ عارفٌ محققٌ أستاذٌ مجودٌ ضابطٌ متقنٌ،
 وروى عنه للقراءة عرضاً أحمد بن يزيد الحلوانى وإبراهيم بن على القصار،
 وعلى بن حسين الطبرى وإبراهيم بن نصر الرازى، والقاسم بن يزيد الوزان
 وهو أنبل أصحابه ، ومحمد بن الفضل، ومحمد بن سعيد البزاز، ومحمد
 بن شاذان الجوهري، وهو من أضبط أصحابه ومحمد بن عيسى الأصبهاني،
 ومحمد بن الهيثم قاضى عكبراً وهو من أجل أصحابه .
 * وتوفى خلاَّد سنة عشرين ومائتين رحمه الله وأثابه .

منهج حمزة فى القراءة:

- ١ - يصل آخر كل سورة بأول تاليتها من غير بسملة بينهما .
- ٢ - يضم الهاء وصلأ ووقفأ فى الألفاظ الثلاثة : (عَلَيْهِمْ، إِلَيْهِمْ، لَدَيْهِمْ) .
- ٣ - يسكن الهاء فى : يُؤدُّهُ إِلَيْكَ، وَتَوَلَّى مَا تَوَلَّى وَنُصِّلَهُ جَهَنَّمَ، نُؤْتُهُ مِنْهَا، فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ .
- ٤ - يقرأ بالأشباع فى المدين المتصل والمنفصل بمقدار ست حركات .
- ٥ - يقرأ بالسكت على الُ وشئٍ ويقرأ من رواية خلف بالسكت على المفصول نحو «عَذَابٌ أَلِيمٌ» .

- ١ - قال الشاطبى : وَوَصَّلِكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (فَ) صَاحَةً .
- ٢ - قال الشاطبى : عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حمزة ولديهم جميعاً يضم الهاء وقفأ وموصلأ
- ٣ - قال الشاطبى : وَسَكَنَ يُؤدُّهُ مَعَ نَوَلِهِ وَنُصِّلَهُ وَنُؤْتُهُ مِنْهَا (فَ) باعتبار (صَ) بإفياً (حَ) لَأَ وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقَهُ ...
- ٤ - يفهم من ضد قول الشاطبى : إِذَا أَلَفَ أَوَيَا وَهَآ بَعْدَ كَسْرَةٍ ... إلى قوله : فى أمها أمره إلى وسكت عن المتصل لشهرة المد فيه عن جميع القراء العشرة وغيرهم .
- ٥ - قال الشاطبى :
 وَعَنْ حِمَزَةٍ فِى الْوَقْفِ خَلْفَ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلْفَ فِى الرِّصْلِ سَكَنًا مُقَلَّلًا
 وَيَسْكُتُ فِى شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى الْإِلَامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حِمَزَةٍ تَلَا

٦ - يغير الهمز عند الوقف سواء كان في وسط الكلمة نحو (يؤمنون) أم في آخرها نحو (ينشئ) على تفصيل في ذلك (*).

٧ - يدغم من رواية خلف ذال إذ في الدال والتاء، ومن رواية خلاد في جميع حروفها ما عدا الجيم، ويدغم من الروايتين دال قد في جميع حروفها، وتاء التانيث في جميع حروفها، ويدغم لام هل في في التاء (هل ثوب الكفار) في المطففين، ولام بل في السين في «بل سئلت لكم» بيوسف وفي التاء نحو (بل تأتيهم)، ويدغم الباء المجزومة في الفاء نحو «وإن تعجب فاعجب» وهذا من رواية خلاد، ويدغم الذال في التاء في (عدت، اتخذت، فنبذتها)، والتاء في التاء في (أورثتموها، وفي لبثت) كيف وقع.

٨ - يميل الألفات من ذوات الياء والألفات المرسومة ياء في المصاحف

(*) والتفصيل والإيضاح في باب وقف حمزة وهشام على الهمز فليرجع إليه ضرورة - والله الموفق.

٦ - قال الشاطبي: وَحَمَزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمِزَةٌ إِذَا كَانَ وَسَطًا أَوْ تَطَرَفَ مَنْزِلًا

إلى قوله: فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا.

٧ - قال الشاطبي: وأدغم (ض) نكاً وأصلاً توم ذره... وإدغام خيلاد دال (قد) في جميع حروفها ما عدا الجيم من ضد: وأظهر (ر) يا (ق) قوله وأصيف جلاً وإدغام تاء التانيث يفهم من ضد قول الشاطبي: فأظهره (د) (ر) منه (ب) بدوره وقال الشاطبي: الأبل وهل تروى لنا ظعن زينب سمر نواها طلع ضر وميتلاً فأدغمها (ر) أو وأدغم (ف) باضلاً...

وقال الشاطبي: وإدغام باء الجزم في الفاء (ق) بد (ر) سا (ح) حميداً وقال: وعدت علي إدغامه ونبذتها (ش) هواهد (ح) حماد وأورثتمو (ح) حلاً (ل) ه (ش) برعه... وإدغام (لبثت) من ضد قول الشاطبي:

(و) (حرمي) (ن) صر صاد مريم من يرد ثواب لبث الفرد والجمع وصلاً ٨ - قال الشاطبي: وحمزة منهم والكسائي بعده أما لا ذوات الياء حيث تاصلاً وتثنية الأسماء تكشفها وإن رددت إليك الفعل صادقت منها هدي واشتراه والهوى وهداهم... وقال:

وكيف الثلاثي غير زاغت بما ضير أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملاً وحاقي وزاغوا جاء شاء وزاد (ق) نزل... وقال:

وإضجاع ذي راءين (ح) ج (ر) وآته كالأبرار والتقليل (ج) مادل (ف) يضللاً

نحو (الْهُدَى اشْتَرَى، النَّصَارَى)، ويميل الألفات في (خَابَ، خَافُوا، طَابَ، ضَاقَتْ، وَحَاقَ، زَاغَ، جَاءَ، شَاءَ، زَادَ)، ويقلل الألفات الواقعة بين راءين ثانيتهما متطرفة مكسورة نحو (إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ، مِنَ الْأَشْرَارِ).

٩ - يسكن ياءات الإضافة في «قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا» بإبراهيم، (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا) بالزمر ونحو ذلك وقد حصرها العلماء.

١٠ - يثبت الياء الزائدة في «أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ» في النمل، «رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِيَ رَبَّنَا» بإبراهيم.

٧ - الكسائي الكوفي

* هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من ولد بهمن بن فيروز مولى بنى أسد وهو من أهل الكوفة ثم استوطن بغداد. وكنيته أبو الحسن ولقبه الكسائي، لُقِبَ به لأنه أحرم في كساء، وهو أحد القراء السبعة.

* أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبي ليلى وتقدم سنده، وعيسى بن عمر الهمداني، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش «شعبة». وعن إسماعيل بن جعفر وعن زائدة بن قدامة وقرأ عيسى بن عمر على عاصم وطلحة بن مصرف والأعمش وتقدم سندهم وكذلك أبو بكر بن عياش.

وقرأ إسماعيل بن جعفر على شيبه بن نصاح ونافع وتقدم سندهما. وقرأ أيضاً إسماعيل على سليمان بن محمد بن مسلم بن جمار وعيسى بن وردان وسيأتي سندهما. وقرأ زائدة بن قدامة على الأعمش وتقدم سنده.

٩ - قال الشاطبي: وفي اللام للتعريف أربع عشرة
فإسكانها (ق) باش وعهدي (ف) سي علا

إلى قوله...
مع الأنبياء ربي وفي الأعراف (ك) حملاً
١٠ - قال الشاطبي: ... تمدوني (سما) (ق) هريقاً...
وقال: ودعائي (ف) سي (ج) منا (ح) ليو (هـ) ديه

* وكان الكسائي إمام الناس في القراءة في زمانه : وأعلمهم بها ، وأضبطهم لها . وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة .

* قال أبو عبيد في كتاب القراءات : كان الكسائي يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً . وليس هناك أضبط للقراءة ولا أقوم بها من الكسائي .

وقال ابن مجاهد : اختار الكسائي من قراءة حمزة ومن قراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة ، وكان إمام الناس في القراءة في عصره .

وكان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم ، وينقطنون مصاحفهم من قراءته .

وقال إسماعيل جعفر المدني وهو من كبار أصحاب نافع : ما رأيت أقرأ لكتاب الله تعالى من الكسائي .

* قال أبو بكر بن الأنباري : اجتمعت في الكسائي أمور : كان أعلم الناس بالنحو ، وأوحدهم في الغريب ، وأوحد الناس في القرآن ، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ .

* قال بعض العلماء : كان الكسائي إذا قرأ القرآن أو تكلم كأن ملكاً ينطق على فيه .

* وقال يحيى بن معين : ما رأيت بعينَيَّ هاتين أصدق لهجة من الكسائي .

وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً أناس لا يُحصَى عددهم ، منهم أحمد بن جبير وأحمد بن منصور البغدادي وحفص بن عمر الدوري وأبو الحارث الليث بن خالد وعبد الله بن أحمد بن ذكوان وأبو عبيد القاسم بن سلام وقتيبة بن مهران والمغيرة بن شعيب ويحيى بن آدم وخلف بن هشام

البنار، وأبو حيوة شريح بن يزيد ويحيى بن يزيد الفراء. وروى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

وكما كان الكسائي إماماً في القراءات كان إماماً في النحو واللغة، قال الفضيل بن شاذان: لما عرض الكسائي القراءة على حمزة خرج إلى البدو فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضرة وقد علم اللغة.

* وقال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي. وقال غيره. انتهت إلى الكسائي طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة، وكان يؤدب ولدي الرشيد الأمين والمأمون.

* وفي تاريخ ابن كثير: أخذ الكسائي عن الخليل صناعة النحو فسأله يوماً عن أخذ هذا العلم فقال له الخليل من بوادي الحجاز، فرحل الكسائي إلى هناك فكتب عن العرب شيئاً كثيراً، ثم عاد إلى الخليل فوجده قد مات، وتصدر مكانه يونس، فجرت بينهما مناظرات أقر يونس للكسائي فيها بالفضل وأجلسه في موضعه.

* وتوفي الكسائي على أصح الأقوال سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة وهو صحبة هارون الرشيد بقرية «رَبْوِيَّة» من أعمال الري، متوجهين إلى خراسان ومات معه في المكان المذكور محمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة.

* فقال الرشيد: دفنا الفقه والنحو في الري في يوم واحد. وفي رواية أنه قال: اليوم دفنا الفقه والعربية.

* ورأى بعض العلماء الكسائي في المنام فقال له ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لي بالقرآن، فقال له ماذا فعل بحمزة؟ قال له ذاك في عليين. ما نراه إلا كما نرى الكوكب.

* وللکسائي مؤلفات في القراءات والنحو ذكر العلماء أسماءها ولكن لم نرها، ولم نعرف شيئاً عنها، منها كتاب «معاني القرآن»،

و(كتاب القراءات)، و(كتاب النوادر)، و(كتاب النحو)، و(كتاب
الهجاء)، و(كتاب مقطوع القرآن وموصوله)، و(كتاب المصادر)،
و(كتاب الحروف)، و(كتاب الهاءات)، و(كتاب أشعار).

* وأشهر من روى عن الكسائي:

١ - الليث. ٢ - حفص الدوري.

[١ - الليث]:

* هو الليث بن خالد المروزي البغدادي وكنيته أبو الحارث.

عرض القراءة على الكسائي وهو من جلة أصحابه.

وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي.

وهو ثقةٌ حاذقٌ ضابطٌ للقراءة، محققٌ لها، قال أبو عمرو الداني كان
الليث من جلة أصحاب الكسائي.

وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء،
ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان وغيرهم.

* وتوفي سنة أربعين ومائتين.

[٢ - حفص الدوري]:

فقد تقدم الكلام عليه في ترجمة أبي عمرو بن العلاء البصري، لأنه
روى عنه وعن الكسائي، فلنكتف بذكره هناك عن ذكره هنا والله تعالى
أعلم.

منهج الكسائي في القراءة:

١ - يبسمل بين كل سورتين إلا بين (الأنفال والتوبة) فيقف أو
يسكت أو يصل.

٢ - يوسط المدين المتصل والمنفصل بمقدار أربع حركات.

١ - قال الشاطبي: وَيَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (بُ) سَنَةً

(ر) جَال (ن) حَمُوهَا (د) رِيَّةٌ وَتَحْمَلَا
وَقَالَ: وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً لَتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتُ مَبْسَمَلًا
وَلَأَبْدُ مِنْهَا فِي أَبْتَدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مِنْ تَلَا

٣ - يدغم ذال إذ فيما عدا الجيم، ويدغم دال قد وتاء التانيث ولام هل وبل في حروف كل منها، ويدغم الباء المجزومة في الفاء نحو (قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبَعَكَ مِنْهُمْ) . ويدغم الفاء المجزومة في الباء في «إِنْ نُشَأُ نَخْشَفُ بِهِمْ» في سبأ . ويدغم من رواية الليث اللام المجزومة في الذال في (يَفْعَلُ ذَلِكَ)، حيث وقع هذا اللفظ . ويدغم الذال في التاء في (عُدْتُ)، (فَنَبَذْتُهَا)، (أَتَخَذْتُمْ)، (أَخَذْتُمْ) ويدغم الثاء في التاء في (أَوْرَثْتُمُوهَا، لَبِثْتُ، لَبِثْتُمْ) .

٤ - يميل ما يميله حمزة من الألفات ويزيد عليه إمالة بعض الألفاظ كما وُضِحَ في كتب القراءات .

٥ - يميل ما قبل هاء التانيث عند الوقف نحو رحمة، الملائكة بشروط مخصوصة(*) .

- ٢ - ارجع إلى رقم (٢) في منهج عاصم في القراءة .
- ٣ - قال الشاطبي: .. وأظهر (ر) ياً (ق)وله وأصف جلا... يفهم الإدغام له من الضد وكذا إدغام دال (قيد) في حروفها يؤخذ من ضد قوله : فأظهرها (ن)جم (ب)دا (د)ل وأضحا .
- ودليله لإدغام تاء التانيث من ضد قوله : فأظهرها (د)ر (ن)مته (ب)دوره .. أما ادغامه اللام الساكنة في لفظي (هل ، وبل) في أحرفهما الثمانية فمأخوذ من قول الشاطبي : فأدغمها (ر) او وأدغم (ق)اضل
- وإدغام الباء المجزومة في الفاء من قوله : وأدغام باء الجزم في الفاء قد (ر)سا (ح)ميدا... والفاء في الباء من قوله :... ونخسف بهم (ر) أعوا .
- وإدغام اللام المجزومة في الذال من قوله : ومع جزمه يفعل بذلك (س)لموا... وإدغام الذال في التاء في الألفاظ المذكورة له لقول الشاطبي :
- وعدت على إدغامه ونبذتها (ش)راهد (ح)ماد وأورثتموا (ح)لا (ل)ه (ش)رعه... ومن ضد قوله . اتخذتموا
- أخذتم وفي الأفراد (ع)بشر (د)غفلا ومن ضد قوله : ويأسين أظهر... إلى قوله ... لبث الفرد والجمع وصلا
- ٤ - انظر رقم (٨) في منهج الامام حمزة في القراءة .
- ٥ - قال الشاطبي :
- وفي هاء تانيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي... إلخ الباب...

(*) انظر هذه الشروط في باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقف... المصحح .

٦ - يقف على التاءات المفتوحة نحو (شَجَرَت، بَقِيَّت، جَنَّت) بالهاء.

٧ - يَسْكُن ياء الإضافة في (قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا) بإبراهيم، (يَا عِبَادِي الَّذِينَ)، بالانكسوت والزمر.

٨ - يثبتُ الياءَ الزائدة في (يَوْمَ يَأْتِ) في هود، و (مَا كُنَّا نَبْغِ) في الكهف في حال الوصل.

٨ - أبو جعفر المدني

* هو: يزيد بن القعقاع الخزومي المدني وكنيته أبو جعفر. أحد القراء العشرة، من التابعين عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة. وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب، وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت. وقيل إن أبا جعفر (قرأ على زيد نفسه فقد صحَّ أنه أتى به إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ) فمسحت على رأسه، ودعت له بالخير. وأنه صلى بآبَنِ عمر بن الخطاب. وقرأ زيد بن ثابت وأبى بن كعب على رسول الله ﷺ).

وكان أبو جعفر إمام أهل المدينة في القراءة مع كمال الثقة وتمام الضبط. قال الأصمعي: قال ابن زياد: لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنن من أبي جعفر وكان يُقدَّم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. وسمع في الحديث عمر بن الخطاب ومروان بن الحكم. وقال أبو عبد الرحمن النسائي. يزيد بن القعقاع ثقة، وقال الإمام مالك بن أنس: كان أبو جعفر القارئ رجلاً صالحاً يُفتي الناس بالمدينة وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صادق الحديث.

وروى ابن جمار عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود

٦ - قال الشاطبي: إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ فَبِالْهَاءِ قَفْ (حَقَّارٌ) ضَى وَمُعَوَّلًا

٧ - قال الشاطبي: وَقُلْ لِعِبَادِي (كَ) بَانَ (ش) بِرَعَا وَفِي النَّدَا (ح) مِي (ش) بَاع..

٨ - قال الشاطبي: ... وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ (ر) فَلَا (سَمَا)

عليه السلام. واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال: إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأُرَوِّضَ بِهِ نَفْسِي عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ وَسُورَةٍ مِنْ طَوَالِ الْمَفْصَلِ، ثُمَّ يَدْعُو عَقِبَهَا لِنَفْسِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ وَلِكُلِّ مَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ، وَقَرَأَ بِقِرَاءَتِهِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ. وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ: شَهِدْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَقَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَجَاءَهُ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ فِي مَشِيخَةٍ مِنْ جُلُسَائِهِ فَأَكْبُوا عَلَيْهِ يَصْرُخُونَ بِهِ فَلَمْ يَجِبْهُمْ فَقَالَ شَيْبَةَ - وَكَانَ حَتْنُهُ ^(١) عَلَى ابْنَةِ أَبِي جَعْفَرٍ - أَلَا أُرِيكُمْ عَجَبًا؟ قَالُوا بَلَى فَكَشَفَ عَنْ صَدْرِهِ فَإِذَا دَوَّارَةٌ بِيضَاءٍ مِثْلُ اللَّبَنِ فَقَالَ أَبُو حَازِمٍ وَأَصْحَابُهُ هَذَا وَاللَّهِ نُورُ الْقُرْآنِ. وَقَالَ نَافِعٌ: لَمَّا غُسِّلَ أَبُو جَعْفَرٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ نَظَرُوا مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى فُؤَادِهِ مِثْلَ وَرَقَةِ الْمُصْحَفِ فَمَا شَكَّ أَحَدٌ مِنْ حُضَرَاءِ نُورِ الْقُرْآنِ.

وَرَأَاهُ سُلَيْمَانُ الْعَمْرِيُّ فِي الْمَنَامِ عَلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهُ: أَقْرِي إِخْوَانِي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَنِي مِنَ الشَّهَدَاءِ الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ. وَرَأَاهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمَنَامِ عَلَى صُورَةٍ حَسَنَةٍ فَقَالَ لَهُ: بَشِّرْ أَصْحَابِي وَكُلَّ مَنْ قَرَأَ بِقِرَاءَتِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَهُمْ. وَأَجَابَ فِيهِمْ دَعْوَتِي، وَمُرَّهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الرُّكَعَاتِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ كَيْفَ اسْتَطَاعُوا.

وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ نَافِعُ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ، وَعِيسَى بْنُ وَرْدَانَ، وَسُلَيْمَانُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ جَمَازٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمٍ، وَأَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ وَغَيْرُهُمْ.

* وَتَوَفَّى أَبُو جَعْفَرٍ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً عَلَى الْأَصْح.

* وَأَشْهَرُ رَوَاتِهِ عِيسَى بْنُ وَرْدَانَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ جَمَازٍ.

[١ - عِيسَى بْنُ وَرْدَانَ] :

* هُوَ عِيسَى بْنُ وَرْدَانَ الْمَدَنِيُّ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْحَارِثِ، وَيَلْقَبُ بِالْحَذَاءِ.

(١) الْحَتْنُ: كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ كَأَبِيهَا، وَأَخِيهَا وَكَذَلِكَ زَوْجُ الْبَنَتِ، أَوِ الْأَخْتُ..... الْمُصْحَح.

من قدماء أصحاب نافع، ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر. عرض القرآن على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع.

* قال الداني: هو من جُلَّة أصحاب نافع وقَدَمَائِهِم، وقد شاركه في الإسناد. وهو إمامٌ مقرئٌ حاذقٌ، وراوٍ محققٌ ضابطٌ.

وعرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر وقالون، ومحمد بن عمر.

قال المحقق ابن الجزرى: وتوفى فيما أحسب في حدود الستين ومائة.

انتهى.

[٢ - ابن جماز]:

* هو سليمان بن محمد بن مسلم بن جَمَّاز - بالجيم والزاي مع تشديد الميم - الزهرى المدنى، وكنيته أبو الربيع.

* روى القراءة عرضاً على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع، وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع، ثم عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران. وهو مقرئٌ جليل، ضابطٌ نبيل، مقصود في قراءة نافع وأبي جعفر.

* قال ابن الجزرى في الغاية: مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب.

وقال في النشر: وتوفى بُعِيدَ سنة سبعين ومائة. انتهى... غفر الله

له.

منهج أبي جعفر في القراءة^(١):

١ - يقرأ بالبسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله الأوجه الثلاثة المعروفة.

(١) أصل قراءة أبي جعفر قراءة نافع.. قال ابن الجزرى :

«وَرَمَزَهُمُ ثُمَّ الرَّوَاةُ كَأَصْلِهِمْ فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَإِلَّا فَأَهْمِلًا».

١ - قال ابن الجزرى: وَيَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (أ) ثَمَّةً.

والأوجه الثلاثة بين الأنفال وبراءة موافق فيها جميع القراء. إلا حمزة فَيُمتنع له

السكت بينهما.

٢ - يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها حرف متحرك همزاً كان أم غيره .

٣ - يسكن الهاء في (يُؤدَّة. نُؤْلُهُ، وَنُصْلُهُ، نُؤْتُهُ، قَالَقَهُ) .

٤ - يقرأ بقصر المنفصل ، وتوسط المتصل بقدر أربع حركات .

٥ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاقيتين في كلمة مع إدخال ألف بينهما سواء كانت الهمزة مفتوحة أم مكسورة أم مضمومة .

٦ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاقيتين في كلمتين المتفقتين في الحركة ... أما المختلفتان فيهما فيغير ثانيتهما كما يُغيرها نافع وابن كثير وأبو عمرو .

٧ - يبدل الهمز الساكن مطلقاً سواء كان فاءً للكلمة أو عيناً أو لاماً لها .

٨ - يدغم الذال في التاء في (أَخَذْتُمْ وبابه) - ويدغم التاء في التاء في (لَبِثْتُ وَلَبِثْتُمْ) ، والذال في التاء في (عُدْتُ) .

٩ - يقرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين مع الغنة نحو (من خَيْرٍ، من غُفُورٍ)، (عَلِيمٌ خَبِيرٌ)، (عَزِيزٌ غَفُورٌ) .

٢ - قال ابن الجزرى: وَصَلَ ضَمُّ مِيمِ الْجَمْعِ (أ) ضَلَّ

٣ - قال ابن الجزرى: وَسَكَنَ يُوْدَّةَ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتُهُ وَالْقَهْ (آ) لَ ...

٤ - قال ابن الجزرى: وَمَدَّهُمْ وَسَطٌ وَمَا انْفَصَلَ اقْصَرَنَ (أ) لَا (ح) ز ...

٥ - قال ابن الجزرى: وَسَهَّلَنَ يَمَدُّ (أ) تَى

٦ - قال ابن الجزرى: وَحَالَ اتِّفَاقِ سَهْلِ الثَّانِ (إ) ذُ (ط) رَأ ...

٧ - قال ابن الجزرى: ... وَأَبْدَلَنَ (إ) ذَا غَيْرِ أَنْبِثُهُمْ وَنَبِثُهُمْ فَلَا إِلَى آخِرِ

باب الهمز المفرد في متن الدرة المضية .

٨ - دليل الادغام من ضد قول ابن الجزرى إلا في (عُدْتُ) :

أَخَذْتُ (ط) لَ أَوْرَثْتُمْ (ح) مَأْ (ف) بَدَلَبِثْتُ عَنْهُمَا وَأَدْغَمْتُ مَعَ عُدْتُ (أ) بَ

وهذا معطوف على قوله: وَأَظْهَرَ إِذْ مَعَ قِدَوْتَاءِ مُؤْنِثِ (أ) لَا (ح) ز ...

٩ - قال ابن الجزرى: وَبِخَاوَعِ بَيْنِ الْإِخْفَاءِ سِوَى يُنْغِضُ يَكُنْ مُنْخَقِ (أ) لَا

- ١٠ - يقف على كلمة «أَبَتْ» بالهاء حيث وردت .
- ١١ - يفتح ما يفتحه قالون من ياءات الإضافة ويسكن ما يسكنه منها إلا ما استثنى .
- ١٢ - يوافق قالون في إثبات بعض الياءات الزائدة وصلاً . ويوافق ورشاً في إثبات بعضها . وينفرد بإثبات البعض الآخر كما هو مفصل في الكتب .
- ١٣ - يقرأ بضم تاء «لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا» في جميع المواضع .
[بالقرآن الكريم] .
- ١٤ - يسكت على كل حرف من حروف الهجاء الواقعة في أوائل السور مثل «الْم» «كَهَيْعَص» سكتة لطيفة من غير تنفس .
- ١٥ - يقرأ «وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا» بالإسراء بالياء المضمومة في مكان النون المفتوحة، ويفتح الراء .

- ١٠ - قال ابن الجزرى: وقف يا أبةً بالها (أ) لا (ح) م... .
- ١١ - قال ابن الجزرى: كَقَالُونَ (أ) ذَلِي دِينَ سَكَنَ وَإِخْوَتِي
وَرَبِّ افْتَحْ (أ) صلاً... .
- ١٢ - أشار ابن الجزرى إلى الياءات الزائدة التى يحذفها أبو جعفر وقفاً ويشبهاها
وصلاً فقال: ... كَرُوسِ الْآيِ وَ (أ) نُحِبُّ مَوْصِلاً
يُؤَافِقُ مَا فِي الْحَرْزِ (*) فِي الدَّاعِ وَأَتَقُو نَ تَسْتَلِنَ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنَ مَعَ وَلَا
وَأَشْتَرِ كَتُمُونَ الْبَادِ تَخْزُونَ قَدْ هَذَا نِ وَأَتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِي وَصُلاً
دَعَائِي وَخَافُونِي
وقال ابن الجزرى: ... وَقَدْ زَادَ فَاتِحاً يُرَدِّنَ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعَنَّ (أ) لَا
كما بين ابن الجزرى اثبات ياء (دَعَائِي رَبَّنَا) بإبراهيم حالة الوصل فقال: ...
دَعَاءِ (أ) تَلِ
- ١٣ - قال ابن الجزرى: ... وَأَيْنَ اضْمُمُ مَلَائِكَةَ اسْجُدُوا... .
- ١٤ - قال ابن الجزرى: حُرُوفُ التَّهْجَى أَفْصَلُ يَسْكُتُ كَمَا أَلْفُ (أ) لَا
- ١٥ - قال ابن الجزرى: نُخْرِجُ (أ) نَجَلَى (ح) حَوَى الْيَا وَضَمَّ افْتَحْ (أ) لَا... .

(*) الحرز: متن الشاطبى: حرز الأمانى ووجه التهانى فى القراءات السبع
للإمام الشاطبى... المصحح .

١٦ - يقرأ «وَلَا يَتَالُ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ» في النور بتاء مفتوحة بعد الياء وبعد التاء همزة مفتوحة مع فتح اللام وتشديد ها.

١٧ - يقرأ . (تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) في «المؤمنون» والنحل بتاء مفتوحة مكان النون المضمومة.

١٨ - يقرأ، (وَلَتُصْنَعَنَّ عَلَى عَيْنِي) بسكون اللام وجزم العين في (وَلَتُصْنَعَنَّ).

١٩ - يقرأ «اصْطَفَى الْبَنَاتِ» في الصافات بوصل الهمزة ، ويبتدى بها مكسورة.

٢٠ - يقرأ «بُنْصَبٍ» في «ص» بضم النون والصاد.

٩ - يعقوب الحضرمي البصري

* هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري وكنيته أبو محمد، أحد القراء العشرة.

* أخذ القراءة عرضاً على أبي المنذر سلام بن سليمان الطويل المزني، وعن شهاب شريفة. وأبى يحيى، ومهدى بن ميمون، وأبى الأشهب جعفر ابن حيان العطاردي. وقيل: إنه قرأ على أبى عمرو نفسه، وسمع الحروف من حمزة والكسائي. وقرأ سلام على عاصم الكوفي وعلى أبى عمرو وتقديم سندهما، وقرأ سلام أيضاً على عاصم الجحدري البصري. وعلى يونس بن عبيد بن دينار البصري. وقرأ كل منهما على الحسن البصري، وتقديم سنده، وقرأ الجحدري أيضاً على سليمان بن قتة التيمي البصري، وقرأ على عبد الله بن عباس وقرأ شهاب على أبى عبد الله هارون بن موسى

١٦ - قال ابن الجزري: وَلَا يَتَالُ (أ) عَلَّمَ

١٧ - قال ابن الجزري: وَتَسْقِيكُمْ أَفْتَحَ (ح) مِ وَأَنْثَ (إ) ذَا...

١٨ - قال ابن الجزري: ... سَكَنَ لِتُصْنَعَنَّ وَأَجْزَمَ كُنْخَلْفَهُ (أ) سَنَى...

١٩ - قال ابن الجزري: ... وَصَلِ اصْطَفَى (أ) صَلَّهُ اعْتَلَى

٢٠ - قال ابن الجزري: ... نَصَبَ صَا دَهْ اضْمَمَ (أ) لَا.

الأعور النحوى، وعلى المعلى بن عيسى. وقرأ هارون على عاصم الجحدري وأبى عمرو بسندهما. وقرأ هارون أيضاً على عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمي، (وهو أبو جَدُّ يعقوب)، وقرأ على يحيى بن يَعْمَر ونصر بن عاصم بسندهما وقرأ المعلى على عاصم الجحدري بسنده، وقرأ مهدي على شعيب بن حجاب وقرأ على أبى العالية الرياحي، وتقدم سنده، وقرأ أبو الأشهب على أبى رجاء عمران بن ملحان العطاردي، وقرأ أبو رجاء على أبى موسى الأشعري، وقرأ أبو موسى على رسول الله ﷺ.

قال فى النشر: (وهذا سند فى غاية من العلو والصحة).

* وكان يعقوب أعلم الناس فى زمانه بالقراءات، والعربية، والرواية، وكلام العرب، والفقهاء انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبى عمرو، وكان إمام جامع البصرة سنين.

* قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم من رأيت بالحروف واختلاف القراءات، ومذاهبها، وعللها ومذاهب النحاة وهو أروى الناس لحروف القرآن، وحديث الفقهاء. قال الحافظ أبو عمرو الدانى وأتمَّ بيعقوب فى اختياره عامة البصريين بعد أبى عمرو، فهم أو أكثرهم على مذهبه.

قال الدانى: وسمعت طاهر بن غلبون يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب.

ثم روى الدانى عن شيخه الخاقانى عن محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني أنه قال: وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بالبصرة، وكذلك أدركناهم.

وكان يعقوب فاضلاً تقياً. ورعاً زاهداً، سُرِقَ رداؤه وهو فى الصلاة وردَّ إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة.

* وروى عنه القراءة خلقٌ كثير، منهم زيد بن أخيه أحمد. وعمر السراج، وأبو بشر القطان. ومسلم بن سفيان المفسر، ومحمد بن المتوكل

المعروف برويس، وروح بن عبد المؤمن، وأبو حاتم السجستاني، وأيوب بن المتوكل، وأحمد بن محمد الزجاج، وأحمد شاذان وأبو عمر الدورى، وروى عنه حرف أبى عمرو بن العلاء حمدان بن محمد الساجى، وحدث عنه أبو حفص الفلاس وأبو قلابه، ومحمد بن عباد، قال ابن أبى حاتم: سئل أبى وأحمد بن حنبل عنه فقال كل منهما: صدوق. قال أبو الحسن ابن المنادى: (فى أول كتاب الإيجاز والاقتصار فى القراءات الثمان): كان يعقوب أقرأ أهل زمانه وكان لا يَلْحَن فى كلامه وكان السجستاني أحد غلمانه.

ولبعضهم فيه: أبوه من القراء كان وجدّه:

ويعقوب فى القراء كالكوكب الدرّى

تَفَرَّدَهُ مَحْضُ الصَّوَابِ وَوَجْهُهُ

فَمَنْ مِثْلُهُ فى وَقْتِهِ وَإِلَى الْحَشْرِ

* وله كتاب سماه «الجامع» جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات، ونسب كل حرف إلى من قرأ به وكتاب وقف التمام وكان يأخذ أصحابه بعد آى القرآن العزيز فإن أخطأ أحدهم فى العدّ أقامه.

* وتوفى سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة، ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جدّه وجدّ أبيه. رحمهم الله أجمعين.

* وأشهر رواته:

١ - رويس. ٢ - روح.

[١ - رويس]:

* وهو محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصرى، وكنيته أبو عبد الله، ولقبه رويس أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمى، وهو من أحذق أصحابه. قال الزهرى: سألت أبا حاتم عن رويس. هل قرأ على يعقوب؟ قال نعم قرأ معناه، وختم عليه ختمات. وهو مقرئ حاذق، وإمام فى القراءة ماهر مشهور بالضبط والإتقان. وروى عنه القراءة عرضاً أناس كثيرون. منهم محمد بن هارون التمار، وأبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيرى الشافعى.

* وتوفى بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

[٢ - رَوْحُ:]

* هو روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوى، وكنيته أبو الحسن. عرض على يعقوب الحضرمي وهو من أجل أصحابه وأوثقهم، وروى الحروف عن أحمد بن موسى، وعبد الله بن معاذ، وهما عن أبي عمرو البصري. وروح مقرئ جليل ثقة مشهور ضابط، روى عنه البخارى فى صحيحه. وعرض عليه القراءة الطيب بن حمدان القاضى، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفى. وحمد بن الحسن بن زياد، وأحمد بن يزيد الحلوانى، وعبد الله بن محمد الزعفرانى، ومسلم بن مسلمة، والحسن بن مسلم ورجال غيرهم.

* وتوفى سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين.

منهج يعقوب فى القراءة (*):

١ - له ما بين كل سورتين ما لأبى عمرو من الأوجه.

٢ - يقرأ من رواية رويس لفظ «الصَّراط» كيف وقع فى القرآن معرفاً أو منكراً بالسين.

٣ - يقرأ بضم هاء كل ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة، نحو (فِيهِمْ، عَلَيْهِمْ). ويضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو (عَلَيْهِنَّ، فِيهِنَّ) ويضم كل هاء ضمير مثنى

(*) أصل قراءة يعقوب قراءة أبى عمرو البصرى قال ابن الجزرى: ورمزهم ثم الرواة كأصلهم

فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَإِلَّا فَأَهْمَلَا

١ - راجع رقم (١) فى منهج أبى عمرو البصرى.

٢ - قال ابن الجزرى: وبِالْسين (ط) ب

٣ - قال ابن الجزرى: ... وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ (ح) بِلَا

عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسَكَّنَ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمٌ إِنْ تَزَلَّ (ط) بِأَبْ إِلَّا مَنْ يُؤَلِّمُ فَلَا

إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو (فِيهِمَا). ويقرأ من رواية رويس بضم هاء ضمير الجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة ولكن حذفت الياء لعارض جزم أو بناء نحو (أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ، فَاسْتَفْتَهُمْ).

٤ - يقرأ بالإدغام كالسوسى فى بعض الحروف المتماثلة نحو (وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ) بالنساء. (لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا) بالنمل. (أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ) بها.

٥ - يقرأ من رواية رويس باختلاس هاء الكناية - أى بالنطق بالهاء مكسورة كسراً كاملاً من غير إشباع - فى لفظ «بِيَدِهِ» حيث وقع.

٦ - يقرأ بقصر المد المنفصل، وتوسط المد المتصل بقدر أربع حركات.

٧ - يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثانى الهمزتين من كلمة من غير إدخال.

٨ - يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثانى الهمزتين من كلمتين المتفتحتين فى الحركة... أما المختلفتان فيهما فيقرأ بتغيير ثانيتهما كما يقرأ أبو عمرو.

٤ - قال ابن الجزرى: وَبِالصَّاحِبِ ادْغَمَ (حُ) طَ وَأَنسَابَ (ط) بَ نَسَبَ

بَحَكَ نَذَكَرَكَ إِنَّكَ جَعَلْتَ خَلْفَ ذَا وَلَا
بَنَخَلَ قَبْلَ مَعَ أَنَّهُ النُّجْمُ مَعَ ذَهَبَ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوْ لَا
... وَقَالَ: ... تُمِدُّونَ (ح) بوى ...

٥ - قال ابن الجزرى: وَفِي يَدِهِ اقْصُرَ (ط) بَل ...

٦ - قال ابن الجزرى: وَمَدَّهُمْ وَسَطَ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنَّ (أ) لَا (ح) ز ...

٧ - قال ابن الجزرى: ... وَسَهَّلَنَّ بِمَدِّ (أ) تَى وَالْقَصْرُ فِى الْبَابِ (ح) لَلَا

٨ - قال ابن الجزرى: وَحَالَ اتَّفَاقُ سَهْلٍ الثَّانِ (إ) ذَ (ط) بِرَا

وانظر قراءته للهمزة الثانية فى المختلفتين رقم (٧) بمنهج أبى عمرو فى القراءة

٩ - يقف على هذه الألفاظ بهاء السكت: (فِيمَ، عَمَ، مِمَ، لِمَ، بِمَ، وَهُوَ، وَهِيَ، عَلَيْهِنَ، لَدَى، إِلَى، يَا أَسْفَى، يَا حَسْرَتَى، ثُمَّ).

١٠ - يسكن بعض ياءات الإضافة. ويفتح بعضها.

١١ - يثبت الياءات الزائدة في رءوس الآي وصلاً ووقفاً نحو (فَلَا تَفْضَحُونَ. فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ)، كما يثبت غيرها مما لم يكن في رءوس الآي (مثل يَأْقُرِمِ اتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ - يَوْمَ يَدْعُ الدَّاع - وَمَنْ يَهْدِي فَهُوَ الْمُهْتَدِ).

١٢ - يقرأ «إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ» بكسر همزة «إِنَّ» في الموضعين.

١٣ - يقرأ «يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ يَشَاءُ» بالياء في «يَرْفَعُ وَيَشَاءُ» في موضع النون فيهما.

١٤ - يقرأ «فَيْسُبُوا اللَّهَ عُدُوًّا» في الأنعام بضم العين والبدال وتشديد الواو المفتوحة.

٩ - قال ابن الجزري: ... وَلَمْ (ح) بِلاَ
وَسَائِرُهَا كَالْبِزْرِ مَعَ هُوَ وَهِيَ وَعَدَّ هـ نَحْوُ عَلَيْهِنَ إِلَيْهِ رَوَى الْمَلَأَ
وَذَوْنْدَبَةَ مَعَ ثُمَّ (ط) بِب ...

معنى (وسائرها كالبر) .. أى وقف رويس بهاء السكت على الألفاظ التي وقف عليها البزري بخلف عنه والتي أشار إليها الشاطبي بقوله:

وَفِيهِمْ وَهِيَ قِفٌ وَعَمَهُ لِمَهُ بِمَهُ بِخَلْفٍ عَنِ الْبِزْرِ وَادْفَعُ مُجَهَّلًا

ومعنى (وَذَوْنْدَبَةَ) ما يَتَفَجَّعُ وَيَتَوَجَّعُ بِهِ وَهُوَ [يَا أَسْفَاهُ، يَا وَيْلَتَاهُ، يَا حَسْرَتَاهُ]

١٠ - قال ابن الجزري: ... وَأَسْكِنِ الْبَابَ (ح) بِمَلَأَ
سَوَى عِنْدَ لَامِ الْغُرْفِ إِلَّا النَّدَاءَ غَيَّرَ سِرَ مَحْيَايَ مِنْ يَغْدَى اسْمُهُ وَاحْذَرْنَ وَلَا

عِبَادِي لَا (ي) سَمَوُ وَقَوْمِي افْتَحْنَ لَهُ وَقُلْ لِعِبَادِي (ط) بِب (ق) شَا

١١ - قال ابن الجزري: وَتَثَبْتُ فِي الْحَالِينَ لَا يَتَقَى بِيَوْمٍ سِفْ جَزْ كِرُوسِ الْآيِ
وقال: ... عِبَادِي اتَّقُوا (ط) بِمَي ... وقال: وَءَاتَانِ نَمْلٍ (ي) سِرَ وَصَلِ ...

أى حذف روح عن يعقوب ياء (فَمَا آتَانِ اللَّهُ، بِالنَّمْلِ وَصَلَا ...

١٢ - قال ابن الجزري: ... وَأَنْ أَكْسِرَ مَعَا (ح) بِائِزٍ (أ) لَعَلَّا

١٣ - ١٤ - قال ابن الجزري: هُنَا دَرَجَاتِ النَّوْنِ يَجْعَلُ وَيُعَدِّخَا

طَبَا دَرَسَتْ وَأَضْمَمَ عُدُوًّا (ح) بِمَلَى حَلَا

١٥ - يقرأ « مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقْضِيَ إِلَيْكَ وَحْيَهُ » فى طه بالنون المفتوحة فى موضع الياء المضمومة، مع كسر الضاد ونصب الياء فى (نَقْضِيَ) ونصب الياء فى (وَحْيَهُ).

١٦ - يقرأ (وَكَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا) فى التوبة بنصب التاء.

١٠ - خلف بن هشام البزار البغدادى

تقدمت ترجمته عقب ترجمة حمزة الزيات باعتباره راوياً عن حمزة؛ فلنترجم هنا لراوييه إسحاق وإدريس، لأنه هنا إمام نظراً لاختياره.

[١ - إسحاق]:

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن المروزى ثم البغدادى الوراق وكنيته أبو يعقوب وهو راوى خلف فى اختياره. قرأ على خلف اختياره، وقام به بعده.

وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم، وكان إسحاق قِيَمًا بالقراءة ثقةً فيها، ضابطاً لها وإن كان لا يَعْرِفُ من القراءات إلا اختيار خلف.

وقرأ عليه ابنه محمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله بن أبى عمر النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطى، وعلى بن موسى الثقفى، وابن شنبوذ.

وتوفى سنة ست وثمانين ومائتين.

[٢ - إدريس]:

* هو إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادى وكنيته أبو الحسن.

قرأ على خلف البزار روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب الشمونى وهو إمام متقن ثقة، سئل عنه الدارقطنى فقال: هو ثقة وفوق الثقة بدرجة.

* روى عنه القراءة سماعاً أحمد بن مجاهد، وعرضاً أناس كثيرون، منهم محمد بن أحمد بن شنبوذ، وموسى بن عبيد الله الخاقانى، ومحمد

١٥ - قال ابن الجزرى: وَيَقْضَى بِنُونٍ سَمٍّ وَأَنْصَبَ كَوْحِيَّهٖ لِيَعْقُبَهُمْ

١٦ - قال ابن الجزرى: وَكَلِمَةً فَأَنْصَبَ ثَانِيَا ضَمَّ مِيمٍ يَدْ حَمَزُ الْكُلِّ (حُ) ز...

ابن إسحاق البخارى، وأحمد بن بويان، وأبو بكر النقاش، والحسن بن سعيد المطوعى ومحمد بن عبيد الله الرازى.

* توفى يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة والله أعلم.

منهج خلف فى القراءة (١)

١ - يصل آخر السورة بأول التالية من غير بسملة كحمزة.

٢ - يقرأ بتوسط المدين المتصل والمنفصل.

٣ - يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة فى لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع وكيف ورد إذا كان قبل السين واو نحو (وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ) أو فاء نحو (فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ).

وعلى الجملة قراءته لا تخرج عن قراءة حمزة والكسائى فى جميع القرآن إلا فى قوله تعالى: «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ» فى الأنبياء فإنه قرأ (وَحَرَامٌ) كحفص.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من كتابة هذا المؤلف مساء يوم الأحد ١٣ من شهر صفر سنة ألف وثلاثمائة وتسعين ١٣٩٠ من الهجرة الموافق ١٩ من إبريل سنة ألف وتسعمائة وسبعين ١٩٧٠ من الميلاد.

* * *

تم التعليق عليه، ووضع أدلة قراءاته يوم الثلاثاء

٢٦ / رمضان المعظم ١٤٢٢ هـ - ١١ / ١٢ / ٢٠٠١ م

على يد أفقر العباد إلى الله: السادات السيد منصور، المدرس بالأزهر الشريف

(١) أصلُ قراءة خلف العاشر قراءة حمزة الزيات قال فى ذلك ابن الجزرى:

ورمزه ثم الرواة كأصلهم فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَالْأَفْهَمُ

١ - انظر رقم (١) فى منهج حمزة فى القراءة.

٢ - قال ابن الجزرى: ومدهم وسط..

المراد من (ومدهم) المتصل فيه التوسط للأئمة الثلاثة.

٣ - قال ابن الجزرى: وسَلْ مَعَ فَسَلْ (ف) شَأ...

- وقال ابن الجزرى: (ح) رَامْ (ف) شَأ...

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤١	١- شعبة ت ١٩٣ هـ.....	٣	مقدمة المصحح.....
٤١	٢- حفص ت ١٨٠ هـ.....	٥	رموز القراء العشرة.....
٤٣	منهج عاصم في القراءة.....	٦	نبذة عن المؤلف.....
٤٤	٦- حمزة الكوفي ت ١٥٦ هـ.....	٨	مقدمة المؤلف.....
٤٦	١- خلف ت ٢٢٩ هـ.....	١١	١- الإمام نافع ت ١٦٩ هـ.....
٤٧	٢- خلادت ٢٢٠ هـ.....	١٣	١- قالون ت ٢٢٠ هـ.....
٤٨	منهج حمزة في القراءة.....	١٤	٢- ورش ت ١٩٧ هـ.....
٥٠	٧- الكسائي الكوفي ت ١٨٩ هـ.....	١٥	منهج نافع في القراءة.....
٥٣	١- الليث ت ٢٤٠ هـ.....	١٥	منهج قالون في القراءة.....
٥٣	٢- أبو حفص الدوري ت ٢٤٦ هـ.....	١٨	منهج ورش في القراءة.....
٥٣	منهج الكسائي في القراءة.....	٢	٢- ترجمة ابن كثير المكي
٥٥	٨- أبو جعفر المدني ت ١٣٠ هـ.....	٢١	ت ١٢٠ هـ.....
٥٦	١- عيسى بن وردان ت ١٦٠ هـ.....	٢٣	١- البزى ت ٢٥٠ هـ.....
٥٧	٢- ابن جماز ت ١٧٠ هـ.....	٢٣	٢- قنبل ٢٩١ هـ.....
٥٧	منهج أبي جعفر في القراءة.....	٢٤	منهج ابن كثير في القراءة.....
٦٠	٩- يعقوب الحضرمي البصري	٣	٣- أبو عمرو بن العلاء المصري
٦٠	ت ٢٠٥ هـ.....	٢٦	ت ١٥٤ هـ.....
٦٢	١- رويس : ٢٣٨ هـ.....	٢٩	١- حفص الدوري ت ٢٤٦ هـ.....
٦٣	٢- روح : ٢٣٥ هـ.....	٣٠	٢- السوسي ت ٢٦١ هـ.....
٦٣	منهج يعقوب في القراءة.....	٣٠	منهج أبي عمرو في القراءة.....
٦٦	١٠- خلف بن هشام البزار البغدادي	٤	٤- عبد الله بن عامر الشامي
٦٦	ت ٢٢٩ هـ.....	٣٤	ت ١١٨ هـ.....
٦٦	١- إسحاق ت ٢٨٦ هـ.....	٣٥	١- هشام ت ٢٤٥ هـ.....
٦٦	٢- إدريس : ٢٩٢ هـ.....	٣٦	٢- ابن ذكوان ت ٢٤٢ هـ.....
٦٧	منهج خلف في القراءة.....	٣٧	منهج ابن عامر في القراءة.....
٦٨	فهرس الكتاب.....	٥	٥- عاصم بن أبي النجود الكوفي
		٣٩	ت ١٢٧ هـ.....

رقم الأيداع ٢٠٠٢/٩٣٤٦

الترقيم الدولي T.S.B.N 977-315-049-6